

فميلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويت الفيليين

آيار 2023



■ الجنود الأشباح
فتكت بالعراق
وملئت جيوب
المسؤولين.

■ «الزواج المنقطع»
يلقى رواجاً فما هي
شروطه وأحكامه؟

القُبلات الموثقة تاريخياً كانت في العراق

خسائر بالمليارات بتوقف صادرات كردستان النفطية

السياسة ضرورة

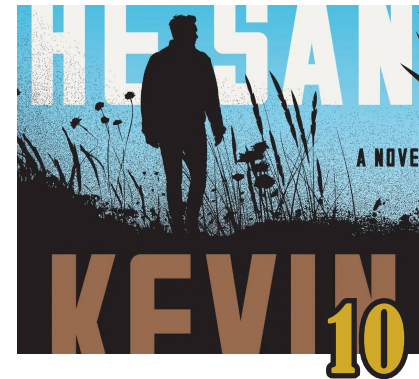
السياسة ليست مسألة ثابتة، وتتغير وفقا للمصالح والملاحظات باستمرار. المشكلة التي تواجه حصة اقليم كردستان من الموازنة كانت متوقعة في الكثير من جوانبها لأن عقلية اصحاب القرار لم تشهد تغييرات جوهرية ولم تستطع السلطة في اقليم كردستان أن تتناغم مع قرار اصحاب السلطة الحقيقيين في بغداد (...). وهاهي عندما تتخذ موقفا فإنه يتوجب عليها ان تدفع ضريبة قراراتها ومواقفها. يخبرنا التاريخ أن السلطة السياسية في هذا البلد ربيبة العنف والتطرف وتحت أي عنوان او ايدولوجيا كانت فإنها غير مستعدة لحل المشكلات غير المتناهية عبر الحوار، إلا في أوان الأزمات والحروب، وذلك من أجل أخذ قسط من الراحة. وان اثاره المشكلات لإقليم كردستان ليست قضية جديدة، ولكنها اسهل من محاربة الفساد وتوفير الخدمات للمواطنين الفقراء المتعبين. كردستان أضنتها العلاقات المشحونة مع بغداد لأن حرب المصالح ونفوذ السلطة يتم تصويرها بشكل وكأنها تسعى لتقويض كيان الإقليم. الكورد في بغداد ليسوا كُثراً، ولكن هذه المشكلات وتلك التهديدات والوعيد التي تواجههم كمّاً ونوعاً في ازدياد ملحوظ. وبكل المعايير لطالما لم تجد الالام العراقية طريقاً للزوال فإن الثقة بين اربيل وبغداد تبقى شغفاً، واحتمالات التباعد بينهما تصبح اقوى واكثر. المشكلات ليست فطرية، والافتخار بالجرانم والمجرمين يقطع الطريق امام أية فرصة للتراحم والتعايش والحياة الطبيعية. في فترات كانت رؤيتنا لبعضنا خالية من التنافر والحقد والكراهة والتعصب والعنف، فماذا عن الوقت الحاضر؟ الأمة التي لا تعرف أين تقع المقابر الجماعية، ومن دفن فيها، وما أسباب تلك الجرائم؟ تستحق الشفقة، يتوجب على المفكرين ورجال الدين والمتقنين والفنانين والاساتذة ألا يظهروا بروح قاسية ومشاعر صلبة حتى لا ينفجر لهيب الانتقام في الشارع لأدنى تصادم أو سوء فهم. في جعبة بغداد الكثير من النماذج للتحريض على الحروب والأزمات، ولكننا بحاجة إلى نموذج واحد للعدل والسلم لكي لا نصبح شركاء في الجرائم التي نوافق عليها سواء ايدناها أم تغاضينا عنها. على جميع السلطات في بغداد أن تترك ازدواجية السياسة، فهي من جهة تتغاضى عن العنف والجرائم التي ترتكب بحق اقليم كردستان، ومن جهة أخرى تتحدث عن العلاقات الثنائية الجيدة والثقة وهما توجهان متناقضان تماماً. السياسة ضرورية، لكن الحديث عن تطبيع العلاقات بين بغداد وأربيل يجب ألا يكون بداية مرحلة جديدة من الأزمة.

رئيس التحرير

في هذا العدد

16

استاذ
لا يعرف
الكل



بطلها كوردي لاجئ..
رواية أمريكية
مثيرة بجذورها العراقية

28

روائيان عراقيان يعكسان
فهماً أعمق لبلادهما
يتجاوز الغزو الأمريكي



70
شغب الملاعب يتوسع
الى الاداريين واللاعبين

96
خارطة الفصول والأمطار
تغيرت في العراق والجفاف
سببه سوء الإدارة



عصر النفط قريب
من الانتهاء
على غرار الفحم الحجري

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دهزكاى رۆشنییری و راكه یاندنی كوردی فهیلی
SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE & MEDIA FOR FAIJI KURD

233

السنة التاسعة عشر

آيار / مايس 2023

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

website: www.shafaq.com

أسرة التحرير

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
info@shafaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

سكرتير التحرير

صادق الازرقى

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

خسائر بالمليارات

بتوقف صادرات كوردستان النفطية

وعجز حكومي عن ايجاد منفذ آخر

يبدو أن تبعات تأخير استئناف تصدير النفط من الإقليم وكركوك عبر ميناء جيهان التركي سيؤثر سلباً ليس فقط على إقليم كوردستان وإنما حتى على موازنة العراق العامة التي تشير فقراتها إلى تصدير ٣ ملايين و٥٠٠ ألف برميل يوميا، منها ٤٠٠ ألف برميل من كوردستان ونحو ٨٠ ألف برميل من حقول كركوك.



في تصريحات صحافية تابعتها مجلة «فيلي» إن «الجانب التركي يقول إن هناك «مشكلات فنية» تعيق استئناف عمله»، مشيراً في الوقت ذاته إلى «انتخابات إعادة الترقية

ويصدر الإقليم نفطه لكان بالإمكان ان تسد هذه الرواتب». مشكلات فنية وقال مستشار رئيس الوزراء العراقي للعلاقات الخارجية فرهاد علاء الدين

سيسفر الحل مع تركيا لأن هناك أكثر من 600 ألف موظف من دون رواتب هم عراقيون بالأساس وخاصة اذا ما عرفنا ان قدرة كوردستان في معالجة ذلك يبدو صعبا لو كان الامر طبيعي

برميل يوميا محدودة سواء من الخزن او النقل». وأضاف: «من الناحية الإنسانية، يفترض ان يتم تحويل رواتب موظفي الإقليم من الموازنة، وبانتظار ما

التصدير عبر الشمال الذي هو ذو اشكالية سياسية وفنية لان الجانب التركي يضغط على العراق لأمر عدة منها قد تتعلق بتخفيض الفوائد على الغرامة التي حددتها محكمة التجارة الدولية في باريس والبالغة 1.5 مليار دولار وايضا الرغبة في الحصول على أسعار نفط منخفضة كما كان يزود بها الاقليم لتركيا او بقاء على سعر المرور النفط العراقي من خلال ميناء جيهان الذي تم رفعه الى دولارين للبرميل بعد كان دولار و12 سنتا»، لافتا الى ان «تركيا تحاول ان تضغط على العراق لهذه المواضع من أجل تأخير تدفق النفط الكوردستاني وقد يزيد الضغط لاستخدام ربما حتى الاطلاقات المائية من أجل خلق نوع من الضغط الجيوسياسي على العراق».

وتوقع المرسومي أن «النتيجة النهائية سترضخ تركيا أخيرا بهذا القرار وهو السماح بتصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي لأن قرار محكمة التجارة الدولية في باريس هو قرار ملزم وايضا الاتراك هم الموقعين على اتفاقيات مرور الأنابيب عبر أراضيهم وبالتالي رفض ذلك سيبيء لسمعة تركيا عندما لا تصبح هي ممر امن لتدفق الطاقة النفط وربما الغاز».

رواتب الاقليم ولفت المرسومي الى ان «اشكالية الرواتب لموظفي الاقليم ظهرت بعد توقف نفط كوردستان عن التصدير، وبحسب الاتفاق فإن التصدير يكون من خلال سومو، ويتم وضع قيمته المالية في حساب خاص، لكن اليوم الوضع أصبح مختلفاً، حيث أن كوردستان لا تستطيع تصدير النفط، مما يؤد لإشكالية كبيرة لأن قدرة وزارة النفط على استلام 400 ألف

وفي 25 مارس/ آذار أوقفت تركيا شحن نفط إقليم كوردستان إلى ميناء جيهان، بعد قرار تحكيم دولي ألزم أنقرة بدفع تعويضات إلى بغداد، لانتهاكها اتفاق خط أنابيب عام 1973 بالسماح بتصدير نفط حكومة إقليم كوردستان دون موافقة الحكومة العراقية. وبعد خط أنابيب النفط الذي يمتد من محافظة كركوك إلى ميناء جيهان، هو طريق التصدير الوحيد للخام الذي تنتجه منه حقول النفط في شمال العراق.

ووقعت الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان اتفاقاً مؤقتاً في 4 إبريل/ نيسان يهدف الطريق لاستئناف الصادرات النفطية، لكن ذلك لم يتحقق بعد رفض تركيا إعادة تصدير النفط من الشمال عبر ميناء جيهان التركي.

خسائر مليار دولار شهريا وأكد الخبير النفطي نبيل المرسومي في حديث لمجلة «فيلي» ان «توقف صادرات النفط عبر ميناء جيهان مضى عليه أكثر من شهرين ولذلك فإن الخسائر الفعلية شهريا هي بحدود مليار دولار بعد توقف صادرات لأكثر من 470 ألف برميل يوميا». وتابع انه «حسب الموازنة العامة فإن محسوب صادرات النفط ان تكون بحدود 3.5 مليون برميل يوميا، وفي الوقت الحاضر ما يتم تصديره حاليا بدون نفط كوردستان هو بحدود 3.3 مليون برميل يوميا يعني ان الفارق هو بحدود 200 ألف برميل وهي خسارة تكون بحدود نصف مليار دولار شهريا»، مؤكدا ان «استمرار التوقف ستزيد من خسائر العراق». وطالب المرسومي «بحل موضوع

«توقف صادرات النفط عبر ميناء جيهان مضى عليه أكثر من شهرين ولذلك فإن الخسائر الفعلية شهريا هي بحدود مليار دولار بعد توقف صادرات لأكثر من ٤٧٠ ألف برميل يوميا».

قد تكون مستحوذة على اهتمامات المسؤولين الأتراك في الوقت الحالي». ويضيف ان «الجانب التركي طلب في البداية التفاوض بشأن الغرامة التي أقرتها المحكمة المقدرة بـ 1.5 مليار دولار، إلا أنهم أخبرونا فيما بعد أن عملية توقف النفط عبر أنابيب جيهان بسبب مشكلات فنية».

شروط تركيا وراء المنع ويقول الخبير النفطي حمزة الجواهري في حديث لمجلة «فيلي» ان «تأثير التوقف لصادرات الاقليم هو يعتمد على اجراءات وزارة النفط لانه من المفترض يوجد هناك كميات اضافية من النفط لا نستطيع بيعها بسبب اتفاقات أوبك فاذا استخدمتها الوزارة لن نتأثر كثيرا بهذا التوقف». وأشار الى ان «تركيا تدعي ان هناك



الكشف عن اسمه ان «شركة بوتاس نفسها لا تعرف متى يتم الموافقة على استئناف الصادرات النفطية»، مؤكدا ان «الاحيرة لم تتلق بعد تعليمات من السلطات التركية».

زيارة لتركيا وكشف مسؤول في حكومة إقليم كردستان العراق في شهر أيار الجاري عن زيارة سيقوم بها وفد مشترك من وزارة النفط العراقية ووزارة الثروات الطبيعية في حكومة كردستان إلى العاصمة التركية أنقرة، لبحث مسألة استئناف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي عقب توقفه منذ أكثر من شهر، إثر قرار قضائي دولي.

رداً نهائياً من تركيا قبل استئناف الصادرات النفطية من إقليم كردستان العراق عبر ميناء جيهان التركي، بعد ان ابلغت الاخيرة العراق بأن فريقاً فنياً يعمل على تقييم ما إذا كان خط الأنابيب قد تضرر نتيجة الزلزال المدمر الذي وقع في فبراير/ شباط».

القضية سياسية وقال مسؤول نفطي في حديث لمجلة «فيلي» ان القضية هي سياسية اكثر من كونها فنية»، متوقعا «استئناف التصدير الى جيهان التركي بعد الانتهاء من الانتخابات التركية».

وأضاف المسؤول الذي فضل عدم

وقال وزير النفط العراقي حيان عبد الغني أنه سيتم، في الأيام «القريبة المقبلة»، الإعلان عن استئناف تصدير النفط من إقليم كردستان.

وبيّن عبد الغني أن «الحكومة العراقية وصلت إلى المراحل الأخيرة من تنفيذ الاتفاق مع أربيل بشأن استئناف تصدير النفط من إقليم كردستان»، لافتاً إلى أن «شركة تسويق النفط التي تكفلت بعملية استلام وتصدير النفط من الإقليم هي الآن بصدد توقيع العقود مع الشركات التي تشتري النفط».

أكد وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، أن بغداد «ما زالت تنتظر

أسباباً فنية وراء رفضها لغاية الآن السماح لتصدير النفط من الشمال عبر ميناء جيهان التركية الا انه قد يكون هناك ضغط سياسي على الحكومة العراقية من اجل منح تركيا بعض التنازلات لوجود على الاخيرة غرامة بمقدار مليار و500 مليون دولار وبالتالي فإن الهدف من المنع ما زال مجهولاً». وأكد ان «السبب الرئيسي لعدم استئناف تصدير نفط إقليم كردستان عبر ميناء جيهان، يتمثل في وجود مجموعة شروط لدى تركيا».

وأعلن وزير المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان آوات شيخ جناب، عن عدم قدرة حكومة الإقليم على تسديد رواتب الموظفين لشهر أبريل/نيسان، بسبب إيقاف تصدير النفط.

وطلب العراق من تركيا هذا الشهر استئناف تدفقات خطوط الأنابيب وعمليات التحميل في جيهان في 13 مايو / أيار. انتظار الرد



«الحكومة العراقية وصلت إلى المراحل الأخيرة من تنفيذ الاتفاق مع أربيل بشأن استئناف تصدير النفط من إقليم كردستان»، و «شركة تسويق النفط التي تكفلت بعملية استلام وتصدير النفط من الإقليم هي الآن بصدد توقيع العقود مع الشركات التي تشتري النفط».



A LINE IN

"Sure to rank among the year's best thrillers, *A Line in the Sand* is a tense, twisting, and thoughtful story of the intersection between grief and greed."

— Michael Koryta, author of *Never Far Away*

THE SAND

A NOVEL

KEVIN

BY THE AUTHOR OF THE YELLOW BIRDS

POWERS

بطلها كوردي لاجي.. رواية أمريكية مثيرة بجذورها العراقية

ورواية «خط على الرمال»، للروائي الأمريكي كيفن باورز، وتدور أحداثها في منطقة تايد باور في فيرجينيا، لكن مرتبطة بالصميم بمنطقة تبعد عن فيرجينيا نحو 6 آلاف ميل، وتحديداً في العراق الذي مزقته الحرب.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، في تقرير ترجمته مجلة «فيلي»، أن «كل شخصية تقريباً في الرواية هي من قدامى المحاربين في الصراع الذي دمر العراق في السنوات التي تلت غزو الولايات المتحدة في العام 2003».

وأضافت أن «شخصيات الرواية من قدامى المحاربين ربما يكونون قد غادروا مناطق القتال في الموصل والفلوجة، إلا أن هذا لا يعني أن حربهم قد انتهت».

وبحسب التقرير، تبدأ الرواية المثيرة عندما يتم اكتشاف جثة لرجل مقتول على شاطئ في نورفولك، التي تضم أكبر قاعدة للبحرية الأمريكية، في حين أن المدني الذي اكتشف الجثة هو أرمان باجلان، وهو كوردي عمل

تناولت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، رواية جديدة تحت عنوان «خط على الرمال» الحافلة بالرسائل الاجتماعية والمؤامرات والإثارة، وترتبط أحداثها بجانب أساسي بحرب العراق.

«

يترك وراءه عائلة في الموصل، وإنما قبور فقط، وختمت الصحيفة الأمريكية، تقريرها الذي تناول زوايا الرواية كافة، بالقول: «يبدو أن اللاجئين غالباً لا يجدون ملاذهم بتاتاً، وإنما مجرد ساحة معركة أخرى، للقتال من أجل البقاء على قيد الحياة».

تصويرها الدقيق لكيفية تعامل الجنود القدامى مع فكرة العودة إلى وطنهم الذي يكون لهم أيضاً بمثابة منطقة حرب». وخلص تقرير واشنطن بوست، بالإشارة إلى أن من بين شخصيات الرواية، أكثر ما علق بالذاكرة هو الكوردي (باجلان) اللاجئ الذي لم

أن المرتزقة العاملين للشركات الخاصة يزدرون الجنود الحقيقيين في الجيش الأمريكي ويصفونهم بأنهم من الـ 10 بالمائة»، لأن رواتبهم تمثل هذه النسبة من رواتب المقاتلين المرتزقة. وزاد التقرير بالقول، إن «الرواية ناجحة ليس فقط بسبب التعبير عن الغضب أو التشويق، ولكن بسبب

”

غزو لم يترك ندوبا نفسية وجسدية على الأفراد الذين عانوا من مناطق القتال فقط، وإنما أيضا حول الجروح العميقة في المجتمع الأمريكي من خلال خصخصة الحكومة للجهود الحربية بدافع تحقيق الأرباح ..

“

شريط فيديو يفترض أنه يصور جريمة حرب. وذكر التقرير أن «(باورز) مؤلف الرواية، هو أحد المحاربين المخضرمين الذين خدموا في العراق، ويتمتع بخبرة الكتابة عن الحرب كما فعل في روايته الأولى لعام 2012 (الطيور الصفراء)، هي واحدة من أفضل روايات الحرب في حقبة ما بعد حرب فيتنام». وبشكل عام، تناولت الرواية، بتعبير غاضب ومقنع، الخسائر الجسيمة التي يعاني منها قدامى المحاربين، بالإضافة إلى الثمن الذي يدفعه المجتمع الذي أطلق العنان للحرب. وتصور رواية «خط على الرمال»، غزو أمريكا للعراق عام 2003، على أنه غزو لم يترك ندوبا نفسية وجسدية على الأفراد الذين عانوا من مناطق القتال فقط، وإنما أيضا حول الجروح العميقة في المجتمع الأمريكي من خلال خصخصة الحكومة للجهود الحربية بدافع تحقيق الأرباح، لدرجة

«

كمترجم للقوات الأمريكية في إقليم كوردستان، قبل أن يخرج الأمريكيون من البلد لتجنب تعرضه للانتقام بسبب خدماته. وأشار التقرير، إلى أن «باجلان ترك عائلته المقتولة خلفه، وأصبح يعمل بوابا في فندق على شاطئ البحر، وتفاصيل حياته أصبحت بلا أي هدف يذكر». أما المحققة الرئيسية في الجريمة، فتدعى كاثرين كات ويل، التي لم يسبق لها أن خدمت في العراق، لكنها تعيش في مسكن واحد مع زوجها السابق الذي يسيء معاملتها. بينما المحقق لامار آدامز، هو عريف سابق بالجيش الأمريكي الذي كاد يفقد إحدى ساقيه خلال فترة خدمته كجندي مشاة في العراق، فهو يساعد المحققة كاثرين. ونوه التقرير الأمريكي، إلى أن «ما بدا انه جريمة قتل سهلة، تحول إلى قضية معقدة عندما يكتشف المحققون أن المقتول هو عضو في سلاح الخدمة الجوية الأسترالية الخاصة (SAS) الذي عمل إلى جانب القوات الأمريكية خلال الحرب العراقية دموية». وبين أن «القضية تتخذ طابعاً أكثر إثارة عندما يتبين أن باجلان، الكوردي الذي اضطر إلى مغادرة العراق، ربما كان هو المستهدف أساساً بجريمة القتل». ولفت التقرير، إلى أن «إطلاق نار دموي جرى في الفندق حيث يعمل المترجم، وأن شركة مقاولات عسكرية خاصة تسمى (ديسيجن تري) قد تكون وراء هذه الحادثة». وعندما توجه المحققان كاثرين، وآدامز، إلى العاصمة واشنطن، اكتشفا دافعاً محتملاً للمذبحة، يتمثل في

الكورد الفيلية بين مطرقة الدكتاتورية وسندان الديمقراطية

لا يبدو بأن المشهد تغير على الرغم من تلك السنوات العجاف التي لحقت بالكورد الفيلية في العراق منذ عهد تأسيسه الأول وقانون الجنسية العراقية رقم (42) لسنة 1924 الذي اعتبر بموجبه الكورد الفيلية مواطنين من الدرجة الثانية! حتى وان ثبت انهم يسكنون العراق منذ مئات السنين بحسب تأريخ العراق القديم ووجودهم فيه،

مهند محمود شوقي

أما عن التمثيل المكوناتي في البرلمان العراقي في عصر الديمقراطية والدستور فمزال هو الآخر خجول ولا يعكس حجم المأساة التي تعرض لها أكثر من مليون ونصف مواطن كوردي فيلي كتب عليه القتل أو التهجير والنزوح! المستلبة!

مازالوا يبحثون عن حقوقهم المستلبة وعلى أقل تقدير مئات العقارات التي سلبتها أحكام الدولة قبل عام 2003 والتي مازالت حتى الآن تبحث عن قانون يعيد للكورد الفيلية جزء من تلك الحقوق الضائعة كحال الهوية المستلبة!

الرغم من تبدل المسميات والسلطات وصولاً الى العراق الديمقراطي الجديد الذي تأسس بعد عام 2003 لم ينصفهم ولم ينصف حقوق شهدائهم وما لحق بهم في نقرة السلطان أو في تلك المقابر الجماعية التي لم يشهد لها مثيل، كما أن المهجرين منهم حتى هذه اللحظة

سلبته أعراف السلطات المتتابعة في العراق وحكمت عليه سلطة البعث منذ توليها أولى فترات الحكم لتقتل وتهجر أكثر من مليون ونصف مواطن فيلي من دون ذنب يتعدى حلم العيش بكرامة لا أكثر. مأساة الكورد الفيلية في العراق وعلى

لتتصاعد تباعاً وتتأزم مشكلة الكورد الفيليين التي بدأت بتسفيرهم على شكل دفعات منذ مطلع السبعينيات والثمانينيات نتيجة لأشراكهم الفعلي في الحركات التحررية الكوردية في إقليم كوردستان والحركات الوطنية العراقية عموماً لنيل الحقوق كمواطنين بشعور

ولم يختلف التعديل الثاني للدستور الملكي الذي أقر مناقضاً لنفسه بصدور قانون رقم (69) لسنة 1943 إذ عدلت بموجبه الفقرة (1) من المادة (30) من القانون الأساسي العراقي لسنة 1925 الذي حرم بموجبه الكورد الفيلية في حق التمثيل الرسمي في مجلس النواب والأعيان!

ولا يملون وفي نفس الوقت الأكثر فاعلية والمهتمين في مجال الثقافة واللغة الكوردية، فهو على الرغم من جميع المصاعب والضغوط والعديد من المشاكل التي تحملها خلال هذه السنوات يواصل العمل بقوة على نفس المسار دون أدنى شك أو تردد.

وهو ايضا، مثله مثل معظم العظماء الآخرين، لم يُنظر إليه ويُقدّر بالقدر الذي يستحقه، لكنه وقع أيضا ضحية ضيق أفق البعض، وضحية القسوة والعديد من المصاعب.

للأسف، يجب القول أن العديد من المراكز الثقافية العاملة في طهران والمدن الكبرى الأخرى في البلاد لا تكاد تعرفه، ناهيك عن تقديره لعمله الرائع!

بالطبع، بصرف النظر عن مكانته العالية بين المتحمسين للثقافة والأكاديميين في كرمشاه وإيلام، كرمت عدة مراكز ثقافية مختلفة بشكل رئيسي في إقليم كردستان العراق حتى الآن أكو جلييان، وآخرها مؤسسة «إبراهيم أحمد» الثقافية القائمة في السليمانية، التي منحه جائزة العام 2023 المسماة «جائزة بله» (خه لآتي بله) تقديراً لثلاثة عقود من الجهود الدؤوبة للباحث المتميز الأستاذ آكو جلييان في تأليف قاموس «كوردیکا» في عدد من المجلدات.

يتضمن القاموس متعدد المجلدات «كوردیکا» تحليل أصل الكلمة ومعانيها لما لا يقل عن 340.000 كلمة كوردية، والذي يعد واحدا من أكبر القواميس الكوردية.

تركزت الجغرافيا التي ركز عليها الاستاذ جلييان بشكل أساسي على محافظات كرمانشاه (كرمانشان) وإيلام ولورستان في إيران وديالى (خانقين) وكركوك وجنوب السليمانية في إقليم كردستان العراق.

ولد عباس الملقب بـ«آكو جلييان» عام 1971 ويعيش في مدينة إسلام آباد الغرب في محافظة كرمانشاه.

أعماله الأخرى هي:

تاريكخانه (مدينة الظلام): الجزء الاول: كرمشاه، تعريف جديد لتاريخ قديم، طهران: دار نشر داستان.

رهنگامه (منوع) (قصص)، طهران.

زهرينه و سيمينه (قوس قزح): (امثال شعبية كوردية)، طهران.

فرهنگ باشور (قاموس الجنوب) (كوردية - كوردية - فارسي)، طهران: پرسمان.

ئاگر مه لوچ (الشحور) (كلمات ومصطلحات كوردية)، اسلام آباد غرب: من إصدارات المؤلف.

عادة ما يكون لقب «لا يعرف الكلل» في أي مجال ومهنة عنوانا خاصا ومكلفا لا يمكن منحه بسهولة لأي شخص، منذ حوالي عشرين عاما عندما رأيت لأول مرة الاخ (أكو جلييان) مع صديقي (بهزاد خالوندي) في اسلام آباد غرب (شاهاد)، وحتى اليوم، بما أنني كنت أتابع أعماله من بعيد وعن كثب، يجب أن يطلق عليه بأنه أحد أكثر الباحثين الذين لا يكلون

استاذ لا يعرف الكلل

أردشير بشنك



ليلة وضحايا وجدنا أنفسنا عملاء وخونة، ووجدنا أنفسنا خارج منازلنا، وألقي بنا على الحدود لنجد أنفسنا في إيران، كلاجئين في وضع مأساوي لا يمكن حتى تخيله. نعم، أنا واحد من الذين ذاقوا ويلات هذه الجريمة الشنعاء بحق الإنسانية».

ومضى في حديثه «أقف اليوم أمامكم بعد كل ما جرى، لأجد نفسي من القلة المحظوظين الناجين، ممن حظي بالعودة إلى كردستان الحبيبة بدعوة كريمة وأبوية من الرئيس مسعود البارزاني بعد الإنتفاضة المباركة لشعبنا الكوردي في العام 1991 وتحرير تراب كردستان من النظام البعثي المظبور. أقف أمامكم اليوم وأنا طبيب بشري وأستاذ في كلية الطب جامعة دهوك».

ووجه أغالي كلامه إلى الزعيم الكوردي مسعود بارزاني قائلاً: سيدي الرئيس، أنا اليوم أدين لك بالفضل في تحقيق كل هذا، أنت الذي فتح أبواب كردستان بدون تمييز، أنت الذي أعاد لنا كرامتنا التي سلبت منا بليلة ظلماء، ووجدنا نور كردستان في نفق الإبادة.

وتابع بالقول « أقف اليوم ولي عتب شديد على الحكومة العراقية الفدرالية (..) إذ لا يجب بعد اليوم أن يتم التغاضي عن جرائم الإبادة الجماعية التي تعرض لها الكورد الفيليين، فقد تم قتل وتشريد الكثيرين منا بسبب العرق والهوية، وهذا يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وقيمنا الإنسانية الأساسية».

وأعرب الشاهد الحي عن أسفه على الحكومة العراقية الاتحادية، قائلاً: لأننا بعد 43 سنة من الإبادة لازلنا نطلب من هذه الحكومة انصافنا واسترجاع حقوقنا التي كفلها لنا

صادمة عن أسرته التي فقدت 9 من أبنائها بعمليات الإعدام المنظمة والتي أعقبت حادثة جامعة المستنصرية المزعومة في بغداد ليبدأ معها فصل شديد القسوة بحق هذه الشريحة من المجتمع تمثل بتغييب الآلاف من شبابهم، والترحيل، والتهجير، وإسقاط الجنسية العراقية، ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة، وغيرها من الإجراءات التعسفية التي مارسها نظام البعث السابق.

ويقول الشاهد الحي على هذه الفاجعة الدكتور أغالي مخاطباً الحضور في المؤتمر، «أقف اليوم أمامكم، وقد تم إعدام تسعة من إخوتي وأبنائهم وأبناء عمومتي، أقف أمامكم وأنا منهك لبقية حياتي، لواحدة من أبشع جرائم التاريخ العراقي المليء بدماء أبناء جلدتي وأمتي».

ويضيف قائلاً «أنا ومئات الآلاف غيري قد جرى التشكيك بهويتنا، وإسقاط الجنسية العراقية، ومصادرة أموالنا المنقولة وغير المنقولة عتاً، وأنا ابن من تم عزل شبابهم عن أسرهم واحتجازهم في المعتقلات والمقابر حتى الموت، ولم نعرف إلى اليوم مصير ما يقارب 12000 شاب».

كما يؤكد أيضاً «نحن اليوم بقايا من تم اقتلاعهم والتنكيل بهم على الصعيد المجتمعي، ممن تم طردهم من الوظائف الحكومية، ومن ألقى بهم خارج أسوار الجامعات، ومن أخواتنا الفيليات اللائي انتهكت كرامتهن فقط لا شيء سوى لكونها فيلية».

ويسترسل الدكتور أغالي «أنا بقية من تعرض لشتى أنواع السموم والغازات الخائقة والتجارب الكيميائية والمختبرية والبيولوجية وغيرها، بين

روى الأستاذ في كلية الطب جامعة دهوك الدكتور مؤيد أغالي، في المؤتمر الدولي للإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين تفاصيل ما تعرض له هو أسرته من مصائب قل نظيرها بما تحتفظ به البشرية في قاموسها لمثل هكذا الجرائم.

والمتحدث ينحدر من أسرة كانت تنعم بالهدوء والطمأنينة والثراء في بغداد على ما هو معروف بين أوساط الكورد الفيليين بالعاصمة العراقية قبل أن تحل بها الويلات والمصائب في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم مع بدء حملة الإبادة ضد الكورد الفيليين.

ويسرد الدكتور أغالي تفاصيل مأساوية

مرت في الرابع من نيسان الذكرى الثالثة والأربعين على عمليات التهجير والابادة الجماعية التي تعرض لها الكورد الفيليون العراقيون ابتداء من شهر نيسان من عام 1980، وقبل ذلك منذ عام 1969 وفي سبعينات وطوال ثمانينات القرن الماضي، وقد اشتمل ذلك على قرارات تعسفية أصدرها النظام الدكتاتوري المباد؛ ومن ذلك قرار رقم 666 لعام 1980، الذي حرم الكورد الفيليين من الجنسية العراقية وعدهم إيرانيين ...

صادق الأزرق

في مؤتمر "الإبادة" ..

الطبيب الضحية يسرد تفاصيل إعدام 9 من أفراد أسرته وما حلّ بهم من ويلات لغاية إنتفاضة كردستان.





من غير المنطقي أن يكون تمثيلنا في البرلمان العراقي ممثلاً بمقعد على الرغم من عدد الكورد الفيليين انتشارهم في أرجاء واسعة من العراق كل هذا فضلاً عن ما تعرض له الكورد الفيليون من اضطهاد وتفرقة وتمييز عرقي.



كوردستان العراق، أعمال المؤتمر العلمي الدولي للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان (الإبادة الجماعية للكورد الفيلية).

وانطلقت أعمال المؤتمر على أرض قاعة سعد عبدالله للمؤتمرات الرسمية برعاية الزعيم الكوردي مسعود بارزاني، وبحضور رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني، وبدعم من حكومة إقليم كوردستان، وبتمثيل رسمي رفيع للسلطات التنفيذية والتشريعية الرسمية والقوى والأحزاب السياسية في الإقليم وفي العراق، وبمشاركة نخبة من العلماء

الدستور وأكدت عليها جميع القوانين الوضعية والشرائع السماوية، إننا نتطلع إلى يوم تتحقق فيه العدالة لكل الضحايا، ويعيش الكورد الفيليون بأمان وكرامة في وطنهم الذي يستحقونه.

وأضاف أن الحكومة العراقية الفدرالية اليوم مطالبة بالبحث عن رفات الضحايا الذين غيبتهم سلطات البعث من الكورد الفيليين، وتعويض ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة التي صادرتها منهم منذ العام 1980. آغالي أكد أن السلطات في الحكومة الفدرالية العراقية مطالبة كذلك بضمان حق الفيليين في المشاركة في العملية السياسية اسوة ببقية مكونات الشعب العراقي ليقوموا بدورهم في بناء وطنهم ذلك الدور الذي طالما عُرفوا به على الدوام، فمن غير المنطقي أن يكون تمثيلنا في البرلمان العراقي ممثلاً بمقعد على الرغم من عدد الكورد الفيليين انتشارهم في أرجاء واسعة من العراق كل هذا فضلاً عن ما تعرض له الكورد الفيليون من اضطهاد وتفرقة وتمييز عرقي.

«كما أن الحكومة الفدرالية العراقية مطالبة اليوم، بإنصاف الفيليين في التمثيل الوزاري العادل، فالفيليون أينما حلّوا، كانوا سنداً وعوناً وعنصراً فاعلاً في المجتمع»، بحسب الدكتور مؤيد آغالي.

وفي الختام جدد آغالي شكره وتقديره للزعيم الكوردي مسعود بارزاني بارزاني، ولرئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، و لرئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني، على كل ما قدموه للكورد الفيليين، وعلى الرعاية الخاصة لهذا المؤتمر العالمي. انطلقت في مدينة أربيل عاصمة إقليم

الكورد الفيليين وعدها من جرائم الإبادة الجماعية. وأصدرت الحكومة العراقية في الثامن من كانون الأول 2010، قراراً تعهدت بموجبه بإزالة الآثار السيئة لاستهداف الكورد الفيليين فيما أعقبه قرار من مجلس النواب في الأول من آب من العام 2010، عد بموجبه عملية التهجير والتغيب القسري للفيليين جريمة إبادة جماعية.

كما تعرض الكورد الفيليون للتسفير والتهجير والاعتقال والقتل إبان حكم الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر في عامي 1970 و 1975، ومن بعده نظام صدام حسين في 1980، ويرى مؤرخون يرون أن التهجير جاء بسبب انتماءاتهم المذهبية والقومية. وأصدرت محكمة الجنايات العليا حكمها في العام 2010 بشأن جرائم التهجير والتغيب ومصادرة حقوق

إلى أماكن غير معلومة وما يزال مصيرهم مجهولاً ويرجح بأنهم قُضوا في المعتقلات أو دفنوا أحياء في مقابر جماعية. وشرع نظام البعث في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن المنصرم بحملة كبيرة لتهجير الكورد الفيليين، وسحب الجنسية العراقية منهم ومصادرة ممتلكاتهم وأموالهم المنقولة وغير المنقولة.

والأكاديميين والمؤرخين المتخصصين في هذا المجال على المستوى المحلي والدولي. حيث يتم عرض أحدث الدراسات والبحوث والوثائق التاريخية المكتشفة خلال المؤتمر الذي ستستمر أعماله لمدة 3 أيام. يذكر أن النظام السابق الذي رأسه صدام حسين ولنحو ثلاثة عقود ساق آلاف الشبان من الكورد الفيليين

مصادر القوة الناعمة

بين التجاهل والاستفادة القصوى

فيلي

يجري في الونة الاخيرة تداول ما يعرف بمصطلح القوة الناعمة ودوره في تطور ورقي البلدان، ويلاحظ ان المفهوم جرى تداوله بنوع من الالتباس؛ وكثيرا ما يجري تفسيره بصورة متسرفة، وغالبا ما تقحم مع المفهوم الاعتبارات السياسية ويفسره البعض لاسيما من السياسيين في الشرق الاوسط مثلا، بحسب اهوائهم، فيما هو في الحقيقة مفهوم عام يجري طرحه بعد حقبة الحروب والمشكلات المتفاقمة في شتى البلدان وبخاصة بلدان الشرق وافريقيا.

وبحسب الباحثين فان هذا يذكركمنا بمصطلح الحداثة الذي انتشر في عقود سابقة، واشتمل على مجموعة من التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، تمخضت عن اكتشافات علمية مذهلة، ومعلومات مبهرة عن الفضاء وتصورنا عنه، ومكننة الصناعة التي حولت المعرفة بالعلوم إلى تكنولوجيا، وآخرها انبثاق ما يسمى بالذكاء الاصطناعي.

وكالعادة فقد سارعت بعض الدول لاسيما في اوروبا واميركا الى الانتفاع من مفهوم القوة الناعمة وصدر كتاب "القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية"، وهو من تأليف جوزيف ناي الذي كان مساعدا لوزير الدفاع في حكومة الرئيس الاميركي الاسبق

بيل كلينتون ورئيس مجلس المخابرات الوطني، الذي يتحدث عن كون القوة الناعمة سلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الجاذبية والإقناع، بدل الإرغام أو دفع الأموال، وموارد القوة الناعمة لأي بلد هي ثقافته إذا كانت تتمتع بالقدر الأدنى من الجاذبية وقيمه السياسية

عندما يطبقها بإخلاص داخليا وخارجيا فضلا عن السياسة الخارجية؛ وقطعا أن القوة الناعمة لا يمكن اختزالها في الثقافة فقط، بحسب المؤلف. ويرأي الباحثين فلقد فكرت القوى العظمى كثيرا بوساطة مراكز أبحاثها ومفكراتها في كيفية استعادة مكانتها أو

بكورونا، ورغم ان عدد سكانها يفوق 51 مليون نسمة؛ الأمر الذي يدل على أن استراتيجيتها كانت صحيحة، على حد وصف الباحثين.

وقد تغير جدول القوى الناعمة بعد مرور تلك السنوات منذ 2014 فإلى جانب ألمانيا وكوريا الجنوبية، جاءت فرنسا واليابان وتايوان وسويسرا ونيوزيلندا والسويد واليونان وكندا ضمن المراتب العشر الأولى.

وقد لاحظ المراقبون ان الساسة في الشرق الاوسط، بدلا من الاستفادة من تطورات المفهوم الجديد، يحولون مفهوم القوة الناعمة وضرورته الى خطاب "مؤدلج" يجري فيه التحذير مما يسمونه بالحرب الناعمة وهو مصطلح غير متواجد، ويجري تسويقه بسبب التفوق الذي ظهرت فيه الدول المتقدمة وتسويغا لإخفاق كثير من بلدان الشرق في اللحاق بالتطور المنشود.

جرى عام 2014، تبوأ الولايات المتحدة المركز الأول تلتها ألمانيا ثم المملكة المتحدة واليابان وفرنسا وسويسرا وأستراليا والسويد والدنمارك وكندا، فيما اظهر المسح في عام 2021 ان قوى جديدة صعدت لتتبوأ مراكز متقدمة اذ جاءت كوريا الجنوبية في المركز الثاني في العالم بعد ألمانيا من حيث القوة الناعمة. وقالت "مونوكل" إن كوريا الجنوبية وضعت معايير للدول الأخرى فيما يتعلق بالترفيه والابتكار؛ وذكرت أن الأفلام والبرامج التلفزيونية والموسيقى الكورية الجنوبية التي جرى تصديرها إلى العالم، شكلت أساسا للقوة الناعمة لكوريا الجنوبية، وزادت، إن الابتكار هو الأصول الأساسية لكوريا الجنوبية وتقوي العلامات التجارية الكورية الجنوبية مثل سامسونغ وإل جي وهيونداي موقعها، مشيرة الى أن كوريا الجنوبية شهدت أقل من 500 حالة وفاة

ضاعت على العراقيين فرصة سانحة للتواصل الحضاري مع العالم عن طريق مزايا اسلافهم التي تعطيهم جاذبية وتأثير لا ينكر على غيرهم، «العراق اليوم أحوج ما يكون إلى قوة ناعمة تخرجه من حالة السبات التي يعاني منها ليدخل في بوصلة التجديد والقوة بين بقية دول المنطقة».

الإيجابية مضمونة إن أحسن استخدامها؛ على وفق قولهم، لافتين الى ان للعراق مصادر مذهلة من القوة الناعمة كثيراً ما جرى إغفالها جهلاً أو عمداً وبالإمكان توظيفها بصورة أكثر فاعلية لتحقيق مصالحه الدولية، بحسب تعبيرهم، منوهين الى انه كان بالإمكان توظيف هذا الأمر بعناية أكثر في جذب السياحة العالمية الترفيهية والآثارية لاكتشاف الموروث التاريخي والشعبي والثقافي والتواصل عن طريقه مع العالم. وحذروا بالقول، ضاعت على العراقيين فرصة سانحة للتواصل الحضاري مع العالم عن طريق مزايا اسلافهم التي تعطيهم جاذبية وتأثير لا ينكر على غيرهم، مزيدين بالقول ان "العراق اليوم أحوج ما يكون إلى قوة ناعمة تخرجه من حالة السبات التي يعاني منها ليدخل في بوصلة التجديد والقوة بين بقية دول المنطقة".

ووفقا لمسح "مونوكل" للقوة الناعمة الدراما والترفيه وصناعاتها المتنامية والريضة، لنشر الثقافة الصينية بصورة أعمق وأدق، بحسب تعبيرهم. ويخلص كثير من الباحثين الى ان الشرق الأوسط اليوم يبرز تحت تأثير القوة الناعمة للآخرين (دول او منظمات غير حكومية او منظمات دولية) ويواجه مخاطر حقيقية في إعادة تشكيله، ضاربين مثلا بتجربة الاحداث في العراق وسوريا بصورة لا تحقق مصالح شعوبها، بحسب قولهم، يحدث هذا ورغم ان دول الشرق الأوسط تمتلك مكامن قوة ناعمة مؤثرة لكنها لم تحسن استثمارها، وغالبا ما اعتمدت في علاقاتها الدولية على القوة الصلبة المجردة، فكانت النتائج كارثية على جميع الأطراف، على حد وصفهم. وفي العراق التفت بعض المسؤولين العراقيين الى مكامن هذا الخطر فيشدد، وزير خارجية العراق في كلمة له في لقائه بالملاكات الدبلوماسية المنقولين للعمل في بعثات العراق في الخارج على المطالبة بالتركيز على مصادر القوة الناعمة في العمل الدبلوماسي لأنها السبيل لتحقيق مصالح الدولة والسياسة الخارجية للعراق، على حد قوله، مشيرا الى ان الدبلوماسي يُمثل الدولة بكل ثقلها وعراقتها، فضلاً عن تمثيله للمجتمع العراقي، وهناك حاجة لتطوير القابليات والتزود باستمرار المعرفة للنهوض بمستوى التمثيل فضلاً عن الاحاطة المهنيّة، على حد وصفه. ويرأي الباحثين فانه كان من المطلوب تصحيح الاختلال الحاصل في النظرة الدولية للعراق إدراك حكومته ضعفها العسكري والاقتصادي والالتفات الى التركيز على استثمار مصادر القوة الناعمة لديها بشكل أكثر كفاءة في المحيط الدولي، لاسيما أنها قوة أقل كلفة ونتائجها

مواجهة التحديات الجديدة من دون اللجوء إلى استعمال القوة العسكرية (او القوة الصلبة)، وهو ما أفرز منذ بداية تسعينات القرن الماضي نمطا جديدا من أنماط الدبلوماسية الدولية وهو الدبلوماسية الثقافية، وترغيب ونشر النموذج الحياة في تلك البلدان، على حد قولهم. ويقول الباحثون والمؤرخون ان اعتبار الثقافة هي القوة الفاعلة في هذا التواصل منذ عقود يسر لقوى عظمى امتلاك أدوات الجذب والإقناع بأنماط تفكيرها وعيشها أكثر مما وفرته لها القوة الصلبة، التي اعتمدت على الآلة العسكرية، ملمحين الى ان ذلك ما ترجمه الواقع الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛ ففي عالم تشهد فيه وسائل الاتصال ثورات عقب ثورات لم يعد من السهل قبول منطق استقواء دولة على أخرى، على حد قولهم، فقد تقلصت الفوارق الفكرية والنفسية والاعتقادية بين البشر، بسبب انفتاح الشعوب على بعضها البعض، وانتقال العالم من تاريخ الإعلام التقليدي إلى "الإعلام الرقمي" فصار العالم أشبه بقرية صغيرة، بحسب تعبيرهم.

ويقدم الباحثون نموذجا عن تأثير القوى المتنوعة بالقول، ان الأثر الذي تركته أمريكا في نفوس الشباب إثر الحرب في العراق عام 2003 حين كسبت الولايات المتحدة الأميركية الحرب بإسقاط نظام صدام حسين، الغته سيادة الآلة العسكرية وأثر في تراجع صورتها وشعبيتها في العالم، بحسب قولهم، لافتين الى زيادة نشاط الصين وتنامي شعبيتها في بلدان افريقيا والشرق، بالقول ان الصين تستهدف التوغل في دول أفريقيا مثلا عن طريق

مواجهة التحديات الجديدة من دون اللجوء إلى استعمال القوة العسكرية (او القوة الصلبة)، وهو ما أفرز منذ بداية تسعينات القرن الماضي نمطا جديدا من أنماط الدبلوماسية الدولية وهو الدبلوماسية الثقافية، وترغيب ونشر النموذج الحياة في تلك البلدان، على حد قولهم.

ويقول الباحثون والمؤرخون ان اعتبار الثقافة هي القوة الفاعلة في هذا التواصل منذ عقود يسر لقوى عظمى امتلاك أدوات الجذب والإقناع بأنماط تفكيرها وعيشها أكثر مما وفرته لها القوة الصلبة، التي اعتمدت على الآلة العسكرية، ملمحين الى ان ذلك ما ترجمه الواقع الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛ ففي عالم تشهد فيه وسائل الاتصال ثورات عقب ثورات لم يعد من السهل قبول منطق استقواء دولة على أخرى، على حد قولهم، فقد تقلصت الفوارق الفكرية والنفسية والاعتقادية بين البشر، بسبب انفتاح الشعوب على بعضها البعض، وانتقال العالم من تاريخ الإعلام التقليدي إلى "الإعلام الرقمي" فصار العالم أشبه بقرية صغيرة، بحسب تعبيرهم.

ويقدم الباحثون نموذجا عن تأثير القوى المتنوعة بالقول، ان الأثر الذي تركته أمريكا في نفوس الشباب إثر الحرب في العراق عام 2003 حين كسبت الولايات المتحدة الأميركية الحرب بإسقاط نظام صدام حسين، الغته سيادة الآلة العسكرية وأثر في تراجع صورتها وشعبيتها في العالم، بحسب قولهم، لافتين الى زيادة نشاط الصين وتنامي شعبيتها في بلدان افريقيا والشرق، بالقول ان الصين تستهدف التوغل في دول أفريقيا مثلا عن طريق



"القبلات"

الموثقة تاريخيا كانت في العراق..

فيلي

وترجمت مجلة «فيلي»؛ تقريراً لصحيفة «ذا ناشيونال» الصادرة بالانجليزية حيث ذكر التقرير أن الباحثين وجدوا أن أول قبلة موثقة حدثت في الشرق الاوسط منذ 4500 عام، أي قبل حوالي ألف عام مما كان يعتقد سابقاً، مشيرة إلى أن هذه الواقعة مسجلة في بلاد ما بين النهرين القديمة، والتي تتضمن مع العراق الحديث.

ونقلت الصحيفة عن مقال في مجلة «ساينس» العلمية قوله إن التقيبيل تم توثيقه على ألواح طينية من المنطقة، ما يعني أن تبادل القبلات كان جزءاً لا يتجزأ من العلاقات الرومانسية والعائلية والودية. وأوضح التقرير أن الدكتور في جامعة كوبنهاجن الدنماركية ترويلز بانك اربول هو الذي ترأس فريق الأبحاث، ونقل عنه قوله انه «في بلاد ما بين النهرين القديمة، وهي التسمية التي تطلق على

يبدو أن تبادل القبلات بين البشر، ظاهرة كانت تجري في زمن أبعد مما كان مثبت علمياً حتى الآن بعدما أكدت الألواح المسمارية الطينية الأثرية أن التقيبيل كان جزءاً لا يتجزأ من العلاقات الرومانسية والعائلية والودية في العراق، وما كان يعرف بمنطقة بلاد ما بين النهرين القديمة.

أوائل الحضارات البشرية التي كانت تتواجد بين نهري دجلة والفرات في العراق وسوريا حالياً، كان الناس يكتبون بالخط المسماري على ألواح من الطين»، مضيفاً أن «الآلاف من هذه الألواح نجت حتى يومنا هذا ، وهي تتضمن نماذج واضحة عن تبادل القبل الذي كان يعتبر جزءاً من العلاقة الرومانسية الحميمة في العصور القديمة ، تماماً كما أنه من الممكن أن يكون تبادل القبل تعبيراً عن الصداقات والعلاقات بين أفراد الأسرة». ولفت التقرير؛ أن الباحثين خلصوا في دراستهم إلى أن تبادل القبل في العصور القديمة، ربما تسبب أيضاً في انتشار الفيروسات بما في ذلك فيروس «الهربس البسيط 1» الذي يسبب تقرحات البرد، مشيراً إلى أن النصوص الطبية لبلاد الرافدين تشير إلى وجود حالة تسمى «بوشانو»، والتي كانت تؤدي إلى أعراض تشبه أعراض فيروس الهربس.

ألا أن الدكتور اربول اعتبر أن هذه النصوص لا يمكن قراءتها في ظاهرها بسبب المفاهيم الثقافية والدينية التي كانت سائدة في ذلك الوقت. ونقل التقرير عن الباحثة في جامعة أكسفورد الدكتورة صوفي لوند راسموسن قولها أن هناك دراسات أخرى أظهرت أن بعض الفيروسات الموجودة في وقتنا الحالي أثرت أيضاً على المجتمعات القديمة.

وبحسب الدكتور اربول الذي سلط الضوء على الآثار الاجتماعية لتبادل القبل في مجتمعات بلاد ما بين النهرين، فإن «مصادر بلاد ما بين النهرين تشير إلى أن المجتمع حاول تنظيم التقيبيل الرومانسي الجنسي»، مضيفاً انه «لم يكن هذا الأمر شيئاً بإمكان المرء القيام به في الشارع



علانية، ويبدو أنه كان من الأفضل أن يمارس بين المتزوجين.

وبرغم ذلك، اعتبر اربول أن وجود مثل هذه المعايير يعني أن تبادل القبلات الرومانسية الجنسية كان شيئاً شائعاً في العالم القديم لدرجة أنه صار يحتاج إلى وضع هذه المعايير.

والهدف من دراسة الجامعة الدنماركية بلورة رؤية جديدة للسلوك البشري والعادات الاجتماعية.

وبحسب الدكتور اربول؛ فإن الدراسة التي أشرف عليها «تعيد تاريخ القبلة الرومانسية الجنسية ألف عام إلى الوراء»، مضيفاً أن الدراسة تشير بعض النقاط المهمة للنقاش المستقبلي وهي إلى أي مدى يمكن أن يؤدي تبادل القبل إلى تسريع انتقال المرض.

لكن اربول قال انه «لا يفترض أن تأثير التقيبيل على انتقال المرض سيتغير بشكل كبير في المجتمعات الحديثة».

ورداً على سؤال حول فهم المرض وانتقاله في المجتمعات القديمة، قال اربول أن أفكارهم كانت متأثرة بالدين وكانت مختلفة بشكل واضح عن النظريات الطبية الحديثة، موضحاً أنه كان ينظر إلى الأمراض على أن سببها الالهة والشياطين، وأنه برغم ذلك كانت هناك وسائل عملية تقريبا لتجنب العدوى، مثل تجنب الشرب من كأس المرأة المريضة.

ترجمة: مجلة «فيلي»



ذكر موقع «كونفيرزيشن» الاسترالي، ان ميدان الأدب العراقي، شهد ولادة روايات وقصص تعكس فهماً أكثر عمقا لتاريخ البلاد المعاصر وأكبر من قضية الغزو الأمريكي للبلاد خلال العقدين الماضيين.

■ فيلي

وفي المقابل، قال التقرير ان العديد من العراقيين يمتلكون فهما أكثر دقة وعمقا لتاريخ بلادهم الحديث، وهو فهم يمكن رؤيته في اعمالهم الادبية، خصوصا في الادب المعاصر بعد الغزو. وتابع التقرير ان الادب العراقي خاض عمليات تنقيب عميقة عن الماضي القريب للعراق، متخطيا حدود الغزو الأمريكي، مضيفا ان الادب العراقي يعكس في الوقت نفسه احيانا مراحل دكتاتورية صدام حسين والحرب الايرانية العراقية، وتجربة الهجرة الى الدول الغربية، بالإضافة الى هجمات 11 أيلول/

واستهل الموقع الاسترالي تقرير ترجمته مجلة «فيلي»، بالإشارة إلى مفارقات أنه بعد مرور نحو 20 سنة على الغزو الأمريكي، فإن العديد من الأمريكيين نسوا الغزو الى حد كبير، برغم ان ذكرى احداث هجمات 11 ايلول/ سبتمبر ما تزال ماثلة في اذهانهم. الأمريكيون يجهلون مكان العراق كما ذكر التقرير بأنه حتى في وسط الحرب التي كانت جارية في العراق في العام 2006، فإن معظم الشباب الأمريكيين لم يتمكنوا من تحديد موقع العراق على الخريطة.



حسن بلاسم

يوثقان تاريخ العنف..

روائيان عراقيان يعكسان فهماً أعمق لبلادهما يتجاوز الغزو الأمريكي

«

ضياء الجبيلي

في روايات
بلاسم والجبيلي
يظهر ان العقود
الماضية هي التي
اصبحت تحدد
ملامح العراق
المعاصر، اكثر
من الاقتصار على
الغزو الامريكي
وحده ..



« سبتمبر والغزو الأمريكي في العام 2003.

أدب بعيد عن الغزو

واوضح التقرير انه في حين ركز الكثيرون في الولايات المتحدة على العراق من منظور غزو العام 2003، فإن هذه الاحداث لا تشكل اساسا في الاعمال الادبية العراقية.

وفي هذا السياق، تناول التقرير اعمالا ادبية في مجال القصص القصيرة للمؤلفين العراقيين حسن بلاسم، وضياء الجبيلي، وهما روائيان نالا شهرة في وسائل الاعلام الغربية، واعمالهما الادبية توفر وسيلة لفهم بعض الروايات الادبية للتاريخ العراقي الحديث.

بلاسم والجبيلي

ولفت التقرير الى ان بلاسم، مخرج وكاتب من مواليد بغداد عام 1973، ويقيم في الوقت الحالي في فنلندا، في حين ان الجبيلي من مواليد 1977 في البصرة التي ظل يقيم فيها.

وقال التقرير ان روايات بلاسم والجبيلي تتناول الغزو الأمريكي وتداعياته في اطار جزء من تناولهما للتاريخ الاطول للاحتلال الاجنبي والعنف السياسي الداخلي في العراق والذي له جذور منذ منتصف القرن الماضي، عندما كانت الحكومات العراقية المتعاقبة التي استقلت حديثا، وداعموها من الدول الغربية، تحاول رسم مسار للبلاد للتقدم.

وفي روايات بلاسم والجبيلي يظهر ان العقود الماضية هي التي اصبحت تحدد ملامح العراق المعاصر، اكثر من الاقتصار على الغزو الأمريكي وحده.

دكتاتورية صدام
واشار التقرير الى انه تمت كتابة العديد من قصصهما القصيرة عن حروب العراق السابقة وديكتاتورية صدام من دون الاشارة الى الغزو الأمريكي، وهذه الروايات عندما تتطرق الى الغزو، فإنها

غالبا ما تكون ضمن تناول سلسلة من احداث العنف في الروايات.

الضفدع العملاق

وذكر التقرير ان المواضيع التي يتناولها الجبيلي في رواياته تعكس الكثير الارتباك الذي تخلقه الحروب المتتالية، كما في روايته التي تحمل عنوان «الضفدع» والتي تتحدث عن رجل مغامر يسعى الى تحقيق ارباح كبيرة من خلال اصطياد الضفادع من نهر شط العرب في البصرة، ثم بيعها للعمال الاسويين الذي يعملون في مصافي النفط.

ثم في احد الايام، يصطاد «الضفدع

العملاق» الذي يعيش في النهر منذ الحرب العراقية الايرانية خلال ثمانينيات القرن الماضي، ثم يظهر هذا الضفدع كأنه ضائع وهو يسأل الصياد: «هل انتهت الحرب؟».

لكن الرواية تتساءل عن اي حرب يتساءل، حتى وان كان موقع البصرة يشير الى انها كانت مركزا للحرب العراقية الايرانية طوال 8 اعوام خلال الثمانينيات، مضيفا ان العراق شهد ايضا ثورات في العام 1991 عندما حاولت الاقليات الكوردية والشيعية الاطاحة بصدام، كما ان العراق قام بغزو

الكويت العام 1990 بسبب الاطماع الاقليمية، وان الامم المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية خانقة لمدة 13 عاما. ولفت التقرير الى ان حياة شخصيات الجبيلي في روايته، هي مثل الضفدع، متأثرة بالعديد من هذه الاحداث. واشار التقرير الى ان روايات الجبيلي غالبا ما تتضمن الفكاهة الغامضة، في حين ان الاسلوب الروائي لبلاسم الذي نال جوائز ادبية، يتناول اساليب العنف والمعاناة الانسانية.

الحفرة

وتابع التقرير ان لبلاسم قصة قصيرة

تحمل عنوان «الحفرة» وصدرت في العام 2014، وتروي كيف ان رجلا يهرب من مسلحين ملثمين في بغداد ثم يسقط في حفرة عميقة، ولكنه سرعان ما يدرك انه ليس الشخص الوحيد المحاصر داخل الحفرة، حيث هناك شخص اخر يدعي انه من عالم الجن يقول انه سقط في الحفرة خلال هروبه من الاضطهاد في مرحلة الخلافة العباسية، وفي الحفرة نفسها، هناك ايضا جثة جندي روسي من الحرب السوفيتية الفنلندية بين عامي 1939 و1940.

وتابع التقرير انه التقرير انه في

وقت لاحق من الرواية، فإن سيدة اخرى تسقط في الحفرة، وهي مغطاة بالالكترونيات خلال فرارها من روبوت مستقبلي، وهكذا تتحول الحفرة رمزيا الى تعبير عن سلسلة تربط «المعارك الدمية المتكررة والمثيرة للاشمئزاز» عبر الازمنة والامكنة المختلفة. وختم التقرير بالقول ان مثل هذه هذه القصص تحت القراء على تعزيز اهمية الحياة البشرية، مضيفا ان هذه الادبيات تخالف سرديات الغزو الأمريكي باعتبار انه حدث يفترض انه استثنائي.

خدمات غائبة منذ 20 عاماً..

بغداد تتزين وتتجمل والعراقيون متفائلون بحذر

تحدثت وكالة «رويترز» عن مشاعر التفاؤل والحذر التي تثيرها عمليات الإصلاح والترميم التي تقوم بها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من أجل تجميل العاصمة بغداد بعد فترة طويلة من الإهمال والصراعات، وهي خطط وصفت بأنها الأكبر من نوعها منذ سنوات.

■ فيلي

ونقل التقرير الذي ترجمته مجلة «فيلي» عن محللين قولهم إنه بفضل ارتفاع أسعار النفط والاستقرار النسبي ودعم الفصائل السياسية القوية، يركز السوداني على محاولة تحقيق مكاسب سريعة من أجل استرضاء شريحة كبيرة من الشباب الذين نظموا احتجاجات متكررة مناهضة لمؤيديه السياسيين، وهو يسعى يشمل تحسين الطرق والجسور والأرصفة ورفع الحواجز الأمنية التي تعرقل حركة السير، بالإضافة إلى تجميل واجهات المباني التي شوهتها الحرب وإصلاح الحدائق والمنتزهات على ضفاف نهر دجلة الذي يمر عبر المدينة. ولفت التقرير إلى أن إمدادات الكهرباء تحسنت أيضاً ولم تعد هناك انقطاعات يومية تقريبا خلال شهر أيار/ مايو الذي عادة ما يكون



ونقل التقرير عن هيدالغو قولها ان رئيسي بلديتي العاصمتين «يعملان لمواجهة تحديات مثل ادارة المياه وتنظيم الخدمات الاساسية للسكان».

بغداد تعود

وتحت عنوان «بغداد تعود»، روى التقرير قصة الفنان العراقي الكندي إياد الموسوي الذي كان هرب من بغداد وهو طفل خلال الحرب مع إيران في ثمانينيات القرن الماضي ولم يعد حتى العام 2019، وقام بتنظيم معرض فني مؤخرا في مركز «ذا غاليري» في حي الكرادة التي هي مسقط رأسه.

ونقل التقرير عن الموسوي قوله «ارى بغداد تعود»، مشيرا إلى أنه حضر افتتاح 8 معارض خلال اسبوعين فقط.

الخوف من الخلافات السياسية

الا ان التقرير نقل عن العديد من العراقيين خشيتهم من ان تبدد الانقسامات السياسية التحسن النسبي الحاصل، أو من الا تصلهم المنافع الاقتصادية الناتجة عنه في بلد تبلغ نسبة البطالة الرسمية فيه %16. وبالإضافة الى ذلك، لا يستطيع كثيرون تحمل تكلفة الطفرة العقارية في المدينة، التي تلتهم المنازل التراثية والمساحات الخضراء، فيما يقول مسؤولون ان تمويل هذه الطفرة العقارية مصدره جزئيا من تبييض الأموال.

وختم التقرير بتصريح لغزوان فالح الذي يملك مرآبا للسيارات في مدينة الصدر، وهو يشير الى مجموعة من رفاقه العاطلين عن العمل ومضون الوقت في التدخين أمام مرآبه «بالتأكيد يوجد اموال واستقرار في البلد، لكن ما فائدة الاستقرار في حين لا يجد الناس وظائف او لا يستطيعون تأمين نفقات الطعام؟».

من بين المشروعات الرئيسية خلال فترة حكم السوداني اقامة كورنيش بطول 2.5 كيلومتر على طول الضفة الشرقية لنهر دجلة، على امتداد حديقة أبو نؤاس، وهي واحدة من أكبر المساحات الخضراء في بغداد، حيث تم تزويد الكورنيش بمسارات مخصصة للركض وركوب الدراجات ومقاعد وحمامات عامة.

ونقل التقرير عن أم أحمد، وهي سيدة في منتصف الثلاثينيات، قولها إن قدرتها على اصطحاب ابنها الى متنزه في العراق هي مسألة «جديدة ومثيرة»، مضيفة أنها كانت تعتقد ان مثل هذه الأمور ممكنة التحقق في فرنسا وليس في العراق.

لكن التقرير اشار الى ان السلبات ما تزال قائمة، اذ ان النهر نفسه يعج بالقمامة ومياه الصرف الصحي التي تلقى فيه من دون معالجة.

«إنها البداية فقط»

ونقل التقرير عن أمين بغداد عمار موسى كاظم، قوله ان الأعمال الحالية هي البداية فقط، مشيرا الى وجود تمويل بنحو 530 مليار دينار (400 مليون دولار)، تم تخصيصها للمدينة من خلال قانون «الدعم الطارئ للأمن الغذائي» لعام 2022 وليس من خلال الميزانية التي سيجري إقرارها قريبا.

وأوضح كاظم أن المسعى لتطوير العاصمة بغداد هو أوسع مشروع من نوعه.

بغداد وباريس

ولفت التقرير إلى أن بغداد بحاجة الى المساعدة من الخارج حيث زارت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو، العراق في الأسبوع الماضي لتوقيع «اتفاقية صداقة» مع المدينة.

سينشري فاوندیشن» سجاد جواد، قوله إن «السوداني يريد تجنب احتمالات اندلاع احتجاجات، ولهذا فإنه يظهر تصميمًا على متابعة الامور التي يمكن أن يشعر بها الناس في الوقت الحالي، وليس الأشياء التي ستأتيهم بالفائدة بعد 10 سنوات»، مضيفًا ان «السوداني يريد أن يتم النظر إليه باعتباره الرجل الذي بإمكانه تحقيق الانجازات في كل العراق».

بغداد وليس فرنسا

وفي هذا الاطار، لفت التقرير إلى أن

التحتية والاستقرار والذي أتاح مجيء عدد كبير من السياح معظمهم من الدول العربية.

خدمات غائبة من 20 عاماً

ونقل التقرير عن عراقيين قولهم إن هذه التغيرات هي أهم ما شهده منذ الغزو الأمريكي في العام 2003، إلا أنها ما تزال غير كافية في دولة حققت أكثر من 115 مليار دولار من مبيعات النفط خلال العام 2022 وتعاني من تفشي الفساد وتردي الخدمات. ونقل التقرير عن الباحث في معهد «ذي

للصرف الصحي وأنابيب المياه النظيفة ثم طمرت تحت طبقة من الإسفلت في شوارع وارصفة أنيقة.

وأشار التقرير إلى ان هذا المشهد يتكرر في جميع أنحاء بغداد التي يتخطى عدد سكانها التسعة ملايين نسمة، وذلك في إطار مساعي السوداني لتحسين الخدمات الاساسية للمواطنين الذين ضاقوا ذرعا من سنوات الصراع والإهمال الحكومي. غير أن العديد من العراقيين يقولون انهم يشعرون بتفاؤل حذر فيما يتعلق بالمستقبل في ظل التحسن في البنية

انقطاع الكهرباء فيه هو القاعدة، إلا أنه من المتوقع أن يتكرر هذا الانقطاع في الصيف مع تصاعد مستوى الاستهلاك. في مدينة الصدر

وذكر التقرير ان خضر عباس (73 سنة)، والمقيم في مدينة الصدر، كان طوال السنوات الـ15 الماضية، يضطر للمشى على قدميه على طريق موحلة من اجل الوصول الى بيته، لكن هذا الوضع تبدل في الشهر الماضي، حيث بدأت آلات الحفر والجرافات وغيرها من المعدات الثقيلة العمل وحفر الأرض لمد شبكات



ماذا سيجني العراق من استعادة قطعه الأثرية؟

مع إعلان استعادة العراق ما يقارب من 6 آلاف قطعة أثرية كانت معارة إلى بريطانيا منذ عام 1923 لأغراض الدراسة والبحث، يدعو مختصون إلى تهيئة المواقع الأثرية والاهتمام بها لتتحول إلى مناطق جذب للسياح داخلياً وخارجياً، للتعرف على تلك الكنوز التاريخية وهو ما سيساهم في تنشيط القطاع الاقتصادي للبلاد.

فيلي



آثار الحضارة العراقية التي جرى نهبها وإخراجها في مختلف الأزمان، ولن نذخر جهداً لملاحقة أي قطعة حول العالم، لأنها جزء من ميراث الشعب العراقي وثروته الثقافية، ونتوجه الحضاري المشرف».

«إهمال الآثار»

ينبّه مختصون إلى أن المواقع الأثرية في

«فيلي»، «نتطلع إلى تعاون جميع الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية مع الجهود العراقية لاستعادة كل قطعة آثار أخرجت من العراق بطريق غير شرعية، وإيقاف المتاجرة غير المشروعة بها».

وأكدت، أن «الحكومة العراقية كانت ولا زالت تحشد كل قدراتها لاستعادة قطع

وهذه ليس فيها إحصائية لكونها غير مسجلة لدى هيئة الآثار والتراث».

وكانت وزارة الخارجية العراقية، دعت الثلاثاء الماضي، إلى تعاون دولي لاستعادة الآثار العراقية المهربة وإيقاف المتاجرة غير المشروعة بها.

وقالت الوزارة في بيان ورد لمجلة

الجهات لإعادة حفظ جميع القطع الأثرية في المتحف العراقي».

وعن الآثار المسروقة يشير حسين خلال حديثه لمجلة «فيلي»، إلى أن «قسماً منها تمت استعادته والآخر ما يزال مجهول المصير، كما أن هناك آثاراً تخرج من خلال النباش العشوائي لسراق الآثار،

ويعمل العراق على إعادة جمع الأوليات وملفات الإعارة الأثرية لغرض الدراسة والصيانة والترميم، من خلال مخاطبة متاحف ومؤسسات ودول كانت هناك إعارة معها بهدف استرجاعها، بحسب رئيس هيئة الآثار والتراث د. ليث مجيد حسين، مؤكداً «وجود تجاوب مع تلك



الدولي الثلاثاء الماضي لدى عودته من لندن مستصباً معه 6 آلاف قطعة أثرية معارة الى المملكة المتحدة قبل مائة عام، أن «هذه القطع تعود لمراحل مختلفة من تاريخ حضارات العراق». وأضاف، أن «إعادة هذه القطع الأثرية من المملكة المتحدة تعد ثاني أكبر عملية استرداد للآثار عبر تاريخ العراق»، مؤكداً أنها «تجسد الحرص على حماية الإرث الحضاري الذي يمثل الهوية الوطنية، والذاكرة التاريخية والحضارية للبلد ودلالاتها الإنسانية الكبيرة».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصفار، ذكر في وقت سابق، أن الدبلوماسية العراقية نجحت في إعادة 34502 قطعة أثرية منذ العام 2019 وحتى الآن من دول الولايات المتحدة وبريطانيا وكوريا الجنوبية واسبانيا ولبنان ومدن بيرن وطوكيو ولاهاي وبرلين وروما.

ومنذ 2008 أعادت الولايات المتحدة أكثر من 1200 قطعة إلى العراق الذي تعرضت ممتلكاته الثقافية ومتاحفه إلى النهب بعد عام 2003.

وتعرضت الآثار العراقية بعد الاحتلال الأميركي عام 2003 لأكثر سرقة في التاريخ، حيث تم تهريب آلاف القطع منها خارج البلاد من قبل عصابات متخصصة.

ووفقاً للإحصاءات الرسمية، فقد سرقت أكثر من 15000 قطعة أثرية من الكنوز العراقية التي تعود للعصر الحجري والعصور البابلية والآشورية والإسلامية، من المتحف الوطني العراقي في بغداد لوحده بعد الاحتلال الأميركي، فضلاً عن آلاف القطع التي سرقت من المتاحف في بقية المحافظات والمواقع الأثرية المنتشرة بمدن البلاد المختلفة نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية في تلك الفترة.

وتضرر التراث العراقي بالفعل جراء



الحكومة دعم المؤسسات المعنية بهذا الموضوع لتلّفي مثل هكذا مشاكل». بدورها تشدد الناشطة انعام الحمداني، على «ضرورة الاهتمام بالمواقع السياحية والأثرية لتنشيط الاقتصاد من خلال توفير أماكن راحة للسواح الأجانب القادمين من دول مختلفة إلى عموم المحافظات العراقية».

وتدعو الحمداني خلال حديثها لمجلة «فيلي» «وزارة السياحة، إلى التنسيق مع الشركات السياحية لنقل السواح إلى المناطق الأثرية وتهيئة المرافق السياحية المناسبة لهم».

عقوبة التهريب أوصل قانون تهريب الآثار الجديد «عقوبة المتاجرة بالآثار إلى الإعدام، في حال كانت الدوافع لها إرهابية، أو كانت بالتنسيق مع إرهابيين»، وفق الخبير القانوني علي التميمي.

ويضيف التميمي لمجلة «فيلي»: «وحتى لو كان التنسيق عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، فكل من يشارك في العملية يدخل في خانة الإرهاب وتهريب الآثار وفق المواد 47 و48 و49 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 69، ما يستوجب مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والمطارات والمنافذ الحدودية».

وأعلن الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد في كلمة خلال احتفال جرى في مطار بغداد

العراق تعاني «الإهمال والعبث السرقة»، وتتحول من مناطق لجذب السياح، إلى مناطق متروكة طاردة لهم، ما يعني خسارة ثقافية واقتصادية للبلاد، «ولا يقتصر الإهمال وقلة التنقيب على واقع الآثار في العراق، وإنما هناك عوامل بيئية أخرى تطال هذه الآثار»، وفق أستاذ تاريخ الفن القديم في الجامعة المستنصرية، د. محمد العبيدي.

وعن العوامل البيئية يوضح العبيدي لمجلة «فيلي»، أن «هذه الشواخص الأثرية والمباني القديمة قد تتعرض بسبب ارتفاع تركيز الأملاح في التربة والعواصف الرملية المتكررة إلى التآكل، فتغيب عنا أسرار هذه المدن، ما يستدعي من

غياب القانون وعمليات السلب التي أعقبت الاحتلال الأميركي، ليزداد الوضع سوءاً بعد سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة من الأراضي العراقية عام 2014، بما في ذلك مواقع أثرية.

وقال مسؤولون عراقيون وغربيون في حينها إن قطعاً أثرية عراقية تُعرض في السوق السوداء، وإن مسلحي داعش يستعينون بوسطاء لبيع كنوز لا تقدر بثمن بعد اجتياحهم شمال البلاد.

واكتسب المسلحون قدراً من الخبرة في تجارة الآثار بعد سيطرتهم على مساحات واسعة في سوريا وحين سيطروا على مدينة الموصل في شمال العراق، حيث وضعوا أيديهم على نحو ألفي موقع أثري.

وحضارة بلاد الرافدين من أقدم الحضارات وجعلها موقعها بين نهري دجلة والفرات من أغنى مراكز الزراعة والتجارة ونقطة التقاء للحضارات.

وكانت نينوى وبابل، التي اشتهرت حداثتها المعلقة كواحدة من عجائب الدنيا السبع قديماً، موطناً للحضارة السومرية، التي منحت للعالم، الخط المسماري أول أشكال الكتابة الغربية قبل الميلاد بنحو 3100 عام

مطار بغداد الدولي.. الواجهة التي تطمح الى التألق

فيلي

الجولة شملت أيضاً اجتماعاً مع وزير النقل والداخلية والمسؤولين في سلطة الطيران والخطوط الجوية، وإصدار جملة توصيات «تتعلق بتحسين وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين». وشدد رئيس الحكومة، على ضرورة «إيجاد حلول جذرية وعاجلة للعراقيل التي تعوق تقديم خدمة متكاملة واثموجية في مرفق يعد واجهة أساسية من واجهات العراق».

والمشكلات التي يتعرض لها العمل في مطار بغداد كثير ومتشعبة وكثيراً ما يجري طرحها؛ ففي تشرين اول 2022 أثارت قضية تكديس الطائرات المعطلة في مطار بغداد الدولي مخاوف في الأوساط العراقية بشأن مستقبل الخطوط الجوية العراقية بخاصة بعد تسرب وثائق من وزارة النقل تشير إلى إهمال تلك الطائرات وعدم خضوعها لإجراءات الصيانة، إذ كشفت وثائق وزارة النقل في آب 2022 أن أكثر من 22 طائرة لدى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية باتت خارج الخدمة، وشددت على ضرورة إعادة هذه الطائرات لغرض الاستفادة منها في النقل الجوي التجاري وتعظيم موارد الشركة.

حتى ان وزارة النقل قررت حينها سحب يد المدير العام للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية لمدة شهرين، على خلفية التحقيق في قضية الطائرات العاطلة عن

وكثير ويكثر الحديث في الآونة الاخيرة عن المشكلات المتعلقة بمطار بغداد الدولي، الواجهة الرئيسة للدخول الى العراق جوا. وقد أصدر رئيس مجلس الوزراء الاتحادي جملة توجيهات بشأن العمل في مطار بغداد، في إطار جولة أجراها، وبدأها بافتتاح الطريق أمام المركبات للمسافرين المغادرين، بعد ان كان الطريق يقتطع الى جزأين يجري استيفاء مبالغ اضافية لا داعي لها من الذين يغادرون العراق، كما شدد على ضرورة إجراء معالجات جذرية للمشكلات المرتبطة بالخدمات في المطار.

وفي بيان لمكتب رئيس الوزراء قال انه استمع إلى شكاوى تقدم بها مواطنون بشأن مستوى الخدمات في المطار، ووجه به «إجراء مراجعة دقيقة وقانونية للعقود المبرمة لتقديم الخدمات في المطار، وتحري مدى مطابقتها لواقع الخدمات التي يلمسها المسافرين»، مشيراً الى عزم الحكومة على تطوير مطار بغداد وتوسيعه، في النصف الثاني من هذا العام، بحسب بيان المكتب. كما تحدث رئيس مجلس الوزراء عن مشكلة تأخر أمتعة المسافرين العائدين في المطار بعد مقطوع مصور وثق شكاوى مواطنين، وقال إنّ هذا الأمر «يعدّ تقصيراً في مستوى الخدمة المقدمة من قبل الشركة المعنية، ما يستلزم معالجة سريعة لها».

من نافلة القول ان
المطارات تعد واجهة
الدول عند الدخول اليها،
يمكن بواسطتها الحكم
على كفاءة البلد، ومن ثم
تهيئة الاجواء النفسية
المطلوبة لغرض استقبال
المسافرين بصورة لائقة؛
وكثيراً ما يجري الحكم
على اوضاع البلدان بمجرد
الدخول الى مطاراتها
والتمعن في طريقة
الاستقبال والخدمات التي
توفرها للمسافرين.





المشكلة فنية وتقنية ولها علاقة بالإهمال وضعف إدارة الشركة، وإن الانشغال بالصفقات والعمولات هو جل ما يشغل الإدارة، وأنه برغم امتلاك العراق لطائرات حديثة، فإن الناقل الوطني يواجه حظراً أوروبياً منذ عام ٢٠١٥ لمخالفته شروط منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO).

العمل، كما لفت متخصصون الى ان كثيراً من الملفات كشفها الإعلام وتعالج في أروقة القضاء والأجهزة الرقابية، لاسيما موضوع إيجار الطائرات وصيانتها، وقضية وجبات الأغذية التي توزع على المسافرين وأسعار التذاكر المرتفعة نسبياً مقارنة بدول الجوار.

ويقول مصدر في مطار بغداد لم يشأ ذكر اسمه إن «المشكلة فنية وتقنية ولها علاقة بالإهمال وضعف إدارة الشركة، وإن الانشغال بالصفقات والتعاقدات والعمولات هو جل ما يشغل الإدارة»، على حد وصفه، مذكراً أنه برغم امتلاك العراق لطائرات حديثة، فإن الناقل الوطني يواجه حظراً أوروبياً منذ عام 2015 لمخالفته شروط الطيران لدى منظمة الطيران المدني الدولي «الإيكاو» (ICAO).

وأعرب المصدر الإداري في مطار بغداد عن اعتقاده بأن «المشكلات الإدارية التي يعاني منها مطار بغداد منذ عام 2003 سببها تعيين مديرين وفقاً للمحسوبية والمحاصصة وعدم تقديم شخصيات ذات إمكانات لإدارة المطار»، بحسب قوله.

ويقول أن الحل يبدأ بإقالة الإدارة، وضمان استقلالية الخطوط الجوية العراقية، وإبعاد الشركة العامة عن المصالح الحزبية و«الفساد» و«المحسوبية»، بحسب تعبيره، داعياً إلى ضرورة الاستعانة بموظفين على دراية بطرق التسويق الحديثة وخدمة المسافرين وتطوير المكاتب والحجز والدفع الإلكتروني وتسهيل دخول المواطنين من المطارات الرئيسة في داخل العراق في الأقل، مع توفير خدمات تليق بسمعة الطائر العراقي، على حد قوله.

العالم» من منظومة إطفاء الحرائق والاستشعار المبكر، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً وانتقادات من افتقار المطار الدولي لوسائل الإنذار والإطفاء بعد ان أعلنت مديرية الدفاع المدني إخماد حريق اندلع في داخل «كافيتريا» في صالة المغادرة بمطار بغداد الدولي، لافتة إلى أن فرقها أسعفت 3 عمال أصيبوا بالاختناق من جراء كثافة الدخان.

كما أدى حادث تدفق مياه الأمطار في مبنى الركاب بمطار بغداد إلى ردود أفعال واستياء كبير للمسافرين و لرواد مواقع التواصل الاجتماعي، فيما لم يصدر

كما ان الانسحاب المفاجئ للشركة البريطانية المسؤولة عن الخدمات الأرضية في مطار بغداد الدولي، ترك وراءه قصة غامضة، بحسب المراقبين، إلى درجة أن أعضاء في البرلمان صرحوا بأنهم لا يستطيعون الإفصاح عن تفاصيلها. وفي نهاية عام 2022 سلط مدونون ونشطاء عراقيون الضوء على ما أسموه الإخفاق الحكومي والإهمال اللذين فضحهما حريق اندلع في مطار بغداد الدولي، وتحديدًا في صالة المسافرين. وتبين من ثم بحسب المراقبين ومنصات التواصل خلو «نافذة العراق نحو

وشدد على أن أي مشاريع يجري تنفيذها الآن أو مستقبلاً في هذه المنطقة، يجب أن تكون ضمن تصاميم حديثة تنطوي على الرؤية المستقبلية التي يجب أن تكون عليها العاصمة بغداد، على حد وصفه، وأضاف «لا يمكن القبول بمنح الأراضي بشكل مرتجل ومتسرع وبعيداً عن دراسات الجدوى والغطاء القانوني»، موجهاً الجهات المعنية باستمرار الاجتماعات لمتابعة ملف هذه الأراضي للوصول إلى الاستثمار الأمثل فيها بما يحقق المنفعة العامة، بحسب تعبيره.

عن إدارة مطار بغداد أي توضيح بخصوص تسرب المياه، بحسب المراقبين. وفي آخر التدايعات المتعلقة بمشكلات مطار بغداد الدولي قدم مدير المطار طلباً الى سلطة الطيران المدني لإعفائه من منصبه بعد توبيخه علناً من قبل رئيس مجلس الوزراء، وعزا مدير مطار بغداد الدولي ذلك بحسب طلب الإعفاء الى «عدم وجود مهنية ودعم من المراجع العليا تتضمن امكانية استمرار العمل وأداء الواجبات بالشكل الذي يليق بسمعة ومكانة مطار بغداد». ووافقت سلطة الطيران المدني العراقي على طلب الإعفاء، ووجهت بتقديم كتاب شكر وتقدير لمدير المطار. ولم تقتصر المشكلات على ما بداخل المطار بل شمل حتى المناطق المحيطة به، اذ وجّه رئيس مجلس الوزراء بمنع إقامة أي مشروع استثماري أو أي تصرف بالأراضي المحيطة بمطار بغداد الدولي.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة، انه ترأس اجتماعاً خاصاً لبحث ملف الأراضي المحيطة بمطار بغداد الدولي، والسبل المثلى لاستثمارها، مشدداً على إيقاف منح أي إجازة استثمارية أو تصرف غير قانوني بهذه الأراضي.

القروض الميسرة لتشغيل الشباب وانحسار دورها

في نهاية عام ٢٠٢٢ قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية أن الوزارة تبشر في عام ٢٠٢٣ بإطلاق الآلاف من القروض الميسرة للشباب العاطلين عن العمل لدعم المشاريع الصغيرة المنتجة، بحسب وصفه، فيما يقول متخصصون، انه يجب على الحكومة العراقية تحديد الأسباب الرئيسة لفشل مشروع القروض الميسرة الذي انطلق سابقاً.



العراق، واستدركوا، يمكن القول ان الشباب الذين حصلوا على القروض الممنوحة لتمويل مشاريعهم الصغيرة في العراق قد عملوا في مجالات متنوعة بناءً على اهتماماتهم ومواردهم. ويمكن أن تشمل هذه المجالات على سبيل المثال، قطاع التجزئة والبيع بالجملة، خدمات تقنية المعلومات والاتصالات، صناعة الملابس والنسيج، صناعة الاغذية والمشروبات، صناعة الاثاث والمفروشات، الخدمات اللوجستية والنقل، الخدمات العقارية والبناء، الزراعة والثروة الحيوانية. ولفتحوا الى ان الاختيارات التي يقوم بها الشباب الذين يحصلون على القروض الصغيرة في العراق اعتمدت على عدة عوامل مثل الاهتمامات الشخصية والمهارات المتاحة والفرص المتاحة في السوق المحلية، منوهين الى انه كان على أصحاب المشاريع الصغيرة في العراق تقويم جميع الخيارات المتاحة واختيار الخيار الأنسب لهم، والتأكد من تحديد الاحتياجات المالية بدقة وإعداد خطة عمل شاملة ودقيقة لجذب التمويل المناسب. ويعد مصرف الرافدين من أبرز المصارف الحكومية في العراق، الذي قدم خدمات تمويل المشاريع الصغيرة عبر البرنامج الحكومي «مشروع» الذي جرى إطلاقه في العام 2016، فضلاً عن مصارف أخرى.

واستهدف مشروع البرنامج، الشباب العراقي الراغب في إطلاق مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة، وقدم قروضاً بفائدة منخفضة لتمويل هذه المشاريع، وتشمل القروض تغطية تكاليف الإنتاج والتسويق والتجارة الإلكترونية والخدمات

وجرى إطلاق القروض الميسرة في العراق عام 2015، وذلك بهدف توفير تمويل ميسر للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة لتشجيع الاستثمار وتحفيز النمو الاقتصادي في البلاد، بحسب اهداف المشروع، التي تضمنت تمويل المشاريع الصغيرة في العراق. ومنذ البداية واجه المشروع تحدياً كبيراً بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة ونقص التمويل والدعم الحكومي، ولكن هناك بعض الخيارات التي كانت متاحة منها، القروض الصغيرة من البنوك، وكان يمكن لأصحاب المشاريع الصغيرة الحصول على قروض من البنوك المحلية، عادة ما تتطلب ضمانات وأوراق عمل وثيقة، وكذلك جرى الاقراض عن طريق البرامج الحكومية لدعم المشاريع الصغيرة اذ قدمت الحكومة برامج متنوعة لدعم المشاريع الصغيرة، من بينها القروض والدعم التقني والتدريب والإرشاد، كما يمكن للمستثمرين الخصوصيين أن يمولوا المشاريع الصغيرة في العراق ويوفروا الدعم المالي والتقني والإداري لها؛ كذلك بإمكان المشاريع الصغيرة الحصول على تمويل خارجي من المنظمات الدولية والهيئات الخيرية والمستثمرين الأجانب، ولكن هذا الخيار غالباً ما يتطلب الامتثال للمعايير الدولية والإجراءات المعقدة، بحسب قانونيين.

وهناك جانب آخر هو التمويل الذاتي، اذ يمكن لأصحاب المشاريع الصغيرة تمويل مشاريعهم الخاصة باستعمال الموارد المالية الخاصة بهم، مثل الادخار أو الاستثمارات الأخرى. وبحسب المتخصصين لا يتواجد تصنيف رسمي للمهن التي استعملت القروض الصغيرة في

والصناعات الخفيفة والحرفية، بحسب المراقبين.

وبرأيهم فقد تميز البرنامج بسهولة إجراءاته وسرعة إصدار القروض، إذ يجري إصدار القروض في مدة قصيرة تتراوح بين 3-10 أيام، على حد قولهم، ويمكن تقديم الطلبات عبر الموقع الإلكتروني للمصرف أو الحضور شخصياً لإحدى فروع المصرف، مبينين أن على المقترضين توفير كفيولين وضمانات مالية وشخصية لضمان سداد القرض، ويخضع القرض لعدد الشروط والضوابط المحددة من قبل المصرف والجهات المانحة للتمويل. وكان من المتوقع أن تكون هذه القروض

مساعدة كبيرة للشباب الراغبين في بدء مشاريعهم الصغيرة وتنمية قدراتهم الاقتصادية، إذ يمكن استعمال القروض لتغطية تكاليف الإنتاج والتسويق وتوظيف العمالة وتحسين الإنتاجية وتوسيع نطاق الأعمال، وكان من المتوقع أن يسهم ذلك في دعم الاقتصاد المحلي وزيادة فرص العمل في المناطق النائية والمتضررة من النزاعات.

ويقول المتخصصون أنه كان من الضروري أن يجري توفير الدعم والمتابعة المطلوبة للمشاريع الممولة حتى تتمكن من النمو والاستمرارية وتحقيق الأرباح المستدامة، كما يجب أيضاً توفير المناخ

المناسب للأعمال والاستثمار بإصلاح البيئة التشريعية والتنظيمية وتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد.

ولفتوا إلى عدم تواجد بيانات رسمية عن عدد المشاريع الصغيرة في العراق حتى الآن، لكن تتوفر بعض التقديرات غير الرسمية التي قد تختلف بشكل كبير عن الواقع، على حد وصفهم، منوهين إلى أن بعض التقارير تشير إلى أن كثيراً من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق لا تسجل رسمياً في الجهات المختصة، وبحسب خبراء فإنه لم يجري تسجيل نحو 80% من المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة لدى أي من الجهات

الحكومية الرسمية، واقترحوا تشكيل جهة تابعة لهيئة الاستثمار مسؤولة عن تلك المشاريع، كما شددوا على أهمية «دعم منتجات وخدمات أصحاب المشاريع عن طريق المساهمة الحكومية بإيرادات هذه المشاريع بنسبة معينة تدعمها في قدرتها على التنافس»، والعمل على تقديم تسهيلات وإعفاءات ضريبية لهذه المشاريع، وتوفير التمويل المطلوب لأصحاب المشاريع لأغراض التوسعة وشراء المستلزمات والمواد الأولية وتسهيلات ائتمانية، مع العمل على زيادة الفرق التفتيشية للتشديد، مع ضرورة فتح قنوات اتصال مباشر للتبليغ عن أي

حالات فساد أو ابتزاز تقوم بها بعض الجهات ضد أصحاب المشاريع، بحسب قول الخبراء.

ومن المهم الإشارة إلى أن عدد المشاريع الصغيرة في العراق قد تأثر بشدة بالظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي مر بها البلد على مدى السنوات الماضية، ما أدى إلى تدهور الوضع الاقتصادي وتراجع فرص العمل وتقلص النشاط الاقتصادي في كثير من المناطق، بحسب المراقبين؛ ويقول أحد أصحاب المشاريع الصغيرة في الأنبار، إن «محافظة الأنبار وحدها توقف فيها أكثر من ألف مشروع صغير ومتوسط، بعد سيطرة «داعش»

على المحافظة»، داعياً، إلى «دعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة بعيداً عن البيروقراطية والفساد والروتين»، ومزیداً أن «المشاريع الصغيرة والمتوسطة تسهم في انتعاش أسواق المحافظة، وفي تشغيل عدد كبير من العاطلين عن العمل وهذا ما نسعى إليه».

وبرأي الخبراء فقد فشل مشروع القروض الميسرة، في تحقيق أهدافه المتوقعة بشكل كبير، على حد قولهم، وفسروا هذا الفشل بعدة أسباب، منها؛ عدم توفر البنية التحتية المطلوبة فهي في العراق متدهورة بشدة بعد سنوات من الحروب والنزاعات، وكان من الصعب على الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى الموارد المطلوبة لتطوير أعمالهم، وكذلك كان من الصعب على الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة الحصول على القروض بسبب عدم تواجد إطار تشريعي واضح يحميهم من المخاطر ويوفر لهم الضمانات المطلوبة.

ويزيدون القول أن الفساد والبيروقراطية كانت أحد العوائق الرئيسة التي واجهت المشروع، إذ تواجدت عدة مشكلات في إدارة المشروع وتوزيع القروض، كما كان هناك نقص في التمويل المخصص للمشروع، وبالنتيجة كان من الصعب على الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة الحصول على القروض التي يحتاجون إليها لتطوير أعمالهم، على حد قولهم؛ ويضيفون إلى ذلك غياب استراتيجية واضحة لتحقيق أهداف المشروع، ولم يتم تنفيذ الإجراءات الواجبة لضمان نجاحه، على حد وصفهم. وهنا يتساءل السكان والمتخصصون، هل تنجح الحكومة الجديدة في مواصلة اقراض الشباب لتشغيل مشاريعهم الصغيرة، وتنفيذ ذلك بنجاح لرفع مستواهم المعيشي وخفض معدلات البطالة في البلد؟!

**كان من الصعب على
الأفراد والشركات
الصغيرة والمتوسطة
الوصول إلى الموارد
المطلوبة لتطوير
أعمالهم، وكان من
الصعب على الأفراد
والشركات الصغيرة
والمتوسطة الحصول
على القروض لعدم
تواجد إطار تشريعي
يحميهم من المخاطر
ويوفر لهم الضمانات
المطلوبة.**



إيراد الفرد يتجاوز 50 ألف دينار يومياً.. "التسول" في العراق "مهنة" تدار من قبل "مافيات"

يمثل التسول ظاهرة منتشرة في العراق رغم الحملات التي تطلقها وزارة الداخلية والوزارات والجهات المعنية الأخرى في سبيل معالجتها والحد منها.

□ فيلي



مكافحة التسول
أطلقت وزارة الداخلية بالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى والجهات القطاعية الساندة الأخرى مؤخراً حملة لمكافحة التسول في بغداد والمحافظات، إلا أن مكافحة التسول لا تتوقف عند هذه الحملة، وفق الناطق باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا.

ويضيف لمجلة «فيلي»، «بل يتعلق بالعديد من الجهات القطاعية منها وزارة العمل لتأمين الحماية الاجتماعية للمتسولين خاصة الذين يكونون في حاجة ماسة للمبالغ المالية من العاجزين والعاطلين عن العمل لتلبية احتياجاتهم اليومية».

ويرجع مختصون استمرار هذه الظاهرة إلى عدة أسباب أبرزها الفقر الذي لم ترتفع نسبته عن 20 بالمائة منذ أكثر من 10 سنوات، على الرغم من الخطط والمبادرات التي تُطلق إلا أنها لم تعالج جذور المشكلة، وبالتالي هي باقية.

وتعد القضية الأخطر في التسول دخوله ضمن جرائم الاتجار بالبشر، حيث هناك عصابات تتاجر بالمتسولين، ومجاميع تمتهن التسول، لذا فهو متداخل مع جرائم أخرى تستهدف الفرد العراقي، وخاصة في المناطق الفقيرة التي تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية ونفسية، بحسب المختصين.

وبينما يؤكد استمرار عمليات مكافحة تلك العصابات، أوضح أن «هناك متسولين اجانب، وهؤلاء مصيرهم بعد الإمساك بهم التسفير إلى خارج البلاد، وبالتالي تنتهي قضيتهم على عكس المتسول المحلي الذي قد يخرج بعد

انقضاء فترة احتجازه ويعود مجدداً إلى التسول». وبحسب احصائيات موثوقة، فإن نسبة الفقر في العراق العام الماضي 2022 تجاوزت 25%، وهي الأعلى منذ عام 2003، وبالتالي فإن أمام الحكومة

تحد لمساعدة نحو 10 ملايين مواطن عراقي تحت خط الفقر.

من الواقع تحدثت فتاة (12 عاماً) تمتهن التسول في محافظة كربلاء، يتيممة الأب وتركها والدتها، تقول «اضطرت إلى البقاء

**يعد التسول في كربلاء
ظاهرة سلبية يعاني
منها اهالي المحافظة
والسياح الذين
يتوافدون إليها، في
وقت تشير الإحصائيات
إلى ان أكثر من
٨٥ بالمائة ممن
يمتهنون التسول
ليسوا فقراء، وبعضهم
من بلدان اسلامية
وغير عربية ...**



مع زوجة أبي الثانية التي اهتمت برعايتي في أول الأيام، إلا أنها بعد فترة طلبت مني الخروج للتسول لكسب لقمة العيش، فقد كانت ربة بيت وليس لها معيل».

وتوضح الفتاة التي رفضت الكشف عن هويتها لمجلة «فيلي»، أنها كانت تسكن في إحدى المحافظات الجنوبية وجاءت إلى كربلاء بسبب الزخم السكاني فيها والزائرين الذين يأتون من مختلف المناطق.

وتكسب الفتاة من التسول ما بين 15 ألفاً إلى 30 ألف دينار بمعدل يومي، وفي موسم الزيارات يصل إلى 100 ألف دينار، لافتة إلى أن هذه المبالغ «تأخذها زوجة أبي وتصرف جزءاً منها علي».

ويعد التسول في كربلاء ظاهرة سلبية يعاني منها اهالي المحافظة والسياح الذين يتوافدون إليها، في وقت تشير الإحصائيات إلى ان أكثر من 85 بالمائة ممن يمتهنون التسول ليسوا فقراء، وبعضهم من بلدان اسلامية وغير عربية، بحسب مدير المركز العراقي للدراسات والبحوث الإعلامية ماجد الخياط.

وعن أسباب قدوم بعض المتسولين من مناطق أخرى إلى كربلاء يوضح الخياط لمجلة «فيلي»، ان ذلك يأتي «بهدف عدم معرفتهم في هذه المحافظة، وكذلك لوجود السياح الاجانب»، مؤكداً أن «هؤلاء المتسولين معظمهم لديهم رواتب الحماية الاجتماعية إلا أنهم تعودوا على الكسب السهل للأموال من خلال التسول».

وتقف الباحثة الاجتماعية رغد صبار على مسافة قريبة مما ذهب إليه

ماجد الخياط حول امتهان التسول، وبينما تطالب الجهات المعنية بتشديد العقوبة لتشكل رادعاً للمتسولين، حددت أسباب التسول المنتشر إلى عاملين رئيسيين هما الوضع الاقتصادي والتفكك الأسري. وتنبه خلال حديثها لمجلة «فيلي»، إلى أهمية «عدم إلقاء اللوم دائماً على الحكومة، حيث هناك مافيا مستفيدة من المتسولين، كما ان بعضاً منهم اعتاد على جمع المال دون عمل»، داعية المتسولين إلى ضرورة إيجاد عمل يحفظ كرامتهم وفي الوقت ذاته يؤمن قوت يومهم.

معالجة التسول

يدعو عضو المفوضية العليا لحقوق الانسان السابق علي البياتي إلى ضرورة اتخاذ اجراءات حقيقية ترقى إلى خطورة المشكلة، والتي دائماً ما تلقى حلولاً وردود فعل جزئية من قبل مؤسسات الدولة، التي تقتصر على زج بعض المتسولين في مراكز احتجاز ومن ثم إطلاق سراحهم، دون البحث عن الاسباب التي دفعتهم إلى التسول والتواجد في ساحة الاتجار بالبشر، ومعالجة هذه الأسباب، فضلاً عن توفير فرص حياة كريمة لهم من مأوى ومصدر عيش وحمايتهم من

عصابات الاتجار بالبشر.

ويؤكد لمجلة «فيلي»، أن على مؤسسات الدولة ووزارات الداخلية والعمل والتخطيط والصحة وغيرها، إشراك منظمات المجتمع المدني والإعلام لمكافحة التسول، وتعزيز امكانيات أجهزة انفاذ القانون، وبدون تلك الإجراءات لا يمكن حل هذه المشكلة.

عقوبة التسول

يوضح الخبير القانوني علي التميمي عقوبة تجنيد الأطفال لأغراض التسول وقانون مكافحة الاتجار بالبشر بالقول «يعاقب قانون العقوبات العراقي في المواد 390. 391.

392. منه بالحبس البسيط والغرامات على التسول أو الإيداع في دور الدولة في حالة التكرار»، منوهاً إلى أنه عند التمعن في نص المواد أعلاه تجدها تجيز التسول لمن لا عمل له، هكذا يفهم النص، مؤكداً «لست مع العقوبات، لكن عند إيجاد البدائل يمكن إيقاع العقاب».

ويضيف لمجلة «فيلي»، «عاقب قانون الاتجار بالبشر 28 لسنة 2018 بالحبس إلى الإعدام والغرامات من 5 إلى 10 ملايين دينار على الاتجار بالبشر»، وأجاب على تساؤل هل يمكن اعتبار تجنيد الصغار والاستجداء بهم كاتجار

بالبشر؟، «اتفق مع ذلك لانه تجارة بأدوات صغيرة غير قابلة لاتخاذ القرار وهو قتل لمستقبلهم وهذه لو طبقت لأنتهت مافيا التسول». ويشير إلى أن «قانون رعاية الأحداث العراقي 76 صدر عام 1983 وهو يحتاج إلى تعديل بهذا الجانب لمعالجة مشكلة الطفولة التي تحتضر في العراق»، لافتاً إلى أن «تطبيق قانون مكافحة الاتجار بالبشر يحتاج الى جهد استخباري عالي وتعاون مجتمعي وتفعيل البلاغات، ويحتاج الى تعديل بهذا الجانب».

العراقي، وهذا ما تمت ملاحظته خلال السنوات القليلة الماضية من تكاثر مجموعة من الأمراض المصاحبة لارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، وفقاً للمختصين.

أمراض تنفسية وجلدية وهضمية تندرج الأمراض الانتقالية خلال فصل الصيف ضمن ثلاثة أجهزة لجسم الإنسان (التنفسي، الجلدي، الهضمي) بحسب أستاذ المناعة والأحياء المجهرية الطبية، البروفيسور أحمد رشدي الدركزلي، الذي يوضح في حديث لمجلة «فيلي» أن هذه الأمراض كما يلي:-

أولاً: أمراض الجهاز التنفسي، حيث عادة ما يلاحظ في الصيف ازدياد الإصابات في الجهاز التنفسي بسبب الانتقال من الأجواء شديدة الحرارة إلى الأجواء الباردة، خاصة من خارج البيت إلى داخله، وتكثر هذه الإصابات عند الأطفال بشكل خاص وعند الكبار بشكل عام.

ثانياً: الأمراض الجلدية، عادة ما تُصاب الأمراض الجلدية ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة ونوعية الملابس في ظل الأجواء الحارة التي تصل إلى أكثر من 50 درجة مئوية.

ثالثاً: أمراض الجهاز الهضمي، ويعود سببها في العادة إلى تناول الأطعمة والمشروبات خارج البيت التي قد تكون مكشوفة ومعرضة لارتفاع درجات الحرارة العالية، مما قد يؤدي إلى حدوث أمراض في الجهاز الهضمي، منها الإصابة بالتسمم الغذائي.

ومن أشهر الأمراض الوبائية المشهورة في العراق خلال فصل الصيف هو «التيفوئيد»، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وفق الدركزلي.

وينبه الدركزلي في ختام حديثه إلى

يتميز فصل الصيف في العراق بظهور الكثير من الأمراض الانتقالية عن طريق العدوى سواء من شخص مُصاب إلى آخر سليم، أو العدوى عن طريق مواد تُسبب الإصابة، ما يتطلب من السلطات الصحية في البلاد اتخاذ الاحتياطات كافة لعدم حصول تفش جديد للأوبئة، ومن أبرزها الكوليرا التي سجلت إصابات فيها الصيف الماضي.



نوع الوباء وفصل الانتشار، بحسب مختصين.

وعادة ما تكون واحداً من الأسباب الرئيسية لانتشار الأمراض الانتقالية أو الأمراض الموسمية هو التغير في درجات الحرارة وارتفاعها.

ويعاني العراق من التغير المناخي العالمي الذي قد يؤدي إلى صعوبة في التعامل مع الأجواء الحارة والرطوبة، وفي الوقت نفسه قد يُسبب هذا التغير مشاكل صحية للمواطن

ويبعد فصل الصيف الجاف المرافق لارتفاع درجة الحرارة وارتفاع نسب التبخر، فرصة لانتشار الأوبئة والأمراض المائية والمجتمعية بشكل أكبر، بينما يكون فصل الشتاء البارد أقل حدة من انتشار هذا النوع من الأوبئة.

لكن هذا لا يعني اقتصر انتشار الأمراض على فصل دون آخر، لكن تختلف نوعية الوباء والمرض المنتشر ومسبباته وطرق السيطرة عليه تبعاً

تحذير للعراقيين..

خبراء الصحة يتخوفون من هذا الصيف

فيلي



انتشرت أمراض مثل الكوليرا والنكاف والانفلونزا بأشكال مختلفة في مناطق الفرات الأوسط وجنوب العراق بسبب سوء نوعية المياه الواصلة لمناطق جنوب البلاد، وارتفاع تركيز الملوثات، واختلاط مياه الصرف الصحي مع مياه المجاري المائية ..

سرطان الرئة، خصوصاً الهواء المحمل بجزيئات PM2.5 (وهي مجموعة من مواد دقيقة لا تُرى بالعين المجردة ولا يتجاوز قطرها 2.5 ميكرون، يستنشقه الإنسان وتسبب التهابات الرئة والتهابات المعدة، واستمرار التعرض لها يؤدي إلى تفاقم الإصابة والوصول إلى التهابات الأوعية

غير مباشرة عن طريق الحيوانات والنباتات، وهذا الأمر شائع في الوقت الحالي في محافظة ميسان، إذ تعرضت الكثير من قطعان الجاموس للإصابة بالأمراض كالحُمى القلاعية». وعن تلوث الهواء، يوضح أن «الهواء الملوث ينقل العديد من المركبات الخطرة المسببة لأمراض الرئة ومنها

كانت سبباً في انتشار مرض النكاف في محافظتي ميسان وذي قار، بحسب الخبر البيئي وعضو الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN، أيمن هيثم قدوري. ويبيّن قدوري لمجلة «فيلي»، أن «الطريق الآخر لانتقال هذه الأمراض والأوبئة إلى الإنسان، يكون بطريقة

تركيز الملوثات، واختلاط مياه الصرف الصحي مع مياه المجاري المائية في أوقات نقصان المناسيب المائية، ما أدى إلى نشوء بيئة ملائمة لبروز وتطور الأوبئة المائية وانتقالها بصورة مباشرة إلى الإنسان، فضلاً عن خلق بيئة ملائمة لاستيطان نواقل الأمراض كالبعوض والذباب التي دائماً ما

وكانت ترتبط بمواسم ارتفاع التلوث البيئي المقترن مع مواسم الجفاف المائي. حيث انتشرت أمراض مثل الكوليرا والنكاف والانفلونزا بأشكال مختلفة في مناطق الفرات الأوسط وجنوب العراق بسبب سوء نوعية المياه الواصلة لمناطق جنوب البلاد، وارتفاع

«أن» التغير المناخي صاحب تغير في سلوك المسببات المرضية وجيناتها، حيث أصبحت درجة العدوى أقوى والعلامات السريرية أشد على المضيف (الإنسان) بسبب هذه التغيرات المناخية.

الأمراض الانتقالية يعد الكوليرا، من أهم الأمراض الانتقالية في العراق، وهو مرض ينتقل عن طريق تناول الأطعمة المكشوفة والمياه الملوثة، ويتسبب بإسهال مائي شديد يؤدي إلى الجفاف وفي بعض الحالات إلى توقف الكلى والوفاة، وفق مدير قسم تعزيز الصحة في وزارة الصحة د.هيثم العبيدي. ومن الأمراض الانتقالية الأخرى يُضيف العبيدي لمجلة «فيلي»، هي «التسمم الغذائي الفيروسي والبكتيري، وكذلك الأمراض الانتقالية التي تؤدي إلى التهابات تنفسية حادة، التي قد تؤدي إلى التهاب ذات السحايا أو التهاب الدماغ أو غيرها من الأمراض التي تُصيب الأطفال أو المرضى ضعيفي المناعة».

ويتابع، «ومن الأمراض الانتقالية أيضاً هي التي تنتقل عن طريق السباحة في البرك والمياه الملوثة، مثل مرض البلهارسيا وغيرها من الأمراض التي تنتقل إلى جسم الإنسان عن طريق وجود خدش أو جرح في الجلد، وتذهب إلى الدورة الدموية وتؤدي إلى إصابة الإنسان بهذه الأمراض».

تأثير الوضع البيئي والمائي واحدة من مخاطر تردي الوضع البيئي بصورة عامة والمائي على وجه الخصوص، هي انتشار الأمراض الوبائية سريعة الانتقال، وتزايد نشاط نواقل الأمراض الأخرى. وتعددت سنوات اجتياح الاوبئة في العراق على فترات زمنية متقطعة،

بالملوثات والفضلات بأنواعها السائلة أو الصلبة أو ذات الطبيعة الكيميائية أو البيولوجية أو المشتركة، على عمودي نهري دجلة والفرات».

وبيّن، أن «إلقاء الملوثات قسم منها يتم بشكل مباشر وهم المتجاوزين، وقسم آخر يتم من خلال محطات معالجة، وهذه المعالجة غير مكتملة أو غير مؤهلة وكافية لمعالجة المياه، ما يتسبب بزيادة تراكيز الملوثات والمواد السمية والعناصر الضارة على الإنسان والبيئة».

صعوبة استخدام الطرق القديمة في السابق، كانت وزارة الموارد المائية تُعالج الموقف عبر إطلاقات إضافية من الخزين الاستراتيجي أو من الإيرادات المتحققة، بتعزيز المياه في نهر دجلة أو نهر الفرات أو الأنهر الأخرى كديالى، لتخفيف نسبة تركيز الملوثات والدفع بها بعيداً، وفق شمال، الذي أشار إلى أن «هذا الإجراء حالياً صعب تحقيقه لسبب بسيط، وهو قلة الخزين الاستراتيجي، فلا يمكن الضغط على الخزين باتجاه هكذا أعمال لكونه في موقف حرج جداً».

ويدعو المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، جميع الإدارات المعنية بالمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص المشمولة بهذا الجانب، والتي لديها تصريف فضلات أو مياه إلى عمودي نهري دجلة والفرات، أو نهر ديالى أو غيره، أو أي ممر أو مجرى مائي عراقي، إلى «الابتعاد عن هذا الأمر، والارتقاء بالشرف المهني والوظيفي، والحفاظ على الممرات المائية من الملوثات، وتأهيل وتطوير محطات المعالجة المرتبطة بها».



من استحقاقاته الطبيعية، هو ما انعكس على صحة الإنسان والحيوان وحتى النبات، بحسب المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، د. خالد شمال. ويضيف شمال في حديث سابق لمجلة «فيلي»، أن «هناك مؤسسات حكومية وقطاع خاص ترتبط بأمانة بغداد، وبدوائر البلدية، وبوزارات الكهرباء والنفط والصحة والبيئة والصناعة وغيرها، وهذه جميعها تلقي

الثقيلة (المجاري) في الأنهار، وصعوبة معالجتها بالطرق السابقة من خلال استخدام إطلاقات مائية إضافية من الخزين الاستراتيجي لتخفيف تركيز الملوثات ودفعها بعيداً. ويعاني العراق من شحة مائية تفاقمت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بسبب قلة الأمطار وتراجع الإيرادات الواردة من دول الجوار المائي، حتى بات يستلم أقل من 30%

تكون خارج السيطرة، ومنها أوبئة تُصيب الإنسان وأخرى انتقالية ما بين الحيوان والإنسان، ومنها آفات زراعية». وتسببت الشحة المائية التي تضرب العراق والتي تعد من الأقسى منذ نحو قرن بحسب مختصين، بارتفاع نسب الإصابات بأمراض مختلفة، نتيجة إلقاء مؤسسات حكومية وأهلية مواداً ملوثة وسامة والمياه

ومنها الطبيعي الذي ينشط في فترات الخريف والربيع، كونها مواسم رطبة ودافئة نسبياً، وتعد المناطق الرطبة أو المائية الراكدة من أخصب المناطق للتكاثر البكتيري والفطري والحشري أيضاً». ويضيف صالح، لمجلة «فيلي»، أن «ثمة أوبئة محلية موسمية أو فصلية، وأيضاً أخرى وافدة جديدة ترصد أحياناً قبل انتشارها، وأحياناً

الدموية ومن ثم الإصابة بالسرطان، وأبرز مكونات PM2.5 هي الأمونيا والكربون والنحاس والرصاص والكاديوم والنيترت»». مناطق خصبة للتكاثر البكتيري والفطري والحشري يقول الخبير في مجال البيئة، أحمد صالح، إن «العراق يتعرض بين فترة وأخرى إلى انتشار أنواعاً مختلفة من الأوبئة، منها نتيجة عدم مكافحة،

"الجنود الأشباح" فتكت بالعراق و ملئت جيوب المسؤولين بمليارات الدولارات

ظاهرة قديمة عالميا..

وبداية، تناول التقرير الأمريكي الذي ترجمته مجلة «فيلي» بالتوضيح ظاهرة «الجنود الأشباح» قائلا انه مصطلح يستخدم من اجل وصف الأشخاص الذين يتم تسجيلهم في كشوف رواتب الجيش، إلا أنهم ليسوا موجودين، مشيرا الى ان هذه الظاهرة كانت سائدة خلال حرب العراق، والتي وصفها بانها احد اكثر النزاعات المثيرة للجدل في التاريخ الحديث.

وتابع التقرير؛ أن كشوف المرتبات العسكرية تتضمن أسماء «الجنود الأشباح» الذين من الممكن أن يكونوا قد قتلوا أو هربوا، وهو ما أدى إلى تضخيم عدد القوات على الورق. هذه الممارسة ليست فريدة في حرب العراق، لكنها كانت لها عواقب وخيمة على كل من الشعب العراقي والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

واشار الى ان لوائح الرواتب العسكرية التي تضم أسماء «الجنود الأشباح» تشتمل على من هم ليسوا حاضرين جسديا للخدمة، وفي الغالب ربما لم يكن هؤلاء الجنود موجودين اساسا، الا ان هذا لم يمنع من اضافة اسمائهم المزيفة إلى كشوف المرتبات، وهو ما يجعل الناس تطلق على هذه الظاهرة تعبير «الموظفين الوهميين».

لكن التقرير أوضح أن استخدام

ذكر موقع «وي آر ذا مايتي» الأمريكي المتخصص بالشؤون العسكرية، أن ظاهرة «الجنود الأشباح» ليست جديدة وعمرها قرون عدة، لكنها في العراق كان لها تداعياتها الكبيرة والوخيمة على الشعب العراقي وعلى قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

فيلي



قوضت ثقة الناس بالجيش وقدرة الحكومة على تنفيذ المهمة بفعالية. وتابع التقرير أن هذه الظاهرة أثرت بشكل كبير خلال السنوات الأولى من الصراع عندما كان الجيش الأمريكي يعمل على بناء وتدريب الجيش العراقي، مضيفاً أنه

بغض النظر عن الأسباب التي تقف خلف خلق «الجنود الأشباح»، فإن عواقبها كانت وخيمة، إذ أن معنى ذلك أنه كان هناك عدد كبير من الجنود على الورق، لكنهم لم يكونوا موجودين في الواقع، وهو ما أثر على دقة التقييمات حول مدى قوة الجيش الفعلية، وأثرت على الموارد المخصصة لجنود غير موجودين.

والى جانب ذلك، فإن وجود «الجنود الأشباح» أدى إلى تسهيل انتشار الفساد داخل الجيش العراقي، حيث بإمكان الضباط صرف رواتب «الجنود الأشباح» دون خوف من العواقب، ما عزز من تفشي الفساد، بينما لم يكن الجيش العراقي فعالاً كما كان يجب أن يكون.

وتناول التقرير الجهود المبذولة لمعالجة هذه القضية، بما في ذلك محاولة تطبيق النظام البيومتري الذي يهدف إلى توفير احصاء أكثر دقة للجنود والحد من الفساد وذلك من خلال استخدام البيانات البيومترية لتحديد هوية الجنود.

إلا أن هذا النظام كان يتضمن الكثير من العيوب، ولم يكن فعالاً بالقدر الكافي.

وختم التقرير بالتأكيد على أضرار ظاهرة «الجنود الأشباح» على كل الأصعدة، وقال إن هذه الظاهرة بمثابة تذكير بأهمية المساءلة والشفافية في كافة جوانب العمليات العسكرية.



إلى ظهور شعور مضلل بالأمن، مما عرض حياة جنود قوات التحالف للخطر.

وأكد التقرير؛ أن ظاهرة «الجنود الأشباح» كانت عواقبها وخيمة على كل من الشعب العراقي والتحالف بقيادة الأمريكيين، إذ أنه أولاً، عرقل جهود الولايات المتحدة الهادفة إلى إقامة عراق مستقر وآمن، وادى ثانياً إلى إهدار مساعدات أمريكية بمليارات الدولارات كان من الممكن أن تستخدم لأهداف أخرى.

وثالثاً، قال التقرير إن الظاهرة تسببت بخسائر غير ضرورية في الأرواح على جانبي الصراع. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر التقرير أن الظاهرة

الفساد.

واوضح التقرير؛ أن المسؤولين العراقيين تلقوا أموالاً من الحكومة الأمريكية بهدف بناء جيش عراقي موثوق به، إلا أنه برغم ذلك، وبدلاً من إنشاء جيش يتمتع بالفاعلية، فقد استولوا على هذه الأموال وخلقوا جنوداً وهميين لتضخيم عدد القوات في كشوف المرتبات.

ولفت التقرير إلى أن مليارات الدولارات من المساعدات كانت تتدفق على جيوب المسؤولين العراقيين، بدلاً من تدريب الجيش. كما أوضح أن ظاهرة «الجنود الأشباح» أثرت بشكل كبير على فعالية مهمة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إذ أدى ذلك

«المسؤولين العراقيين تلقوا أموالاً من الحكومة الأمريكية بهدف بناء جيش عراقي موثوق به، إلا أنه برغم ذلك، وبدلاً من إنشاء جيش يتمتع بالفاعلية، فقد استولوا على هذه الأموال وخلقوا جنوداً وهميين لتضخيم عدد القوات في كشوف المرتبات.»

«الجنود القتلى في كشوف المرتبات ليست ظاهرة جديدة، حيث أن الناس هذا الأسلوب في نزاعات مختلفة عبر التاريخ، وذلك بهدف تضخيم أعداد الجنود، والتلاعب بالرواتب العسكرية، وإخفاء الفساد داخل الفرق العسكرية.

وبرغم أن التقرير قال أنه هناك العديد من الأمثلة التاريخية لهذه الممارسات، إلا أنه أشار إلى أنه من الصعب تحديد متى بدأت للمرة الأولى، لكنه مع ذلك قال أن أحد الأمثلة تعود إلى القرن الـ16 عندما استخدمت الإمبراطورية العثمانية «الجنود الأشباح» خلال حملاتها العسكرية.

وتابع التقرير؛ أن المسؤولين العثمانيين كانوا يجمعون رواتب الجنود غير الموجودين، مما يؤدي إلى تضخيم حجم جيشهم، مضيفاً أن مثل هذه الأفعال، ظلت مستمرة عبر القرون. وفي سياق مواز، ذكر التقرير أنه خلال الحرب الفيتنامية، فإن حكومة الجنوب خلقت آلاف «الجنود الأشباح» بهدف تضخيم حجم جيشها، وهو ما ساعدها على تأمين المزيد من المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه خلال الحرب السوفيتية-الافغانية، اتهمت الحكومة الافغانية بتكوين «جنود اشباح» لتضخيم أعداد قواتهم.

أما بالنسبة إلى العراق، فإنه خلال الحرب، كان هناك نحو إلى 50 ألف جندي وهمي على كشوف رواتب الجيش العراقي مما أدى إلى إهدار مليارات الدولارات في المساعدات، مضيفاً أنها كانت ظاهرة سائدة خلال الحرب، وسببها الرئيسي هو

عصر النفط قريب من الانتهاء على غرار الفحم الحجري (حقائق وارقام)

■ محمد توفيق علاوي

اعترض بعض الاخوة على مقولتي (عصر النفط قريب من الانتهاء على غرار الفحم الحجري) ومن اعتراضاتهم: (ان هذا الكلام اعلامي اكثر مما هو واقعي)، (الوقود الاحفوري كما قال بعضهم سيبقى إلى قيام الساعة) وآخرين قالوا (الى خمسين سنة على الأقل سيبقى هو المصدر الاساسي للطاقة)، وقالوا ايضاً : (ان النفط استخدامه الأقل هو كوقود للسيارات واستخدامه الأكبر هو كوقود للطائرات)؛ وقالوا (هناك دراسات تقول ان أسعار النفط ستشتعل وتصبح 200 دولار خلال العشرين سنة القادمة)، ثم اعتضوا علي قائلين (لماذا تثير هذه الأمور المزعجة الآن خلينا نايمين، اليوم اكل وباجر الله كريم)، ومن مقولاتهم ايضاً (سوف لن يهتموا لما تقول لأن الخزينة بيها مليارات ولهذا السبب عينوا نصف مليون موظف خلال ثلاثة اشهر)، وقالوا ايضاً: (الحكومات تفكر لأربع سنوات فقط ومن يجي يوم ما عده الحكومة تدفع معاشات راح ينتبهون لطروحاتك)، ثم قالوا: (منو يقرأ ومنو يسمع الكل طرشان) فكانت اجابتي لهم: ابي اتمنى ان يكون بعض كلامهم صحيحاً، وان تستمر الحاجة الى النفط الى قيام الساعة، وأتمنى ان يصبح سعر برميل النفط 200 دولار، اما بالنسبة لانهيال سوق النفط فتكثر الآراء في هذا المجال فهناك من يقول ان انهيار سوق وأسعار النفط ستكون في العقد القادم، وآخرون يقولون بعد عقدين او ثلاثة بل حتى خمسة عقود، طبعاً شركات النفط تعطي أطول الفترات لسبب واضح، فإن اقروا ان السوق والأسعار ستنهار خلال عقد او عقدين فمعناه ستنهار قيمة اسهم شركاتهم قبل ذلك، واني لا اريد ان اتبنى وجهة نظر أي من الفرقاء وأقول نعم لا توجد لدينا توقعات يقينية ولكن يوجد واقع على الارض، لذلك من المهم ان نعرف هذا الواقع ونبني عليه السياسات المستقبلية للبلد

فالتروج على سبيل المثال في يومنا الحالي 80% من سياراتها تعمل على الكهرباء ووضعوا حداً عام 2025 لا يجوز بيع اي سيارة جديدة لا تعمل على الكهرباء، اما الدول الكبرى كاليابان



بعيداً عن الفساد والرشاوي وانعدام الامن فنوفر مجالات العمل لملايين العراقيين في القطاع الخاص بعيداً عن التعيين في الدولة، متى سيلتحق بلدنا بالركب العالمي لإنقاذ البلد من انهيار حتمي خلال فترة لا تتجاوز العقدين من الزمن

التي حكمت البلد خلال العشرين سنة الماضية. ترى متى سنتخلص من الاقتصاد الريعي للنفط، متى سنوفر الخدمات لتنهض الصناعة في بلدنا، متى سنوفر الماء من الوفرة النفطية لتنهض الزراعة في العراق، متى سيعمل القطاع الخاص بكل حرية

كبيرة في أي بلد، وهذه التحديات ستكون شديدة في العراق ، وهذا لن يؤدي الى تسريح عمال القطاع العام وقطع المصدر الرئيسي لدخل الاسرة فحسب بل الى الغاء وصول الاسر الى أنظمة الحماية الاجتماعية ايضاً، للأسف هذا واقعنا بسبب الكثير من افراد الطبقة السياسية

غافلون ، وفي التقرير الاخير للبنك الدولي الذي صدر في كانون الاول الماضي بشأن التنمية والمناخ في العراق ذكر الفقرة التالية [بينما يتخلى العالم عن الوقود الاحفوري سيضعف الطلب على صادرات النفط العراقية... هذا يؤدي الى تقليص القطاع العام ويؤدي الى خلق تحديات

العالم سيستوردوا وقود الطائرات من الكويت وبالتأكيد ليس من العراق؛ الدول النفطية عملت وتستعد لهذا اليوم وجلبوا الشركات الاستشارية التي وضعت لهم هذه السياسات الاقتصادية لمواجهة الأيام والسنين القادمة حين تقل الحاجة الى الوقود، ونحن للأسف

والصين والبرازيل وبعض الدول الاوربية وضعوا حداً نهائياً عام 2030، بريطانيا وضعت قانون مشابه ولكن بين عامي 2030 و 2035، الاتحاد الاوربي وضع حداً عام 2035 وكذلك الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وجنوب افريقيا، اما الهند فاتخذت سياسة خاصة حيث أصدرت قانون عام 2023 وضع حداً اعلى لاستخدام السيارات التي تعمل على الوقود لفترة لا تتجاوز ال 15 سنة في المدن الكبيرة وانشأت الهند الكثير من المصانع الكبيرة لتحويل مكائن السيارات القديمة التي تعمل على الوقود الى مكائن تعمل على الكهرباء ؛ نأمل ان يستمر استخدام الوقود لأطول فترة ولكن في نفس الوقت يجب ان نتهياً للسيناريو الآخر، لقد انتهت السعودية اقتصادها الريعي وطورت قطاعها الصناعي والزراعي والخدمي بحيث أصبحت الموارد غير النفطية تشكل 54% من الناتج الإجمالي المحلي (GDP) لعام 2023 حتى الآن، اما بالنسبة للنفط فضمنت هي واكثر الدول النفطية أسواق النفط المستقبلية، فقد اشترت وانشأت السعودية والامارات وقطر والكويت والجزائر عشرات المصافي في العالم، احداها اكبر مصفاة امريكية اشترتها السعودية وهي مصفاة بورت آرثر وستحولها الى اكبر مصفاة في العالم (1.5 مليون برميل يومياً) اعتماداً على تقنيات جديدة تتلاءم مع السوق المستقبلي للنفط فلا تنتج وقود السيارات إلا بنسبة ضئيلة، وللعلم فهذه المصفاة ستشتري النفط السعودي فقط ولا يمكن ان نبيع لها النفط العراقي في المستقبل، وكذلك كل المصافي التي اشترتها وستشتريها الدول النفطية ستكون سوقاً لهذه الدول وليس للعراق، الكويت أصبحت اكبر مجهزة لوقود الطائرات في العالم حيث سيطروا على اكثر من 40 مطار دولي في

التحديات ستكون شديدة في العراق ، وهذا لن يؤدي الى تسريح عمال القطاع العام وقطع المصدر الرئيسي لدخل الاسرة فحسب بل الى الغاء وصول الاسر الى أنظمة الحماية الاجتماعية ايضاً...



العراقيون مختلف قومياتهم ومناطقهم وأديانهم ومذاهبهم وعقائدهم يعشقون تناول السمك، لكنهم بعد الانتهاء من وجبتهم المفضلة هذه يتدمرون من «زفر السمك» ومن هذه المعادلة وُلِدَ المثل «مثل السمك مأكول مذموم».

استخبارات مكافحة الإرهاب ضابط في استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، يقول «جميع التقارير الاستخبارية من جميع الأجهزة بالإضافة إلى تقارير عناصرنا ومصادرنا الخاصة، تصلنا منها نسخة، جهاز المخابرات، وكالة الاستخبارات -وزارة الداخلية-، خلية الصقور -وزارة الداخلية-، الاستخبارات العسكرية -وزارة الدفاع-، جهاز الأمن الوطني، المعلومات التي يرسلها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش إلى قيادة العمليات المشتركة، نحن على اطلاع تام بكل ما تعلم به الأجهزة الاستخبارية الأخرى، ولذلك يمكن لي القول أنني أستطيع تقييم أدائها».

ويضيف «الجميع يقوم بواجباته بحرص لكن إمكانيات جهاز المخابرات تفوق الجميع، فبالإضافة إلى الميزانية المالية المفتوحة لدى الجهاز هناك أيضاً ميزة العمل خارج الحدود وهذا ما يجعله يتقدم على غيره من الأجهزة الاستخبارية بالوصول إلى المعلومات والمصادر والتحركات الخارجية».

العمل خارج الحدود

ويستدرك الضابط «أحياناً يحصل تنسيق بين جهاز استخباراتي غير جهاز المخابرات للوصول إلى هدف خارجي وقد حدث مثل ذلك لخلية الصقور، والاستخبارات العسكرية، وحتى وكالة الاستخبارات في قضايا مكافحة شبكات المخدرات الدولية، لكنها حالات استثنائية، أما جهاز



المخابرات العراقية..

"البسمكة المذمومة" في "مستنقع الإرهاب"

فيلي

«مثل السمك مأكول مذموم».. هذا المثل الشعبي يلخص واقع حال جهاز المخابرات العراقي وجهوده «الدولية» في محاربة الإرهاب، وفي المقابل يتم تجاهل جهوده من قبل الأنظمة الدولية و«تدعي» لنفسها الفضل في تحرير منطقة ما أو قتلها لزعيم لتنظيم داعش أو أحد قادته، وحتى من قبل بعض أطراف الداخل هناك «استخفاف» بإنجازات «جنود الظل» هؤلاء.

والمؤم في هذا الأمر أنه ليس فقط المخابرات التركية ترفض الاعتراف للمخابرات العراقية بالفضل في الإطاحة بزعيم تنظيم داعش أبو حسين القرشي، بل سبق للمخابرات الأمريكية أن رفضت ذلك على الرغم من أن المخابرات حددت أربع مرات مكان تواجد زعيم داعش أبو بكر البغدادي وأبلغت طيران التحالف الدولي لقصفه لكن تم «تجاهل» ذلك، قبل أن يتم تصفية البغدادي في المرة الخامسة التي حدد فيها جهاز المخابرات العراقي مكانه في سوريا وتم قصفه بالتزامن مع «موسم» الانتخابات التي كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يخوضها للفوز بولاية ثانية، ولم يتم الإشارة إلى دور المخابرات العراقية في ذلك.

أعداد شعب الفجر

تقدر بقرابة ١٢ مليون

شخصاً، يتوزعون

في أنحاء مختلفة

من العالم، يعيش

٦ ملايين منهم

في دول الاتحاد

الأوروبي. ومئات الأف

في دول المنطقة،

ومنها العراق



الاستخباراتي العراقي، فإن التعاون الاستخباراتي العراقي مع تركيا، كان له دور رئيسي في العمليات الاخيرة التي استهدفت كبار قادة داعش. وهذا التعاون، ساعد تركيا على تحديد موقع تقريبي لتواجد القرشي في سوريا. أما التحالف الدولي بحسب تقرير «رويتز» فلم يعلق على الموضوع، وقال متحدث باسم التحالف ضد لداعش بقيادة الولايات المتحدة، ان التحالف لا يعلق على العمليات العسكرية لدول اخرى، كما ان مسؤولاً امنياً تركيا، امتنع عن التعليق على اي انخراط للمخابرات العراقية في العملية. وفي التقرير نفسه يعتقد مسؤولون في المخابرات العراقية ان زعيم داعش الجديد من المحتمل ان يكون عراقياً، مثل اسلافه، الا انه لم يتبق سوى عدد قليل من القادة المؤهلين لكي يتولوا هذا المنصب، وان 3 منهم كانوا معروفين للمخابرات العراقية.

بين الخمسة إلى العشرة تنتشر في الصحاري والتلال والجبال والمزارع تفصل بينها عشرات ومئات الكيلومترات. الإطاحة بالقرشي وفي تقرير ترجمته وكالة شفق نيوز، يوم الأربعاء 2023/5/3، كشف مسؤولون أتراك عن تفاصيل مخطط شاركت فيه المخابرات العراقية، وأدى الى مقتل زعيم تنظيم داعش أبو حسين القرشي، بعد زعامته التي استمرت 6 شهور للتنظيم، لكن الغريب أن هذا الاعتراف بدور المخابرات اقتصر فقط على «المصادر» ولم تعترف المخابرات لوكالة «رويتز» التي نشرت التقرير بهذا الفضل. ونقل التقرير عن مسؤول استخباراتي عراقي قوله ان «الملاذ الآمن الوحيد لكبار قادة داعش يقع في سوريا، وتحديدًا في المناطق المتاخمة لتركيا»، غير أن المصادر «الصريحة» التركية لم تعترف بدور المخابرات العرقية. وبحسب المصدر الامني التركي والمصدر

ولم أعد أطبق احتمال تجاهل تضحياتنا من أجل صفقات سياسية على حساب الدماء». النصر «الزائف» على داعش كلمة «الإعلان الزائف عن القضاء على داعش» أثارت الفضول واستوجبت توضيحاً، أجاب عليه الضابط «لم نقض على داعش، كانت هناك إرادة سياسية وراء هذا الإعلان المزيف، داعش كان ما يزال موجوداً في نينوى والأنبار وديالى وصلاح الدين وكركوك وأطراف بغداد وبابل، وما حصل هو مجرد تجفيف مصادر التمويل المالي والبشري والعسكري لا أكثر، فمعلومات الأجهزة الاستخبارية ورصدها الموثق فيديوياً وصوتياً كانت تؤكد على استمرار هذا التنظيم الإرهابي عبر الخلايا الخيطية المتباعدة، لكن هناك من كان يريد استثمار هذا الانتصار غير الواقعي لأهداف انتخابية». ويقصد الضابط ب«الخلايا الخيطية المتباعدة» مجاميع يتراوح عدد أفرادها

وداخلية أيضاً تدير هذه الحرب». تحديد مكان «البغدادي» 5 مرات ويشير «قائد السرب» إلى أن «جهاز المخابرات قدم تضحيات كبيرة لم يتم الإعلان عنها لغاية الآن، نحن في طيران الجيش والقوة الجوية نعرفها، خصوصاً في عمليات تتبع القادة الكبار لتنظيم داعش داخل العراق وخارجه، والمؤم في الأمر عندما تمت تصفية زعيم داعش أبو بكر البغدادي كان الفضل للجيش الأمريكي رغم أن المعلومات قدمها جهاز المخابرات العراقي للمرة الخامسة، فقد سبق وأن حدد الجهاز مكان تواجد البغدادي وأبلغ التحالف الدولي بها لكن لم يتم قصف تلك الأماكن». ويختتم الضابط الطيار حديثه بالقول «بعد تحرير الموصل والإعلان الزائف عن القضاء على داعش، قدمت طلباً إلى قيادتي بنقلي إلى عمل إداري في قيادة طيران الجيش، تعبت نفسياً مما جرى في السنوات الأربع من الحرب على داعش

المخابرات فليديه أولوية وصلاحيات أوسع، لذلك هو متفوق كثيراً علينا جميعاً». ويختتم بالقول «ليس فقط جهاز المخابرات تم غبن إنجازاته، وإن كان هو الأكثر تعرضاً لهذا الإجحاف، لكن على أقل تقدير لديهم العذر أن طبيعة عملهم لا تستوجب الكشف عن جميع عملياتهم، لكن المشكلة أن الأجهزة الاستخبارية الأخرى تم تجاهل دورها أيضاً رغم أننا جميعاً كنا نقاتل نيابة عن كل شعوب العالم ضد الإرهاب، لكن للأسف لا أحد يعترف لنا بالفضل». شهادة من «سقور الجو» ضابط برتبة عقيد في طيران الجيش العراقي، يؤكد أن «المعلومات التي كانت تردنا من مختلف الأجهزة الاستخبارية شكلت عاملاً مهماً في الحرب على تنظيم داعش وتصفية قاداته وأسهمت بإحباط العديد من العمليات الانتحارية وغير الانتحارية، وكان لجهاز المخابرات الدور الأكبر لكونه كان يشخص خطوط الإمداد الداخلية والخارجية العابرة للحدود». ويؤكد الضابط «تقارير جهاز المخابرات العراقي كانت تصل أيضاً للتحالف الدولي ضد داعش وفق التنسيق الأمني لكن للأسف التحالف خذلنا في عدة مناسبات». ويوضح وهو كان «قائد سرب» في العمليات ضد داعش «في إحدى الغارات أبلغت طيران التحالف الدولي بهدف مهم لداعش في مدينة الرمادي وأبلغته بالتفاصيل فكان رد قائد السرب الأمريكي أنه لم يتمكن من تحديد المكان فأبلغته بإحداثيات المكان لكنه استمر بالقول إنه لم يتمكن من التشخيص». قائد السرب وعلى حد وصفه يقول «الإحداثيات تعني لو أن الهدف كان يختبئ في خزانة الملابس في الغرفة الفلانية من الدار بإمكان الصاروخ الموجه الوصول إليها، لكن ما حدث هو التجاهل، وهو ما أكد لنا أن هناك إرادة سياسية خارجية

شغب الملاعب يتوسع الى الاداريين واللاعبيين

فيلي

برغم ان شغب الملاعب ليست حالة نادرة في ملاعب كرة القدم على وجه الخصوص، فان توسعها في العراق يمثل ظاهرة تبعث على القلق، وبخاصة انها تقترب عادة بتخريب مرفقات الملاعب من مقاعد الجمهور وغيرها، كما انها تقترب بعمليات الاساءة الى الحكام ومديري المباريات وشتمهم ومحاولة الحط من كرامتهم والتقليل من احترامهم؛ فضلا عن أنها تأتي في وقت يسعى فيه العراق لاستعادة دوره في العالم على صعيد الرياضة.

وفي موسم الكرة الحالي قررت لجنة الانضباط بالاتحاد العراقي لكرة القدم، حرمان لاعب القوة الجوية إبراهيم بايش من اللعب لمدة سنتين، على خلفية التهم على طاقم تحكيم مباراة فريقه أمام الكهراء بالجولة 23 من الدوري الممتاز، وبايش لاعب وسط القوة الجوية ومنتخب العراق، واختير كأفضل لاعب في كأس الخليج الماضية (خليجي 25)، في كانون الثاني 2023. كما قررت اللجنة، معاقبة حمادي أحمد، عضو الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية، بالحرمان من مرافقة الفريق ودخول الملاعب لمدة سنتين، ومعاقبة ماجد الساعدي، عضو الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية، بالحرمان من مرافقة الفريق في الملاعب لمدة سنتين، لإقدامه بحسب اللجنة على «السب والشتيم بألفاظ غير أخلاقية، وقيامه بالتهديد والوعيد عند محاولة الطاقم التحكيمي الخروج من أرض الملعب والدخول إلى غرفة الملابس».

وتقرر أيضا حرمان جماهير القوة الجوية من الدخول الى الملاعب على أرضهم المفترضة لـ 3 مباريات. وأشارت اللجنة في بيانها إلى شغب آخر قامت به جماهير نادي القوة



كما تقرر حرمان جماهير نادي الميناء من دخول الملاعب ومرافقة فريقهم إلى نهاية الموسم استنادًا للمادة 5 فقرة ب وبدلالة المادة 67 فقرة 4 (أ.ت. ح) من لائحة الانضباط، و معاقبة نادي الميناء بغرامة مالية قدرها 10 ملايين دينار استنادًا للمادة 67/4 ب، وبدلالة المادة 51/2.

وقررت لجنة الانضباط معاقبة محمد عبد الصاحب، مساعد مدرب نادي الكوفة، بالحرمان من مرافقة الفريق ودخول الملاعب لمدة سنتين استنادًا لأحكام المادة 52 فقره 6 من لائحة الانضباط.

وكما هو الحال مع القوة الجوية، أضافت اللجنة أن الغرامات يجب دفعها «في مدة أقصاها 72 ساعة من تاريخ إصدار العقوبة أو يتم خصمها تلقائيًا من عوائد النادي لدى الاتحاد إن وجدت، وبخلافه يمنع النادي من خوض مباراته ويعد خاسرًا (0-3) في أول مباراة يخوضها في جدول مباريات الدوري ضمن مدة العقوبة».

وطالب متخصصون بالشأن الرياضي بإعطاء أهمية خاصة للأحداث المذكورة و «مواجهتها بحزم» تجنبًا لتكرارها والعمل سوية بوجه كل من يقوم ويحاول إثارة هذه الاحداث «مهما كان عنوانه»، على حد وصفهم، ودعوا الى الأخذ بالحسبان «أن مرور مثل هذه الاحداث من دون وقفة جادة قد تتكرر امام اي عثرة للفريق والفرق الاخرى والأهم ان تبقى الإدارات متابرة لإعلاء الصوت الرياضي بوجه السلوك السلبى وكل انواع احداث الشغب الذي اخذ يغزو الملاعب والتأثير في العمل برغم إظهار قرارات الانضباط من قبل الاتحاد الذي أعطى حيزا كبير من الوقت لمواجهتها» ودعوا الى احالة بعض التصرفات «الضارة بالصالح العام» للقضاء.

والسبب والشتيم والكلام البذيء على حكم المباراة، ما أدى إلى نزول جماهير نادي الميناء الى أرض الملعب والاعتداء على لاعبي نادي الكوفة، ما تسبب بجرح بعض اللاعبين وإصابته بجروح»، بحسب لجنة الانضباط في اتحاد الكرة. وعلى إثر ذلك، قررت اللجنة معاقبة عادل ناصر، نائب رئيس نادي الميناء، بالحرمان من مرافقة الفريق ودخول الملاعب لمدة سنتين استنادًا لأحكام المادة 9 فقرة 10 من لائحة الانضباط، و معاقبة علي فاضل، مشرف فريق نادي الميناء، بالحرمان من مرافقة الفريق ودخول الملاعب لمدة سنتين استنادًا لأحكام المادة 52 فقرة 4 من لائحة الانضباط.

وذكرت اللجنة، أنها وفي الاجتماع ذاته، اطلعت على الأوليات ومقاطع الفيديو التي «ثبتت حالة الاعتداء على الطاقم التحكيمي، حيث كان هناك تجاوز على حكم المباراة بالسب والشتيم من قبل مساعد مدرب فريق الكوفة محمد عبد الصاحب ثامر، كما تهجم على الطاقم التحكيمي وهددهم ودخل إلى ساحة اللعب، ما اضطر الحكم لطرده».

وكذلك «تهجم عادل ناصر ثابت، نائب رئيس فريق الميناء، على حكم المباراة بالسب والشتيم ومحاولة الضرب، عند نهاية المباراة، كما قام علي فاضل، مشرف فريق الكوفة، أيضًا باستعمال ألفاظٍ بعيدةٍ عن الروح الرياضية

العراقي الممتاز بكرة القدم، الذي خسره فريقه القوة الجوية، أمام ضيفه الكهرياء 2-3؛ ليتراجع القوة الجوية إلى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف الشرطة المتصدر.

من جهته رد نادي القوة الجوية في بيان رسمي بـ «تعليق جميع أنشطة نادي القوة الجوية المرتبطة باتحاد الكرة العراقي».

ولم يقتصر شغب الملاعب والعقوبات على ذلك، ففي أحداث مباراة أخرى، جمعت ناديي الكوفة والميناء ضمن منافسات دوري الدرجة الأولى، على ملعب النجف الدولي، أصدرت لجنة الانضباط مجموعة قرارات عقابية.

لجنة الاستئناف تقلص عقوبة الدولي العراقي إلى الإيقاف لـ 10 مباريات (بدلاً من سنتين) استناداً لأحكام المادة (51 الفقرة 2) من لائحة الانضباط، وبغرامة مالية قدرها 20 مليون دينار.

كما قررت اللجنة معاقبة عضو الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية والدولي العراقي السابق حمادي أحمد بالإيقاف لموسم كامل (بدلاً من سنتين ايضاً) من مرافقة الفريق استناداً لأحكام المادة (52 الفقرة 5) من لائحة الانضباط، وبغرامة مالية قدرها 20 مليون دينار.

وكان بايش قد تعرض للعقوبة بعد الأحداث التي صاحبت لقاء قمة الجولة الثالثة والعشرين من عمر الدوري

الجوية عبر رمي الحجارة وقناني الماء على الحكام وكذلك خلع كراسي الملعب ورميها داخل الملعب.

وبعد نهاية المباراة، أشارت لجنة الانضباط إلى «قيام عضو الهيئة الإدارية للجوية حمادي أحمد، بالتوجه داخل الملعب نحو الطاقم التحكيمي، ودفع الحكم المساعد علاء عباس وتوجيه كلمات وألفاظاً قاسيةً وناحيةً للطاقم التحكيمي، وعلى إثرها تم إشهار البطاقة الحمراء بوجهه، ولم يكتف بذلك بل أخذ بالتهديد والوعيد».

كما حملت اللجنة إدارة القوة الجوية الأضرار كافة التي أحدثتها جماهيرها في ملعب الشعب من خلع الكراسي وكل الأضرار الأخرى، وكذلك معاقبة القوة الجوية بمبلغ قدره 10 ملايين دينار.

وفي حيثيات الواقعة أن الحكم العراقي الدولي مهند قاسم، رفع دعوة قضائية لدى محاكم العاصمة بغداد، بعد التهديد الذي تلقاه من قبل بايش وأحمد عقب انتهائ المباراة التي أدارها بين القوة الجوية والكهرياء. وبحسب بيان الاتحاد العراقي لكرة القدم «قام اللاعب إبراهيم بايش بالتصفيق على الحكم استهزاء، حيث أشهر بوجهه الكارت الأصفر الثاني وبعده الكارت الأحمر، وعلى إثرها قام اللاعب بالركض باتجاه حكم المباراة ومحاولة ضربه، وأخذ بالتوعد والتهديد وتلفظ بألفاظ بعيدة عن الروح الرياضية»، في الوقت الذي قام فيه بعض مشجعي الجوية بخلع المقاعد المخصصة لهم ورميها على أرضية الملعب.

وقد تبع تلك الاجراءات قرار آخر للجنة الاستئناف في الاتحاد العراقي لكرة القدم بتخفيض عقوبة اللاعب إبراهيم بايش، واعلنت انها بعد اجتماعها لمناقشة عدد من طلبات الاستئناف المقدمة على طاولتها من قبل بعض الأندية، قررت



لحم حمير بدل البقر..

عراقيون متخوفون من تناوله، إليكم طريقة اكتشافه

تداول التقارير بين فترة وأخرى أنباء عن ضبط حمير قبيل ذبحها وبيعها على أنها لحوم حمراء في محافظات عراقية مختلفة، ويبدو أن الأمر تطور مؤخراً بعد إعلان فتح تحقيق بشكوك ذبح مجموعة حمير وبيع لحومها في محافظة نينوى شمالي البلاد، وهو ما أثار مخاوف لدى مواطنين من احتمالية تناولها فعلاً دون علمهم.

فيلي

وبحسب مصدر أمني، فقد ضبطت الرقابة الصحية - في 9 أيار - أكثر من 50 حميراً في منطقة باب سنجار بأين مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، فيما ادعى أصحابها أنها تُباع إلى أصحاب معامل الطابوق في محافظات أخرى، لافتاً إلى وجود شكوك تحوم حول ذبحها.

وتشير أوساط مراقبة إلى أن تدهور الثروة الحيوانية وتحديد الأبقار أدى إلى تحايل أصحاب النفوس الضعيفة من التجار على المواطنين عبر بيع لحم الحمير على أنها لحوم حمراء، ما يستدعي من المواطنين توخي الحذر والتعاون مع القصابين والجزائرين حصرًا، والتدقيق في فوارق لحم الحمير عن اللحوم الحمراء قبل شرائها وأثناء الطهي.

متابعة مستمرة
في هذا الصدد، نوه المتحدث باسم

وزارة الصحة، سيف البدر، إلى أن «فرق الرقابة الصحية في بغداد والمحافظات تتابع المطاعم والمحال التجارية والمصانع المتعلقة بموضوع الأغذية والأشربة التي يستهلكها المواطنون».

وأكد البدر، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، أن «هناك متابعات للشكاوى وما يرد من معلومات من مختلف الوسائل، وتتم محاسبة المخالفين للضوابط المعتمدة من قبل وزارة الصحة، وقانون

الصحة العامة».

لماذا الحمير؟

من جهته، أرجع المستشار السابق في لجنة الزراعة البرلمانية، عادل المختار، أسباب استخدام لحم الحمير إلى «جشع

التجار نتيجة تدهور الثروة الحيوانية وتحديد الأبقار بعد توقف أكثر المحطات منها اللطيفية والإسحافي، بسبب ارتفاع الأعلاف وتكلفة الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الأبقار

أو اللحوم الحمراء عموماً».

وكان من المفترض فتح استيراد أعلاف الحيوانات وخاصة الكبير منها لتغطية النقص، ولصعوبة زراعة الأعلاف الخضراء حالياً بسبب شح المياه التي تعاني منها البلاد، بحسب ما قاله المختار خلال حديثه لمجلة «فيلي».

كيفية اكتشافه

بدوره، أوضح مدير المستشفى البيطري في كربلاء، وسام الجابري، أن «هناك فوارق تميز لحم الحمير عن اللحوم الحمراء، من أهمها أن لحم الحمير لونه أحمر ميل للأزرق وفيه رائحة لا تشبه رائحة اللحوم المعتادة، بل رائحته أشبه برائحة إسطبلات الخيول».

ومن العلامات الأخرى، بيّن الجابري، خلال حديثه للوكالة، أن «لحم الحمير تكون أنسجته سميكة واضحة على عكس أنسجة اللحوم الباقية التي تكون ناعمة الملمس وقليلة الدهون، كما أن دهن الحمير لونه أصفر نحاسي، وعند الطبخ تظهر بقع زيتية تختلف عن المعتاد عليها في اللحوم الثانية».

العقوبة

وبعاقب القانون العراقي رقم 146 لسنة 1998 بـ«السجن 7 سنوات إلى 10 سنوات كل من باع لحوم الحيوانات سواء الحمير أو الكلاب على أنها لحوم صالحة للاستهلاك البشري، وتشديد هذه العقوبة بسبب دناءة الجريمة وخسّة الفعل، بحسب الخبر القانوني، علي التميمي.

ورأى التميمي، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، أن «تنفيذ العقوبة مهم لتحقيق الردع ومنع تكرارها، كما أن دور الأجهزة الرقابية مهم في مثل هكذا جرائم، خصوصاً في المطاعم والطرق الخارجية».



يشمل التعليم المهني
في العراق الفرع الصناعي
والفرع التجاري والفرع
الزراعي وفرع الفنون
التطبيقية والسياحة
والفندقة.
وكذلك فرع الحاسوب
وتقنية المعلومات الذي
استحدث للعام الدراسي
(٢٠١١-٢٠١٢) بتخصص
شبكات الحاسوب، ثم جرى
إضافة اختصاصات جديدة
«تجميع وصيانة الحاسوب،
الإدارة الإلكترونية، شبكات
الحاسوب، أجهزة الهاتف
والحاسوب المحمول».

فيلي

التعليم المهني

بين الضرورة وغياب التحديث

لقد كان الغرض واضحا من التعليم المهني وفقا لقانونه الذي اقره مجلس الوزراء تحت بند نظام التعليم المهني رقم 6 لسنة 2016، الذي يهدف الى اعداد ملاكات فنية مؤهلة علميا وعمليا بالدراسة النظرية والتدريب العملي والتطبيق الميداني لسد متطلبات سوق العمل او مواصلة الدراسة في المجالات المهنية المتنوعة.

وبحسب القانون يضم التعليم المهني المدارس المهنية المذكورة «الصناعية والتجارية والزراعية والفنون التطبيقية

والحاسوب وتقنية المعلومات» وتكون مدة الدراسة فيها 3 سنوات بعد الدراسة المتوسطة تؤهل الطلاب المتخرجين بعد اجتياز الامتحانات المهنية العامة (البكلوريا) للالتحاق بسوق العمل او الدخول في الكليات والمعاهد لإكمال دراستهم حسب اختصاصهم، كما يتواجد ايضا معهد السياحة والفندقة يقبل المعهد خريجي الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيه 3 سنوات.

وبحسب القانون فان المديرية العامة للتعليم المهني تتولى اعداد المناهج

الدراسية للمدارس المهنية على وفق طبيعة كل فرع منها والاختصاصات التي يتضمنها، بما يضمن المهارات الأساسية وتنمية قدرات الطلاب العلمية والفنية. وينص النظام أيضا على شمول التدريب المهني الصيفي لجميع طلاب المدارس المهنية، اذ لا تقل مدة التدريب الصيفي (عطلة الصيف) عن 12 أسبوعا في داخل المدرسة او خارجها.

وبرغم وضوح الاهداف تلك، فان مكتب اليونسكو في العراق قال انه خلافا لما ذكر، فانه يسجل «انعدام

«الغاية من الدخول إلى هذا القطاع الدراسي تحولت لغرض الحصول على الشهادة الإعدادية لا أكثر، وحتى الخريجين، لا يستطيع سوى ١٠ في المئة منهم، وهم الأوائل، إكمال دراستهم الجامعية بعد أن كانت النسبة ٥ في المئة فقط»

الحدائق، التجارية: المحاسبة والتمويل والإعلان وخدمات إدارة الأعمال والتجارة وإدارة الفنادق والتسويق وإدارة المكاتب وإدارة البيع القطاعي، الحوسبة وتشمل: الشبكات الحاسوبية والبرمجة وإصلاح الحاسوب وتقنية المعلومات وعلوم الحاسوب.

وكذلك تتضمن المدارس المهنية، التعليم الإنشائي: صيانة المنشآت وبناء الخزانات والنجارة والإنشاء الكهربائي والتدفئة والتهوية وتكييف الهواء وصناعة البناء وأنايب المياة وتقنية الإنشاء؛ والجانب الإبداعي يشتمل على: فن الدعاية وتصميم الأزياء وفن الجرافيك والإعلام وفنون الإعلام الجديد؛ والطبخ: فن الطبخ وإعداد الطعام وفن الحلويات. والرعاية الصحية: قطاع الرعاية الصحية وفن التجميل والعلوم الطبية والتمريض، و الخدمات الإنسانية: رعاية الأطفال والعدالة الجنائية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وخدمات الطوارئ والوقاية من الحريق.

كما تشمل الميكانيكا: إصلاح صدمات السيارات وتقنية السيارات وتقنية الديزل والتشغيل الآلي واللحام. و الفنية: الطيران والتصميم بمساعدة الكمبيوتر وتقنية الإلكترونيات والهندسة التطبيقية واللوجيستيات، وغيرها.

وفي دول العالم فإن التعليم المهني يشهد تطوراً دائماً في النوع والكم، وعلى سبيل المثال فإن المدرسة المهنية وهي مدرسة ثانوية في الولايات المتحدة وكندا أنشئت لتقديم التدريب المهني والفني للطلاب، وتصبح تلك المهارات عالية القيمة بالنسبة للطلاب الذي يدخلون المجال المهني أو الفني من دون الحصول أولاً على تعليم عالٍ.

وبحسب مراكز الدراسات لديهم فإن هؤلاء الطلاب الذين سيلتحقون بالجامعة سيتمكنون من استعمال تلك المهارات في تحقيق ميزات تعليمية بارزة يتفوقون بها على الطلاب الآخرين في دفعاتهم.

كما أن المدارس المهنية الفنية تقدم غالباً تدريبات للكبار من المجتمعات المجاورة، ويجري تقديم تلك التدريبات مقابل مال، وقد تتنوع تلك التدريبات بين دورة تدريبية واحدة إلى برنامج كامل يضم عشر دورات تدريبية أو أكثر. كما إن المدارس المهنية الفنية هي مدارس مرخصة أو مسجلة أو معتمدة مثلها مثل أي مدرسة ثانوية أخرى.

والبرامج المهنية للمدارس متنوعة ويجري تطويرها بصورة دائمة، وتشمل البرامج الشائع تدريسها في المدارس المهنية؛ الزراعية، علم الحيوان وعلم نباتات الزينة وعلم الغذاء والبستنة وتنسيق



البنية التحتية إذ تشكل غالبية المدارس المهنية بنايات قديمة وتفتقر إلى الصيانة المطلوبة، كما يضاف إلى المشكلات، نقص الملاك التدريبي المؤهل، وهو ما يؤدي إلى عدم توفر الخبرات الضرورية للتدريس والتدريب وتأهيل الطلاب، وقلة الاهتمام بالتعليم المهني من قبل الجهات الحكومية والمجتمع بشكل عام، مما يؤدي إلى عدم تقدير أهمية هذا النوع من التعليم وعدم إيلاء الاهتمام الكافي لتطويره، فضلاً عن عدم تطابق المناهج التعليمية مع احتياجات سوق العمل إذ تتضمن المناهج دروساً ومواد لا تتناسب مع احتياجات السوق المحلي والعالمي.

مقارنة تستوجب الدراسة

المدارس، أصبحت الأموال والتخصصات تذهب إلى غير أماكنها الطبيعية وهذا أمر غير منطقي وجائر، بحسب قولهم، مضيفين إلى المعوقات تواجد نظرة سلبية للتعليم المهني مبنية على أساس أنه مخصص للفئة الأقل حظاً في المجتمع، فضلاً عن عدم تواجد ضمان للحصول على عمل لخريجي المدارس والمعاهد المهنية والتقنية، على حد وصفهم.

واستناداً إلى متخصصين تواجه التعليم المهني في العراق كثير من التحديات والمشكلات التي تؤثر على جودة التعليم وفعاليتيه؛ من بينها، نقص التمويل والموارد المادية المطلوبة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة وتحديث معدات وأدوات التدريب، وضعف

قولهم. وأما الجانب الآخر بحسب المتخصصين فإن إدارة الدولة اعتمدت على ما اسموه «الخصخصة الميتة» التي أنهت الصناعة والزراعة في القطاعين العام والخاص، بحسب قولهم، وهذا أثر كثيراً على التعليم المهني لأن مخرجاته أصبحت لا تجد مكاناً في سوق العمل، وحولت الإدارة الخاطئة للاقتصاد كثيراً من طلبة هذا القطاع إلى خريجين غير ماهرين، بحسب تعبيرهم؛ فضلاً عن ذلك، فإن المدارس المهنية كانت تتلقى في السابق تخصيصات مالية عبر المديرية العامة للتعليم المهني، ولكن بعد إناطة مهمة صرفها بمسؤولية المحافظات التي أصبحت مسؤولة أيضاً عن هذه

التنظيم وغياب التنسيق بين إدارات الأنظمة الفرعية، وأن هذه البيئة تفتقر لإطار مؤسسي لتنظيم وتكامل وضمان نجاح المشاريع والبرامج التدريبية؛ ويؤدي ذلك في الغالب إلى مضاعفة في الجهود وعدم استخدام الموارد التدريبية الضئيلة بصورة فعالة، وكذلك تسهم مركزية اتخاذ القرار في نظام التعليم المهني، وكذلك ضعف القدرات الإدارية على المستوى المدرسي، في عدم استعمال الموارد بشكل كفوء.

ويتحدث مختصون عن إهمال تطوير هذا القطاع من قبل الجهات المعنية، وترك الطلبة الوافدين إليه في كل عام، أمام خيارات جامعية محدودة بعد تخرجهم، فضلاً عن غياب التخطيط والإدارة السليمة للاستفادة من الخبرات الناتجة عن هذا النوع من التعليم، في تطوير البلد وتحسين ظروفه الاقتصادية. ويتحدث مشرفون تربويون بالقول أن البلد شهد لاحقاً تراجعاً ملحوظاً في هذا القطاع، والسبب يعود إلى إهمال الورش والسرقة والتدمير التي تعرضت له بعد عام 2003، وانحرف التعليم المهني عن الهدف الرئيس له المتمثل في «إيجاد ملاك وسطي في المعامل والمزارع وغيرها من مجالات الانتاج»، وينوهون إلى أن «الغاية من الدخول إلى هذا القطاع الدراسي تحولت لغرض الحصول على الشهادة الإعدادية لا أكثر، وحتى الخريجين، لا يستطيع سوى 10 في المئة منهم، وهم الأوائل، إكمال دراستهم الجامعية بعد أن كانت النسبة 5 في المئة فقط».

ويلفت تربويون وتدرسيون إلى أن أبرز مشكلات قطاع التعليم المهني حالياً تتعلق بتواجد ملاكات في وزارة التربية تدير القطاع ولكنها غير متخصصة به، فيما تغيرت الكفاءات السابقة التي كانت على دراية بالأمور، على حد

تكلفة العلاج الطبي بين المستشفيات الأهلية والحكومية



لقد رأينا بالتجربة عن طريق مراجعاتنا الشخصية، ان المستشفيات الحكومية تأخذ مبلغا بسيطا لا يتعدى 3 آلاف دينار لإجراء فحوصات الدم مثلا، من جميع النواحي، ومنها فحص نسب الكولسترول ولزوجة الدم ومستوى حمض اليوريك (Uric Acid) في الدم وكثير غيرها، فيما تكلف الفحوصات في المختبرات الخاصة المرتبطة بالمستشفيات او العيادات الاهلية من 30 - 50 الف دينار لإجراء الفحوصات نفسها؛ وكذلك يصح الامر في فحص القلب «ايكو»، اذ يبلغ الفحص في العيادات الخاصة 35 الف دينار فيما يمكن اجراءه في المستشفيات الحكومية بسعر لا يتعدى 3 الاف دينار، وبالنسبة للعمليات الجراحية فبعضها مثل العمليات الصغرى تجرى في المستشفيات الحكومية مجانا فيما تبلغ الاجرة في المستشفيات الخاصة مئات الاف الدنانير.

والحق يقال ان بعض المستشفيات الحكومية تقدم خدمات كبيرة لقاء اجور رمزية ومنها مستشفى الواسطي ومستشفى ابن النفيس في وسط بغداد؛ ولاحظنا ان اجراءات الفحص تجري بسلاسة وتظهر النتائج في اليوم نفسه؛ كما كانت لنا تجربة شخصية مع مستشفى مدينة الطب عند الإحالة إليه لغرض الحصول على فحص المفراس، فخيرونا بين الفحص من المستشفى

يعاني الفقراء ومحدودو الدخل كثيرا، عندما يتعلق الامر بأمراض تطرأ على وضعهم الصحي، فيدفعون الاموال الكثيرة لأجل العلاج، وهم يلجؤون في كثير من الاحيان الى المستشفيات الأهلية بفعل المعلومات المسبقة عن مشكلات المستشفيات الحكومية وسوء خدماتها وندرة الادوية فيها لاسيما في حالة الامراض المزمنة، ومنها أمراض الدم والتنفس.. فما مدى صحة هذا الأمر.. وما الذي يشكله فرق مبلغ العلاج بين المستشفى الحكومي والأهلي.

فيلي

وكذلك الحكومية، إذ أن دائرة التمريض الخاص على سبيل المثال، تطلب أجورا عالية على العمليات، لذا يجب إعادة النظر في هذه الأجور.

ويرى باحثون، أن كثيرا من الامراض التي يعانيها الناس في العراق هي نتيجة للحروب التي حصلت في العقود الاخيرة وما خلفته من تلوث واشعاعات؛ فمستويات الاصابة بالسرطان في تزايد مضطرد، كما ان تدهور الصحة النفسية وانتشار حالات الانتحار وتفشي المخدرات سببها الرئيس هو السياسة المتبعة من الحكومات، فانتشار البطالة بشكل كبير وانخفاض اجور العمال والموظفين مع ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة من ماء وكهرباء وخدمات انترنت، جعلت شرائح واسعة من المجتمع تعيش وضعا نفسيا صعبا يساعد كثيرا على انتشار الامراض النفسية، بحسب قولهم.

ويزيدون القول، ان وضع حد للاستهانة بحياة السكان من قبل اطباء الجشعين والمستشفيات الخاصة، ناهيك عن تردّي الخدمات الصحية العامة، يتطلب وقفة منظمة تفرض على الحكومات التراجع عن سياسات إهدار اموال القطاع الصحي واعادة احياء المستشفيات العامة وبناء اخرى جديدة تقدم خدمات مجانية وحديثة للجميع، ومشيرين إلى ان سياسة خصخصة القطاع الصحي في العراق هي عملية تحاول فرض الامر الواقع على المواطنين، وهذا الامر لا يتعلق بالقطاع الصحي لوحده، انما يشمل مختلف القطاعات من التعليم الى الكهرباء الى الصناعة الى غيرها من مفاصل الحياة الاخرى، متطرقين إلى ما اسموه الفساد المستشري في داخل القطاع الصحي و حجم الاموال المنهوبة بمشاريع وهمية او عمليات شراء لاجهزة ومعدات وادوية منتهية الصلاحية، على حد قولهم.

خلاله دفع جزء بسيط إذا كانت تكلفة العملية باهضة"، منوهين الى ضرورة "تفعيل الرقابة والتفتيش الصحي في هذا الشأن، ووضع إجراءات شبه رسمية أو رسمية بخصوص أجور العمليات ونوعيتها".

ويتابعون القول أن "تقليل أجور الطبيب أيضا من واجبات وزارة الصحة، فهي معنية بوضع استراتيجية للعمل الصحي ومراقبة العمليات في المستشفيات الأهلية

وتركيا والهند، وغالبا ما تأتي نصيحة السفر من قبل الأطباء أنفسهم، في حال وجدوا الحالة المرضية صعبة وتحتاج إلى أجهزة وعلاجات وإمكانات كبيرة لا تتوفر في العراق، بحسب المراقبين.

وفي خضم الحديث عن غلاء العمليات والعلاجات يرى متخصصون ان "أفضل طريقة لعلاج مشكلة غلاء الأسعار في المستشفيات الأهلية هو توفير الضمان الصحي للمواطن حتى يستطيع من

وبشأن أجور العمليات، يلفت عضو في نقابة الأطباء إلى أن "أجور العمليات الجراحية وبقية التفاصيل غير خاضعة لتسعير وضوابط، وإنما يحددها كل مستشفى وفقا لمستوى خدماته ومهارات ملاكه".

ولوحظ في العقدين الماضيين أن أغلب العراقيين باتوا يتجهون إلى خارج العراق لغرض تلقي العلاج، وبخاصة إجراء العمليات الصعبة، ومن بين الدول إيران

القول ان الواقع الصحي في العراق يعاني من مشكلات عدة، بداية من تقادم المستشفيات وعدم تأهيلها، فضلا عن الإهمال في الجوانب الخدمية والسلامة وعدم توفر الأدوية، ووفقا لحديث بعض النواب في الدورات السابقة، فإن المستشفيات شهدت نحو أربعة آلاف خطأ طبي منذ عام 2003 ولغاية 2019، تسببت بكثير من الوفيات وحالات الإعاقة.

بالاعتماد على مبلغ الوصل (3 آلاف دينار) او في الجناح الخاص بـ (50 الف دينار) فاخترنا الاول، واكد مراجعون ان نتيجة الفحص هي نفسها في كلا الحالتين. المفارقة هنا ان بعض المستشفيات الحكومية ولاسيما مدينة الطب مثلا افتتحت اجنحة خاصة بها، لقاء اجور كبيرة يدفعها المرضى الذين اجمعوا على القول بعد اجرائهم العمليات الجراحية على ان الخدمات التي تقدمها تلك الاجنحة متواضعة ولا ترقى الى المبالغ التي يدفعونها وعلى سبيل المثال فان عملية علاج الورك المكسور او تبديله تبلغ قيمتها 5 ملايين دينار برغم أن المريض يخرج في اليوم نفسه او اليوم الذي يليه.

ولطالما اشار مراقبون الى ان المستشفيات الأهلية في العراق تتمتع بأسعار خيالية وممارسات يصنفها مراجعون كثيرون على أنها عمليات مكلفة ويتعرض فيها المريض للاستغلال وتظهر جانبا من معاناة العراقيين مع الخدمات الصحية. وتقول احدي المراجعيات ان «مرضي عبارة عن كيس دم في الرحم، وعند ذهابي إلى إحدى المستشفيات الأهلية في بغداد لمراجعة طبيب متخصص، فان الطبيب طلب 8 ملايين دينار كأجرة خاصة به فقط، تضاف لها تحاليل وفحوصات يجب دفعها في المستشفى الأهلي، ليكون المبلغ الكلي نحو 12 مليون دينار، بينما أنا وزوجي لا نستطيع دفع أكثر من مليونين، ما أصابنا بإحباط كبير»، وتستدرك، اخبرتنا طبيبة بأن العملية بسيطة جدا، وأن مبلغ 12 مليون دينار مبالغ فيه للغاية، وقد أجرت لي هذه الطبيبة العملية بكلفة كلية بلغت مليوناً و250 ألف دينار، وبنجاح.

وفيما يتعلق بالمستشفيات الحكومية فقد دأب المراقبون والمتخصصون على



« تردي الخدمات الصحية العامة، يتطلب وقفة منظمة تفرض على الحكومات التراجع عن سياسات إهدار اموال القطاع الصحي واعادة احياء المستشفيات العامة وبناء اخرى جديدة تقدم خدمات مجانية وحديثة للجميع »

"الزواج المنقطع"

في العراق يلقي رواجاً فما هي شروطه وأحكامه؟

ينتشر في العراق ما يعرف بالزواج المنقطع، لمجموعة أسباب كما يعزوها مختصون، أبرزها العامل الاقتصادي، كما هو الحال مع المواطنة علياء التي تزوجت بهذا النوع من الزواج لمدة ثلاثة أشهر ثم ذهب كل طرف بطريقه.

فيلي

تقول علياء (33 عاماً) مطلقة ولديها 3 أطفال، أن «النساء أحياناً يضطرن بسبب الحاجة المادية إلى الزواج المؤقت أو المتعة لإعالة عوائلهن وخاصة من يتوفى زوجها أو تُطلق وتُسي بلا معيل». وتضيف علياء التي تسكن في إحدى المحافظات العراقية لوكالة شفق نيوز، أنها «تزوجت لمدة 3 أشهر كما نص عليه العقد، ثم ذهب كل شخص بطريقه».

ويحدد مختصون انتشار هذا النوع من الزواج في العراق إلى أسباب عدة أهمها حاجة النساء للمال، «يُجبرن على الزواج المنقطع حتى يوفرن لأطفالهن القوت اليومي»، بحسب الباحثة الاجتماعية، وردة الخطيب.

وهناك أسباب أخرى كما تضيف الخطيب لوكالة شفق نيوز، منها «تقدم سن المرأة دون زواج، وكثرة المطلقات والأرامل في وقت عدم رغبة الرجال بالزواج منهن، لذلك يضطرن إلى هذا النوع من الزواج لكبح رغباتهن الجنسية والعفة». خلاف في حكم «المتعة»

كثير الكلام قديماً وحديثاً حول حكم الزواج المنقطع في الشريعة الإسلامية، من حيث نسخ حكمه أو عدمه، ويجتمع زواج المنقطع مع الزواج الدائم في أمور ويفترق عنه في أخرى، وفق وكيل المرجعية الدينية في بغداد، الشيخ محمد خليل إبراهيم.

ويلخص إبراهيم ما يتفق عليه الزواج المنقطع مع الزواج الدائم بما يلي:-

- المساواة، ففي كلا الزوجين لا بد أن تكون المرأة عاقلة بالغة راشدة خالية من جميع الموانع، فلا يجوز التمتع بالمتزوجة ولا المعتدة من طلاق أو وفاة، ولا المحرمة نسباً أو مصاهرة أو رضاعة، ولا بالمشاركة وغيرها، كما لا يجوز للمرأة التمتع إلا بالمسلم الخالي من جميع الموانع.
- لا بد في الزواج المنقطع العقد اللفظي

على قصد الزواج صراحة كالزواج الدائم.

- عقد الزواج المنقطع كالزواج الدائم، لازم في حق الرجل والمرأة.
- الزواج المنقطع ينشر الحرمة تماماً كالدائم، فالمتمتع بها تحرم على الزوج مؤبداً، وابنتها ربييته، ولا يجوز الجمع بين الأختين متعة، كما في الدائم.
- الولد من الزوجة المنقطعة كالولد من الدائمة في التوارث والإنفاق، وسائر الحقوق المادية والأدبية.
- يلحق الولد بالزوج بمجرد الجماع، لأن المتمتع بها فراش شرعي كالدائمة، والولد لفراشه.
- المهر في الزواج المنقطع كمثلته في الدائم من حيث عدم تقديره قلة أو كثرة، فيصح لكل ما يقع عليه التراضي.
- إذا طلق الزوج قبل الدخول يثبت لها نصف المهر المسمى، وكذا إذا وهب

المدة للزوجة المؤقتة قبل أن يدخل، أما إذا أقامت المدة قبل أن يدخل لسبب فلها المهر كاملاً، وهناك من يقول بأن لها نصف المهر.

- لا أثر لخلوة من غير الدخول في الزواج الدائم والمنقطع بالنسبة للمهر والعدة.
- على المتمتع بها أن تعتد مع الدخول بها بعد الأجل، ولا عدة عليها إذا لم يدخل تماماً كالزوجة الدائمة إذا طلقت من غير تفاوت، وعليهما معاً العدة الكاملة من وفاة الزوج، سواء دخل بها أم لم يدخل.
- كل شرط سائغ في الشريعة الإسلامية تشتترطه المرأة أو الرجل في العقد نافذ كالشرط في الزواج الدائم.
- تحريم مقاربة الزوجة وهي في الحيض منقطعة كانت أو دائمة.
- إذا عقد عليها متعة ثم تبين فساد

العقد لسبب موجب للتحريم، ففسد العقد، ولا شيء لها من المهر أن لم يدخل بها، أما إذا تبين فساد العقد بعد الدخول بها فيُنظر، فإذا كانت عاملة بالتحريم ومع ذلك أقدمت ومكنت من نفسها فلا شيء لها، لأنها بغية، وأن كانت جاهلة فلها المهر كما الحكم في الدائمة.

- لا يجوز أن يدخل على المتمتع بها بنت أختها أو بنت أخيها إلا بإذنها، كما هو الحكم في الدائمة.
- أما التباين بين الزواج الدائم والمنقطع، فيذكر الشيخ محمد خليل إبراهيم، أن الزواج الدائم يفترق عن المنقطع في الأمور الآتية:-
- لا بد في الزواج المنقطع أن يذكر في متن العقد أجل معين لا يقبل الزيادة والنقصان، أما في الزواج الدائم فلا يضح

ذكر الأجل فيه بحال.

- المهر ركن من أركان العقد في الزواج المنقطع، فلو أخل بذكره في متن العقد بطل، أما في الزواج الدائم فالمهر ليس ركناً له، بل يضح مع المهر ودونه، ومن تزوج امرأة ولم يذكر لها مهراً في متن العقد ودخل بها فعليه مهر المثل.
- إذا طلقت الزوجة الدائمة قبل الدخول فلا عدة لها، ومثلها المنقطعة (إذا انتهى الأجل قبل الدخول)، وإذا طلقت الدائمة بعد الدخول وكانت غير حامل فعدتها 3 حيضات أو 3 أشهر، وإن كانت حامل فعدتها وضع الحمل، أما المنقطعة فعدتها بعد الدخول وانقضاء الأجل حيضتان أو 45 يوماً، وأن كانت حامل فعدتها وضع الحمل، أما عدة الوفاة فلا فرق بينهما في حال عدم الحمل، وفي حال وجود الحمل فبعد وضع الحمل بأربعة أشهر و10 أيام.
- هناك اختلاف في توارث الزوجين في الزواج المنقطع، منهم من يذهب بأنه لا يرث إلا مع الشرط، لأن عقد الزواج بطبيعته لا يقتضي التوارث ولا عدمه، وإذا حصل الشرط وجب العمل به.
- لا نفقة للمنقطعة إلا مع الشرط، أما الدائمة فلها النفقة ولو اشترط عليها الزوج عدم الإنفاق.
- يكره التمتع بالإبكار، أما الزواج بهن دواماً فمندوب.
- للزوجة الدائمة حق على الزوج أن ينام في فراشها ليل واحدة من كل أربع ليالي، مُعطياً لها وجهه وإن لم يتلاصق الجسدان، أما المواقعة فيجب

في كلا الزوجين لا بد أن تكون المرأة عاقلة بالغة راشدة خالية من جميع الموانع، فلا يجوز التمتع بالمتزوجة ولا المعتدة من طلاق أو وفاة، ولا المحرمة نسباً أو مصاهرة أو رضاعة، ولا بالمشاركة وغيرها، كما لا يجوز للمرأة التمتع إلا بالمسلم الخالي من جميع الموانع.



حقوقها كأن تكون مُكتفية مالياً وليست بحاجة إلى نفقته».

ويشير إلى أنه «بسبب الحروب وكثرة النساء ومع عزوف الشباب عن الزواج، ربما تحتاج بعض النساء إلى الزوج فقط لقضاء غريزتها، وهذا مقصد من مقاصد الزواج من الناحية الشرعية، فهي تريد أن تعف نفسها فقط»، منبهاً بأن «زواج المسيار دائمى وفيه شهود ويُعقد للزوجة بحضور وليّها، أما من ناحية التنازل بالحقوق فمن حق أي الشخص أن يتنازل عما يملك من حقوق».

القانون العراقي

من جهتها تقول رئيسة منظمة الأسل لتمكين المرأة والطفل، الحقوقية أزهار الدليمي، إن «عقد الزواج المؤقت باطل لأنه يفتقد لشرط الاستمرارية، أحد شروط عقد الزواج في قانون الأحوال المدنية رقم 188 لسنة 59».

وتسرد الدليمي خلال حديثها لوكالة شفق نيوز، حالات إنجاب لأطفال بعد الزواج المؤقت وأحيلت قضاياهم إلى القضاء منها «تصديق محكمة التمييز الاتحادية قرار صادر من إحدى محاكم الأحوال الشخصية بإثبات نسب طفلة إلى والدها، إلا أن الزواج عدّته باطلاً ولا يُسجل في النفوس».

حالة أخرى ترويها الدليمي جرت في إحدى محاكم الأحوال الشخصية «لإغواء فتاة بزواج دائمى بعد الزواج منها مؤقتاً وتصديق العقد المؤقت بعد فترة من الزمن»، مبيّنة أن «هذه القضية انتهت بمعاينة المدعي وفق أحكام المادة 395 و392، وذلك لأن العقود الشفهية بين المرأة والرجل غير صحيحة ولا تصادق بالأحوال الشخصية ويحالون إلى عقوبات مجزية»، منبهة بأنه «يصدق فقط عقد الزواج الصادر من مكاتب الزواج الخارجي الذي يبت فيه رجل الدين».



أنه يريد هذا الزواج مؤقتاً لفترة معينة، فالعقد وفق أحكام الدنيا صحيح».

أما عن زواج المسيار فيذكر حسين أن «صورة العقد صحيحة، فلا يحدد فيه وقت مُعين، لكن يتنازل الزوج أو الزوجة عن بعض حقوقهم، مثلاً في النفقة أو السكن أو المبيت وغيرها، كأن يكون أحد الزوجين في مكان والثاني في مكان آخر، وعندما يجتمعون يصبحون زوجين، وتبقى الزوجة في ذمته ولا تتزوج شخصاً بعد سفره، وقد تكون زوجته دائمية لكن تتنازل عن بعض

الزواج باطلاً، وهو ما يسمى بـ(زواج المتعة)، وهو مذهب أهل السنة والجماعة يعد نكاحاً باطلاً لوجود شرط فاسد فيه، باستثناء الشيعة الإمامية فهم يجيزون ذلك وفق فقهم الذي له شروط أخرى».

ويوضح حسين لوكالة شفق نيوز، أن «أهل السنة ينظرون إلى أن هذا الزواج باطلاً لأن الزواج يُراد منه الاستقرار والديمومة، وأي شرط في العقد يخل بهذه الديمومة سيؤدي إلى بطلان هذا الزواج، أما إذا أضمر الزوج أو الزوجة في نيته

الوقت الذي امتنعت فيه.

- يجوز أن يتمتع الرجل بأكثر من أربع نساء ولا يجوز له في الدائم الزيادة على الأربع، وهناك من يقول بعدم جواز الزيادة على الأربع في المتعة كما الحكم في الزواج الدائم.

«نكاح باطل»

يشير أستاذ الفقه وأصول الدين في كلية الإمام الأعظم، د.عمر حسين، أن «وضع شروط فاسدة في العقد منها عدم ديمومة الزواج كأن يكون زواج لساعة أو يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة أو أكثر، فهذا

- لا يحق له ولا لها الرجوع أثناء العدة، وبالأولى بعد انتهائها يجوز له أن يجدد العقد عليها دوماً أو انقطاعاً وهي في العدة منه، ولا يجوز ذلك لغيره الا بعد انقضاء العدة.

- إذا دخل بالزوجة الدائمة فقد استقر عليه تمام المهر، فان امتنعت بعد ذلك ولم تمكّنه من نفسها نُشوزاً منها وعصيانياً فلا يسقط من مهرها شيئاً وإنما تسقط نفقتها، لأنها في مُقابل الطاعة، أما إذا دخل في المنقطة ثم امتنعت من غير عُذر فللزوج أن يضع من مهرها بنسبة

عليه مرة كل 4 أشهر، ولها أن تُطالب إن امتنع عن المبيت أو المواقعة، أما للمنقطة فلا يجب لها شيئاً من ذلك، بل يترك الخيار للزوج، وليس لها أن تطالبه بالمبيت أو المواقعة.

- إذا طُلقَت الزوجة الدائمة طلاقاً رجعيّاً بعد الدخول فللمطلق أن يرجع إليها قبل انقضاء العدة، وإن كان طلاقاً خلعيّاً عن كره منها له فلها الحق أن ترجع بالبدل، ما دامت في العدة، أما المنقطة فإنها تميل منه بمجرد انتهاء المدة أو تهيبها له.

الشتوي لأرض اعتمدت ما تسمى توقيتات الزراعة الهرفية، اذ يوضح مدير اعلام زراعة واسط ذلك بالقول انه بوشر بحصاد حقل الفلاح حاتم عبد المحسن المزروعة بمحصول الحنطة من صنف (ادنا)، وجرى التعرف بوساطة هذه الأرض على الانتاجية المتحققة عن المساحة المحصودة التي تقدر بنحو 900 كغم للدونم الواحد. وهي نسبة جيدة جدا، على حد وصفه.

ويبين ان هذه الأرض اعتمدت الزراعة الهرفية وهي الزراعة المبكرة في بداية شهر تشرين الأول 2022، اذ أصر الفلاح على زراعة أرضه برغم تقليص الخطة الزراعية ومخاوف الشحة المائية وهي ما جعلت أغلب المزارعين في المحافظة يؤخرون موسم الزراعة الى شهر تشرين الثاني.

ويبدأ موسم الحصاد في واسط عادة في منتصف نيسان، لكن التأخير في انطلاقة الموسم أجّل الحصاد قليلاً الى نهاية الشهر، لأن الزراعة تأخرت 30 يوماً، بسبب مخاوف شح المياه او تأخر الأمطار، التي سرعان ما هطلت بكميات مشجعة.

وفي محافظة صلاح الدين، وبحسب رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في المحافظة، الذي صرح لوكالة شفق نيوز، فإن حملة الحصاد أنجز منها 30%، وتجاوز الإنتاج لغاية المرحلة الاولى 400 ألف طن، فيما رجح وصول الإنتاج لأكثر من مليون و200 ألف طن، عاذا ان حملة الحصاد للموسم الحالي ناجحة بجميع مضامينها وخطتها برغم الحرائق العرضية غير المفترلة التي نشبت من جراء تماس كهربائي أو شرارة من آليات الحاصدات، لافتاً إلى تسجيل نحو 15 حريقاً في مزارع القمح جميعها طالت مخلفات الحصاد وبأضرار بسيطة باستثناء 80 دونماً ومرشة

الزراعية الشتوية، بحسب قوله. وكانت ناحية الدبوني في محافظة واسط (التي تتميز بأعلى معدلات المحصولين) اول منطقة باشرت بحصاد الحنطة والشعير كأول منطقة في المحافظة ابتداء من اواخر شهر نيسان؛ وانطلقت في ناحية الدبوني، أول حملة لحصاد محصولي الحنطة والشعير ضمن الموسم الزراعي

وأقر بذلك المتحدث الرسمي لوزارة الزراعة بقوله «توقعاتنا بأن يصل إنتاج الحنطة هذا العام إلى أكثر من 4 ملايين ونصف المليون طن، وهذا المعدل هو ضعف ما أنتجه العراق في العام الماضي»، مشيراً الى ان وفرة الأمطار هذا العام اسهمت بشكل كبير في تحقيق جميع ريات المحاصيل الزراعية وإنجاح الخطة

موسم حصاد الحنطة والشعير: انتاج وفير يمتد حتى آب 2023

يشهد شهرا نيسان ومايس من كل عام، في الاغلب، الشروع بموسم حصاد محصولي الحنطة والشعير في شتى ارجاء العراق، وقد تميز موسم عام ٢٠٢٣ بزيادة ريات المحاصيل الحقلية عموماً، بتصاعد كميات المياه الواصلة وأسهم ذلك بالنتيجة بزيادة الكميات المنتجة من المحاصيل، وبخاصة للحنطة والشعير.

■ فيلي



تنشعب في السابق في محصولي الحنطة والشعير تنوعت اسبابها بين العمليات الارهابية، وتضارب مصالح الدول التي يستورد منها العراق تلك المنتجات؛ وكذلك قيام بعض ضعاف النفوس من المنتجين والتجار بتعمد حرق المحصول وحتى مكائن الحصاد، لغرض الحصول على التعويضات الحكومية، بحسب قول المراقبين.

وتتبقى كميات كبيرة تفيض عن الحاجة، وبذلك فان البلد ليست به حاجة الى الاستيراد من محصولي الحنطة والشعير؛ وقد لاحظ المراقبون ان زيادات كبيرة اخرى في انتاج محاصيل الخضر وبخاصة الرقي والبطيخ العراقي، الذي بدأ ينتشر في الاسواق ويطرد المستورد في معظم الاحيان لجودة المنتج العراقي وحلاوته. من الجدير بالذكر ان الحرائق التي كانت

اعتمدنا على طرق الري الثلاث «السيحية والابتر والامطار الديمية»، منوها في حينه الى ان «جميع المؤشرات ايجابية حيال الموسم الزراعي الشتوي». ويرأي المراقبين فانه إذا ما اضيف الى ذلك انحسار موجة الحرائق التي كانت تتكرر باستمرار في كل موسم، لاسيما ابتداء من عام 2018 فان الخير سيكون وفيرا ويكون البلد قد حقق اكتفاء ذاتيا،

يجري سقيها عبر الامطار.

وتوقع رقما اكبر بالقول انه «مع معطيات الحالة نتوقع ان يكون حصاد العراق نحو 9 مليون طن من الحنطة والشعير مما سيؤمن الاكتفاء الذاتي للبلاد ويسد الحاجة».

وتابع ان «قرار وزارة الزراعة بزيادة مليون دونم الى الخطة الزراعية عزز الوضع الزراعي في البلاد لاسيما اذا ما

لمدير عام المجلس.

وبحسب تقديرات وزارة الزراعة الاتحادية، فانه من المتوقع أن ينتج العراق ما بين 5 ملايين إلى 6 ملايين طن من القمح هذا العام، أو ما يكفي لتحقيق الاكتفاء الذاتي، اثر هطول أمطار غزيرة وفي وقتها المناسب، وفقا للوزارة.

وبحسب مجلس الحبوب الحكومي يخطط العراق لبناء صوامع قمح جديدة في محافظة واسط، وسط البلاد، وفق ما نقل عن مدير عام المجلس، مبينا انه جرت الموافقة على خطة لبناء صومعة حبوب بحجم 100 ألف طن في الوقت الذي يستعد فيه «لحصاد محصول القمح الوفير»، وسيضاف مرفق التخزين الجديد إلى صومعتين صغيرتين متواجدتين في المحافظة.

وسبق ان صرح مدير عام شركة تجارة الحبوب في وزارة التجارة العراقية، في 28 نيسان 2023، ان العراق بحاجة إلى 4 ملايين و600 ألف طن من الحنطة سنوياً، بمعدل 460 ألف طن في الشهر على مدى 10 أشهر، مشيراً إلى أن «توقعات وزارة الزراعة الاتحادية للمحصول تبلغ 4 ملايين طن لجميع المحافظات، وفي حال استلمنا 4 ملايين سنحتاج إلى 600 ألف طن وفي حال تسلمنا 3 ملايين و500 ألف طن سنكون بحاجة إلى مليون و100 ألف طن». وأضاف أن الوزارة متفائلة بحصاد كبير هذا الموسم، اذ قام الفلاحون بزراعة المحصول حتى في مناطق لا تتواجد فيها مياه بالاعتماد على الأمطار.

وبهذا الشأن كشف رئيس لجنة الزراعة والاهوار النيابية، ايضا عن التوقعات الخاصة بحصاد العراق من الحنطة والشعير في 2023؛ وقال انه بعد موجة الامطار التي تعرضت لها البلاد بدأت حملة استزراع الفلاحين على امل ان

دمرتها الحرائق في ناحية الاسحاقي جنوب شرقي تكريت. وأضاف، أن «خطة التحصين وانتشار مفاوز الدفاع المدني المكثفة وبشكل مثالي منع وقوع خسائر جسيمة وانقذ عشرات الآلاف من دونم القمح من الحرائق المجهولة»، مردفاً بالقول «جميع الحرائق بعيدة عن أعمال الإرهاب والتخريب ولم تسجل هكذا حوادث».

وخصصت صلاح الدين، مساحة أكثر من مليون دونم للخطة الشتوية للموسم الحالي، ما جعلها ضمن حصة الأسد في انتاج الحنطة الى جانب نينوى وواسط وكركوك بحسب وزارة الزراعة، فيما لم تعان المحافظة من أي أزمات مائية لكثرة الجداول الإروائية من فروع نهر دجلة، بحسب المعنيين في المحافظة. وكانت مديرية الدفاع المدني، قد أعلنت في وقت سابق، اتخاذ جملة من الاستعدادات ونشرت فرق الإطفاء بالقرب من الحقول الزراعية، تحسباً لاندلاع الحرائق، ولأجل الحفاظ على السلة الغذائية من خسائر اقتصادية. من جهته يقول مدير عام الشركة العامة لإنتاج الحبوب التابعة لوزارة التجارة «ان ذروة التسويق ستصل في شهر آب المقبل وسيكون نهاية الموسم التسويقي أيضاً»، ويعزو المراقبون ذلك الى تحسن الطقس وتأخر دورة الحر.

ويوضح أنّ «جميع مخازن الوزارة والصوامع الخاصة بها قادرة على استيعاب أي كميات ترد إليها»، لافتاً إلى أنّ تحديد الكمية التي ستحتاج إليها البلاد من الحنطة سيحسم بعد انتهاء الموسم التسويقي عبر كميات دقيقة في المخازن ليجري استيراد المتبقي من مناشئ اخرى. ويخطط مجلس الحبوب لتعزيز الطاقة التخزينية الإجمالية في العراق، التي تقدر بنحو 3 ملايين إلى 3.5 مليون طن، وفقا



الخير سيكون وفيرا ويكون البلد قد حقق اكتفاء ذاتيا، وتتبقى كميات كبيرة تفيض عن الحاجة. وبذلك فان البلد ليست به حاجة الى الاستيراد من محصولي الحنطة والشعير؛

حرق الغاز يفرع حسابات العراق المالية

وذكر المشهداني، أن «مسألة الاعتماد على استيراد الغاز جعلت «طهران تستخدمه كورقة ضغط إذ كانت تقوم بتخفيض كميات الضخ من الغاز في أوقات معينة».

وأضاف أن مشكلة عدم استغلال الغاز في العراق «قديمة ويتحدث الجميع عنها منذ سنوات، ولكنها أثّرت على نطاق واسع، في عام 2010، ووضعت حينها اتفاقات مع البنك الدولي بهدف وصول العراق إلى نسبة صفر من حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط، في 2030».

وأشار المشهداني إلى أن «عدة جولات لترخيص شركات وامتيازات منحت في سنوات 2009 و2014 من أجل الاستفادة من هذا الغاز وفصله في حقول في الناصرية والبصرة والاستفادة منه في توليد الكهرباء، ولكن لم يكتب لها النجاح أو نسيت تماماً».

استيراد الكهرباء

ويعتمد العراق بشكل كبير على واردات الغاز الإيراني لتغذية شبكة الكهرباء، إذ تولد البلاد نحو 14 ألف ميغاواط من الشبكة المحلية، إلى جانب ما يقارب من أربعة آلاف ميغاواط إضافية عن طريق استيراد الغاز والطاقة.

ويعتبر العراق المستورد الأساسي لأكثر من 80 في المئة من صادرات إيران من الكهرباء خلال السنوات القليلة الماضية، بحسب بيانات سابقة لوزارة الطاقة الإيرانية.

وينتج العراق حالياً 16 ألف ميغاواط من الكهرباء وهذا أقل بكثير من حاجته المقدرة بـ24 ألف ميغاواط، وتصل إلى 30 ألفاً في فصل الصيف، فيما قد يتضاعف عدد سكانه بحلول عام 2050 ما يعني ازدياد استهلاكه للطاقة، وفق الأمم المتحدة.

المصدر: الحرة

السياسية حتى يبقى الاعتماد على الغاز الإيراني المستخدم في توليد الطاقة الكهربائية، إضافة إلى تخاذل من واشنطن في منح بغداد استثناءات متتالية من العقوبات الدولية المفروضة على إيران والسماح باستيراد الغاز الإيراني للعراق».

الأسباب

في السياق، عزا الخبير الاقتصادي، عبد الرحمن المشهداني، عدم استغلال العراق للغاز المصاحب لاستخراج النفط إلى «أسباب سياسية قد تكون مرتبطة بضغوطات من طهران على القوى

يحتاج لاستثمار هذا الغاز المصاحب لاستخراج النفط خاصة لأغراض استخدامات محطات الكهرباء، مرجحاً أن يصل العراق إلى «نسبة صفر للغاز المصاحب للحرق.. خلال العامين المقبلين».

لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، خسائر حرق الغاز واستيراده بـ12 مليار دولار سنوياً، مؤكداً أنها «تكلفة باهظة على الموارد النفطية وعلى موارد البلاد المالية».

العراق من بين تسع دول مسؤولة عن غالبية عمليات حرق الغاز، والتي تستحوذ على نحو نصف الإنتاج العالمي من النفط، إذ تفيد بيانات البنك الدولي بأن العراق هو ثاني أكثر دولة في العالم تستخدم هذه الممارسة بعد روسيا وقبل إيران والولايات المتحدة، ففي عام 2020، بلغ حجم الغاز المحترق في العراق 17.374 مليون متر مكعب. خسائر كبيرة في هذا الصدد، قدر المستشار المالي

يعاني العراق رغم كونه من أبرز الدول النفطية في الشرق الأوسط، من عجز مزمن في الغاز الذي يستورد كميات كبيرة منه من إيران، في وقت يتم حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط الذي يمكن الاستفادة منه.

فيلي

خارطة الفصول والأمطار تغيرت في العراق

والجفاف سببه سوء الإدارة



أوضح خبراء في المناخ، أن هطول الأمطار رغم أن شهر حزيران، يونيو على الأبواب، يشير إلى أن خارطة الفصول والأمطار تغيرت في العراق، مؤكداً أن أزمة الجفاف - رغم وجود التغير المناخي - سببها الرئيس سوء إدارة الموارد المائية في البلاد.

فيلي

«عدم تعاون المواطنين في ترشيد المياه وتطبيق نظام المرافشة سوف يؤثر على المحافظات وخاصة الجنوبية ومحافظات الذنائب والأهوار، كونها تقع في نهاية أنهر دجلة والغراف والفرات»

المياه الجوفية».

ولمواجهة الجفاف، تؤكد الخزرجي على ضرورة «إعادة تأهيل منظومات المياه جميعها، وإدامة المشاريع القديمة، واستحداث مشاريع جديدة، والعمل على تطوير شبكة المياه ومنظومة السدود، وفضلاً عن أهمية إعادة النظر كلياً بنظام الموارد المائية، وتقنين وبرمجة استخدام المياه الموجودة».

وتذكر أن «التغير المناخي تم التنبه له منذ ثمانينيات القرن الماضي وفي فترة التسعينيات التي شهدت عواصف ترابية بسبب الجفاف الشديد، أما في السنوات الأخيرة فهو يرجع إلى سوء إدارة الموارد المائية، وارتفاع أعداد السكان وازدياد الحاجة للمياه في وقت يقل التجهيز المائي من دول الجوار، بالإضافة إلى التجاوز على

من مناخ العام، «لكن المناخ يتأثر بظروف محلية ومناطقية، فعندما يتوفر الغطاء النباتي تكون المناطق أقل تأثراً بارتفاع درجات الحرارة والجفاف وغيره، ولكنها عندما تفقد هذا الغطاء وتدهور التربة، تصبح أكثر عرضة لآثار تغير المناخ»، بحسب الخبر في مجال المناخ د. خالد سليمان. ويوضح سليمان لمجلة «فيلي»، أن «ما يحصل في العراق هو تعرض مناطق واسعة خلال العقود الأخيرة إلى عدة أزمات وعوامل أثرت سلباً على مناخه، منها تدهور التربة والمياه وفقدان الغطاء النباتي»، منبهاً بأن «جزءاً كبيراً من الأزمة التي يعاني منها العراق الآن تتعلق بسوء إدارة الموارد وتلوث الأنهر والتربة وغيرها».

ويؤكد، أن «غالبية الأنهر العراقية - مع وجود شح المياه - هي ملوثة جراء النشاط البشري وتفريغ المياه الآسنة الخارجة من المدن فيها، وبحسب بيانات حكومية وغير حكومية ومؤسسات دولية فإن 90 بالمائة من المياه العذبة في العراق ملوثة، جراء تفريغ المياه الآسنة (المستخدمة) فيها».

تغير خارطة الفصول والأمطار بدورها تشير المختصة في علم الجيوفيزياء د. أنوار الخزرجي، إلى أن «التغير المناخي مرافق لتغير محور دوران الأرض والتغير في المغناطيسية الأرضية التي تؤدي بالنتيجة إلى تغير سرعة الرياح وطبيعتها وبما تحمله من كتل هوائية من أتربة أو مياه». وتبين الخزرجي لمجلة «فيلي»، أن «التغير المناخي بدأت ملاحظته في السنوات الأخيرة من هطول أمطار في الصيف كما حصل العام الماضي، ما يدل على تغير خارطة الفصول والأمطار».

وشهد العراق خلال شهر أيار الحالي هطول أمطار في مناطق متفرقة من البلاد خاصة الشمالية منها التي امتازت بالغزارة، فيما تساقط الحبوب بأحجام كبيرة على العاصمة بغداد في مشاهد غير مألوفة عادة في هذا الوقت من العام.

رغم ذلك، تؤكد وزارة الموارد المائية قلة الخزين المائي مقارنة بالسنوات السابقة، مشيرة إلى أن المياه الحالية مؤمنة لسقي البساتين والاسالات فقط، منبهة بأن «عدم تعاون المواطنين في ترشيد المياه وتطبيق نظام المرافشة سوف يؤثر على المحافظات وخاصة الجنوبية ومحافظات الذنائب والأهوار، كونها تقع في نهاية أنهر دجلة والغراف والفرات».

أفاد بذلك معاون مدير عام الهيئة العامة لتشغيل وصيانة حوض نهر دجلة، غزوان عبدالأمير لمجلة «فيلي»، وفيما أعلن عدم إقرار الخطة الزراعية الصيفية لحد الآن، أوضح أن «الأهوار عانت خلال السنوات الثلاث الماضية من قلة مساحات الإغمار، لكن مؤخراً كانت الأمطار أعلى من العام السابق والذي قبله، فحصل إنعاش لجزء منها».

وأضاف متحدثاً عن الأهوار، «لكن نقص المياه في الصيف المقبل، وارتفاع كميات التبخر، إضافة إلى تجاوزات محافظات أعالي النهر، جميعها سوف تحدث ضرراً في مناطق الأهوار»، مؤكداً أن «وزارة الموارد لديها إجراءات لمواجهة الشحة القاسية منها فتح مغذيات ومسارات عميقة ليبقى السكان وحيواناتهم يعتاشون على المياه في الأهوار».

تغير المناخ يشير مختصون إلى أن مناخ العراق هو جزء من مناخ المنطقة التي هي جزء



وأضاف «بيد أن ما يغفل عنه الكثيرون التحديات التي يجب على السكان تحملها والتغلب عليها بسبب تزامن الآثار الوخيمة للنزاع وتغير المناخ وتدهور البيئة».

ويُتوقع أن يكون التمويل المتعلق بمكافحة ظاهرة تغير المناخ، موضوعاً محورياً في مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف حول المناخ (كوب28) المقرر عقده في دبي من 30 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 12 كانون الأول/ديسمبر.

وخلال حلقة نقاش أقيمت الخميس في دبي قالت إيلينا دو جونج مستشارة الفريق الإماراتي الخاص بكوب28، إنه يجري البحث عن سبل لتسريع الإجراءات المرتبطة بمكافحة تغير المناخ وتمويلها قبل المؤتمر، في المناطق التي تشهد نزاعات.

ورأت أن كوب28 يوفّر فرصة للتحدث مع الجهات الممولة لمكافحة تغير المناخ، بما في ذلك بنوك التنمية مثل البنك الدولي وكذلك الهيئات الإنسانية.

وأضاف دو جونج «نريد أن نرى خطوة كبرى إلى الأمام في كوب28» يُحتمل أن تكون على «شكل ميثاق عالمي توقع عليه كافة هذه الجهات».

وتابعت أن الميثاق المطروح «قد يتضمن حلّين على الأقل» مثل تبسيط تقديم طلبات الحصول على تمويل وتمكين المزيد من المشاريع المحلية بدلاً من الاعتماد على المشاريع الحكومية.

وتصنّف الأمم المتحدة العراق، الذي ما يزال يتعافى من عقود من الصراعات، واحداً من أكثر بلدان العالم تأثراً بتغير المناخ. كما أن سوريا في خطر متزايد بعد أكثر من عقد من الحرب التي دمرت البنية التحتية للبلاد. وقال المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر فابريزيو كاربوني «الوفيات والإصابات والدمار هي الآثار المدمرة والمعروفة للنزاعات المسلحة».

«يتضح من منظور إنساني أن هذا الوضع لا بد أن يتغير». وفي ظل حرب أهلية مستمرة منذ ثماني سنوات، يُصنف اليمن كواحد من أكثر البلدان تأثراً بالمناخ. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر «ليس من غير المألوف في اليمن أن يفر الناس من منازلهم بحثاً عن الأمان من الصراع ثم يغادروا لأنه لا يمكن الزراعة» بسبب الجفاف ونُدرة المياه.

انفاقه حتى الآن على هذه المشاريع في الدول الثلاث هو 20,6 مليون دولار فقط، أي أقل من 0,5% من الأموال التي تم إنفاقها على المشاريع المرتبطة بمكافحة التغير المناخي في جميع أنحاء العالم. وقالت الأمانة العامة للصليب الأحمر النرويجي آن بيرغ «يستبعد التمويل المتعلق بالمناخ بالكامل تقريباً أكثر الأماكن هشاشة وعدم استقرار»، مضيفاً

الآثار المشتركة لتغير المناخ والنزاعات المسلحة باتت تفاقم المشاكل الإنسانية في هذه المنطقة، بحسب وكالة «فرانس برس». واعتباراً من كانون الثاني/يناير 2022، أدرجت قاعدة بيانات صناديق المناخ التي تجمع المعلومات من 27 صندوقاً، 19 مشروعاً فقط في العراق وسوريا واليمن صدرت الموافقة على تمويلها. وقالت إن المبلغ الإجمالي الذي تم

حدّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي، يوم الخميس، من استبعاد دولاً عربية في مقدمتها العراق من التمويل المتعلق بمكافحة التغير المناخي، مؤكّدتان أن البلدان التي تشهد نزاعات في الشرق الأوسط هي الأكثر تضرراً. وفي تقرير مشترك للمنظمتين الذي يركّز على العراق وسوريا واليمن، طالبت المنظمتان بمساعدة إضافية، وقالتا إن

أولها العراق.. تحذيرات من استبعاد دول عربية عن تمويلات مكافحة تغير المناخ

فيلي

الضرائب.. معاناة الفقراء

ومحدودي الدخل وعدم تأثير الاغنياء

ومعبر بحري يُمكن الاستفادة منه في التبادل التجاري، وكذلك تشجيع وتعزيز السياحة وهي موارد حية تفتقر إليها بلدان كثيرة.

وكانت الموازنة الثلاثية التي أعلن عنها قد وردت في تفاصيلها ضرائب جديدة اشتملت على نسبة 5% على عوائد مبيعات اللتر الواحد من البنزين، و نسبة 10% على زيت الغاز أو الكاز، و نسبة 15% على الوقود المستورد، و نسبة 1% على مبيعات النفط الأسود، و ضريبة مطار في جميع المطارات العراقية بمبلغ مقطوع مقداره 25 ألف دينار للشخص الواحد للمسافرين إلى خارج العراق.

وتلفت الدراسات الى ان نسبة واردات النفط المقدرة في تمويل الموازنة العامة هي 94 - 97% ، أما النسبة المتبقية فتتمثل ما اسهمت به بقية المصادر الاقتصادية، إذ تعتمد الدولة في إعداد الموازنة على أساس أسعار برميل النفط الواحد وكمية النفط المصدر، وهذا يعتمد على تقويم الأسعار والطلب على النفط الخام، لذا أصبح لزاما على الدولة توفير مصادر أخرى لتمويل الموازنة العامة عن طريق تقديم الدعم المالي للقطاعات الاقتصادية المتمثلة بالقطاع الصناعي، والقطاع الزراعي، والنقل والمواصلات، والسياحة، والاهتمام بتقديم الخدمات لهذه القطاعات، وما يرتبط بذلك من تشغيل الأيدي العاملة فضلا عن إعادة أعمار البنى التحتية والإسراع بتشريع القوانين التي تشجع عملية جذب الاستثمارات إلى داخل البلد، وبالنتيجة تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب والوصول إلى مصاف الدول

تعد الضرائب قضية مفصلية في دول العالم لجباية الإيرادات إلى خزينة الدولة وتعزيز الاقتصاد، غير أن الضرائب في تلك الدول مرتبطة بتوفير الخدمات وبتنشيط الانتاج الصناعي والزراعي وغيرهما من المرافق الحيوية؛ اي بتنويم الاقتصاد وعدم اقتصره على جانب واحد.

ويقول عضو في اللجنة المالية بمجلس النواب العراقي الاتحادي إن الدولة العراقية حالها حال أي دولة أخرى في العالم تفرض الضرائب عندما تقل مواردها لدعم موازنتها، غير انه ينتقد فرض الضرائب من دون أن يقابل ذلك أي تعديل لسلم الرواتب وتحسين حال السكان، وتنشيط الاقتصاد لا سيما تفعيل القطاع الخاص الذي يكاد يكون دعمه معدوما في الموازنات الحكومية، وذلك من أجل خلق نوع من التوازن بين أخذ الضرائب وتحسين الخدمات، على حد وصفه.

ويوضح انه في حال لم يكن هناك أي تعديلات أو تحسين في الحال المعيشي للقطاع الخاص وسلم الرواتب، فينتج عن ذلك آثار سلبية يدفع ضريبتها المواطن، متسائلا عن أسباب حصر تعزيز الإيرادات غير النفطية بفرض الضرائب التي تعدّ من سبل دعم تلك الإيرادات من دون الذهاب إلى الموارد التي يمتلكها العراق مثل المعادن وبيئة زراعية جيدة



قادرة على إنتاج سلع وخدمات بكفاءة عالية، وتسد حاجة السوق المحلي، فضلا عن تعزيز الكفاءة الاقتصادية وتنشيط وتفعيل نطاق المنافسة في إنتاج السلع والخدمات. وتشير الى ان تفعيل الخصخصة يؤدي إلى التخفيف من الأعباء المالية التي تتحملها الشركات العامة في سد نفقاتها التشغيلية، فضلا عن زيادة التدفقات النقدية الأجنبية إلى البلد على شكل استثمارات عن طريق إصدار الضوابط والقوانين من قبل الدولة بهدف تقليص الفجوة الاستثمارية وفتح أسواق جديدة تستوعب الإنتاج.

كما تؤدي الخصخصة إلى استيعاب أعداد كبيرة من خريجي الكميات والمعاهد وبجميع التخصصات، ومن شأن ذلك معالجة مشكلة البطالة، وتؤدي الخصخصة إلى جعل البلد مصدر للمنتجات وليس مستورد وبالتالي الحصول على العمالة الأجنبية وتعزيز العمالة المحلية بالشكل الذي يعزز الاقتصاد المحلي.

اقتصاديون توقعوا أن يؤدي فرض الضرائب الجديدة على السلع والخدمات إلى زيادة التضخم - على عكس ما تضمنته الموازنة - لا سيما إذا كان من سيتحملها في النهاية هو المستهلك، موضحين أن ذلك يؤثر تأثيرا كبيرا على الطبقات الفقيرة ويؤدي إلى رفع الأسعار، بحسب قولهم.

وبدلا من ذلك، اقترحوا اتباع سياسة مالية يكون المقصود بزيادة الضرائب منها الشرائح العليا من الدخل وليس الفقير أو محدودي الدخل، مستشهدين بالدول المتقدمة التي تفرض ضرائب تصل إلى 60% أو 70% على الأغنياء، فهذه الزيادة تحقق فائدة مزدوجة، لأنها تساهم في تحسين المالية العامة للدولة، وتمكنها بذلك من تحقيق إنفاق يعود بالنفع على الطبقات الفقيرة.

اقتصاديون توقعوا أن يؤدي فرض الضرائب الجديدة على السلع والخدمات إلى زيادة التضخم - على عكس ما تضمنته الموازنة - لا سيما إذا كان من سيتحملها في النهاية هو المستهلك ..

القطاعات الصناعية ان تعتمد على المدخلات النفطية والزراعية حتى تساهم في دعم الصناعات الغذائية والنسيجية والصناعات البلاستيكية مثلا، وترتبط ذلك بإعادة تأمين القوى العاملة الصناعية ومنح فرص عمل للخريجين من شتى الكليات والمعاهد وزجهم في القطاعات الخاص والعام والمختلط، و توفير تامين و ضمان اجتماعي للعاملين في القطاع الخاص والمختلط وبنسبة معينة، كما تبرز الحاجة إلى تنويع الإنتاج الصناعي مع ضمان مستوى مرتفع من التكافؤ بين فروع الانتاج الصناعي، وتحقيق الترابط بين وسائل الإنتاج والقطاعات الخدمية الأخرى مثل توفير وسائل الطاقة لتشغيل المكائن والاعتماد على الموارد الزراعية كموايد أولية، ودعم المشروعات الصغيرة في القطاع الخاص، وبذا يمكن تقليل نسبة البطالة وزيادة الدخل للفرد، وبالنتيجة تقليل الطلب على الوظيفة العامة، بسبب الاكتفاء الاقتصادي، بحسب الباحثة، التي تضيف الى ذلك تفعيل خصخصة بعض الشركات العامة لزيادة كفاءة المشروعات لجعلها

بفرض رسم جمري إضافي بنسبة 65% - 100% وحتى بنسبة 200% على بعض السلع والخدمات وفي بعضها فرضت الرسوم بنسبة 20%. وتحديث باحثه اقتصادية عن بدائل تمويل الموازنة العامة في ظل تذبذب اسعار النفط بالقول، ان على الدولة أن تنمي القطاعات الاقتصادية الأخرى، حتى تجعل منها ذات موارد اقتصادية من شأنها تطوير الاقتصاد ومواجهة أي أزمة اقتصادية، مينة ان على



الصناعية العامة. ونتج عن ذلك تدهور في الإنتاجية وارتفاع نسبة الطاقة العاطلة لدى جميع الوحدات الإنتاجية والخدمية في القطاعات الصناعية العامة والمختلطة، وحددت الدراسات نسبة أكثر من 70% من شركات القطاع العام تعمل فقط بنسبة 30% - 50% من طاقتها. وقد أقر مجلس الوزراء توصيات الجهة المختصة في وزارة الصناعة والمعادن ودائرة التطوير والتنظيم الصناعي،

تتمثل في إيرادات القطاع الصناعي التي إبرزت الدراسات انخفاضه الكبير في المتوسط إلى نسبة 2.4% في سنوات سابقة وانخفاض القيمة المضافة الصناعية لتتأخر إلى قيمة سالبة فضلا عن تلاشي أداء التصدير، مما أدى إلى توقف الإنتاج في كثير من المعامل في الشركات العامة وانخفاض الإنتاج إلى مستويات متدنية جدا، إذ تقدر نسبة المعامل المتوقفة لغاية سنة 2013 بنسبة 30% من مجموع معامل الشركات

المتقدمة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية. وتبين الدراسات ان الاعتماد في تمويل الموازنة العامة للدولة على مورد واحد متمثل بإيرادات النفط الخام بنسبة أكبر بكثير من موارد التمويل المتاحة يؤدي إلى حدوث أزمات اقتصادية نتيجة التغير في أسعار برميل النفط التي خططت موارد الموازنة على أساسها. لقد حدد المتخصصون جملة موارد غير النفط لتمويل الموازنة العامة للدولة التي من شأنها حل الأزمة الاقتصادية،

٩٩

رحلة الصيف اللاهب تنطلق مجدداً .. ومع اول مؤشرات ارتفاع الحرارة بتأخر كبير عن موعدها المعهود، بدأت الوعود الحكومية بالترنح ، وظهرت اولى بوادر الضربة القاضية التي تكشف عورة الفشل الذريع كل موسم .. انه لأمر محير .. دولة تملك موارد عدة دول مجاورة مجتمعة ، لايمكنها ان تحل معضلة تجهيز الطاقة الكهربائية لعقدين كاملين .. بالتأكيد انها مؤامرة كونية والا لايمكن ان يكون اصحاب القرار الى هذه الدرجة من الوضاعة التي تجعلهم يتلذذون بمعاناة شعبهم عاماً بعد عام بسبب عدم توفير خدمة اصبحت تصدرها لنا كل الدول غنيها وفقيرها !! ..

مدير التحرير

233

فيليبي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويت الفيليين

آيار 2023

FAILY MAGAZINE
MAY 2023